



مَجْلَمُ التَّجْمَعِ الْفِئَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
وَنَائِبُوهُ وَرَأْسُ الْمَجْلِسِ التَّاسِئِيَّةِ
وَأَمُّونَتُهُ الْأَوَّلَى لِلْمَجْمَعِ

العدد الأول

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

مَجْمَعُ الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ

الْعَدَدُ الْأَوَّلُ



مَجْلَمُ مَجْمَعِ الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ

وَتَأْوِيقِ قَرَارَاتِ الْمَجْلِسِ التَّاسِئِسِيِّ

وَالْمَوْتَمِرِ الْأَوَّلِ لِلْمَجْمَعِ

الْعَدَدُ الْأَوَّلُ

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن نَّزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

كلمة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي
الأستاذ ركيد شريف الدين بيرزاه

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
بعد شكر المنعم الحميد المجيد على ما أولى ، واستمناحه التوفيق والتسديد فيما دعا إليه
وهدى ، يشرفني أن أقدم للأمة الاسلامية جمعاء الثمرة الأولى من أعمال مجمع الفقه
الاسلامى الذى كان وليد قرار القمة الثالثة لمؤتمر الملوك والرؤساء للعالم الاسلامى ،
والذى يترجم عن اهتمام قادة هذه الأمة بمختلف قضايا المسلمين ، وعن حرصهم على
دراستها حسب المنهج القويم الذى يعتمد الاجتهاد الجماعى ، ويرتكز على البحث والنظر
ومراعاة الأصلح والأقوم والسير فى طلب الحلول الناجعة الاسلامية العملية على أساس
من روح الشريعة ومقاصدها ، ووفق مصدرها الأساسيين : كتاب الله الكريم والسنة
النبوية الشريفة .

وإنه ليسعدنى فى المحل الأول أن أرفع هذه الثمرة دانية قطوفها لواضع اللبنة الأولى
لهذا المجمع وراعيه حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز الذى تولى فى
المؤتمر التأسيسى لهذا المجمع تحديد هدفه وبيان وظيفته فى كلمته الخالدة حيث قال :
« إن الدعوة إلى إنشاء مجمع عالمى للفقه الاسلامى تشكل ضرورة حتمية فى هذه
المرحلة من مراحل تطور الأمة الاسلامية ، حيث تجد فيها الإجابة الإسلامية الأصلية
لكل سؤال تطرحه أمامها تحديات الحياة المعاصرة من أجل إسعاد البشرية عامة
والمسلمين خاصة ، وذلك يقتضى حشد جهود فقهاء وعلماء وحكماء ومفكرى العالم
الاسلامى للإجابة على الأسئلة التى تطرحها تحديات العصر من واقع شريعتنا السمحة
لأنه لا فلاح لنا إلا بالتمسك بها والتزام حكمها ﴿ومن أحسن من الله حكما لقوم
يوقنون﴾ .

وإنى لأنوه هنا بالجهود العظيمة التى يضطلع بها المجمع ، وبما تعاقب لديه وتوافر من

أعمال ودراسات وبحوث ومناقشات وآراء وقرارات في الدورة التأسيسية والدورتين العلميتين الأولى والثانية ، وفي اجتماعات مكتب المجلس وشعبه على انفراد ومجموعة ، وأرجو له من الله حسن الأيد وكمال العون ، وللمجلسه وشعبه بلوغ القصد في خدمة الأمة وهداية الأمة وتنويرها وتبصيرها معالم الطريق باتباع المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها ، كما أرجو أن تتاح له من الإمكانيات ما يعينه على القيام بمشاريعة الطموحة العلمية . وعلى النهوض بالفقہ الإسلامي بحثا ونظرا وترجيحا واستنباطا واجتهادا فيسير تطورات الزمان ويواكبها ، ويعالج ما جد ويجد من قضايا العصر في مختلف البلاد وفي كل مجالات الحياة .

والله الموفق إلى سواء السبيل ، وبه الاعتداد ، وعليه التكلان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

كلمة العبد
لمعالى الأئمة العظام لمجمع الفقه الإسلامي
د. محمد الحبيب ابن الخوجة

الحمد لله الذي جمعنا على الهدى وألزمنا كلمة التقوى ، وأرشدنا إلى الحق ، وجعلنا
باتباع سبيله ، والاهتداء بكتابه ، أدلاء على الطريق ، قائمين لله في الأرض بالحجة
﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما . ومن يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾
وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد عبد الله ورسوله إمام الهدى وسيد الأنبياء الذي
بلغ الدعوة ، ونصح الأمة ، وأقام الملة ، وأخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور ،
وأرسله سبحانه شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا .

وبعد فقد مضى عامان على قيام مجمع الفقه الإسلامي الدولي ، جعله الله خير أداة
لتوحيد الأمة ، وجمع كلمتها ، ينير لها الطريق ، ويهديها السبيل ، ويجتهد اجتهادا جماعيا
في بيان أحكام الله في القضايا والمشاكل المستجدة ، ويواجه التحديات التي تقف في
وجه العالم الاسلامي ، بل في وجه الإنسانية كلها بالحلول المناسبة لمعالجتها ، معتمدا في
ذلك كتاب الله العزيز وسنة رسوله المشرقة ، ومستلها تلك الحلول من مقاصد الشريعة
وأسرارها .

وقد نوه بدوره الفعال هذا ورسمه له خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك المعظم فهد
ابن عبد العزيز في خطابه الكرم في المجلس التأسيسي للمجمع حين صدق بقوله أعزه الله
ونصره :

إن بيان حكم الله ووجوب الخضوع له ، حُكما ومحكومين ، سوف يؤدي إلى حقن
الدماء ، وحفظ الأموال ، وصيانة الأعراس ، كما أن بيان حكم الله سوف يجعل
المسلمين دعاة رحمة وأمن ، ولسوف يوحد جهودهم ضد عدوهم في وقت تتداعى فيه
الأمم على حضارتنا وتراثنا وأمتنا .

كما نبه إلى صيغة الجمع المميزة له وهو يخاطب الحضور بقوله : إن اجتماعكم هذا يعتبر بداية حقبة تاريخية هامة من تاريخ أمتنا الإسلامية ، مرحلة يتخطى فيها شرف خدمة الشريعة الإسلامية حدود الجهود الفردية والإقليمية ، ويحتاز الحدود السياسية في أول تنظيم عالمي يعبر عن وحدة الأمة الإسلامية في هذا المجال .

والآن وقد بدأ الجمع يسير بخطى ثابتة ومتأنيئة من أجل تحقيق الهدف من تأسيسه والقيام بدوره الجليل ، أولا عن طريق مجلسه المتألف من أعضائه المندوبين من طرف الدول الإسلامية كافة ، وثانيا عن طريق من انضم إليه من أعلام الفقه الاسلامي المعاصر والهيئات العلمية الاسلامية ، وكذلك الزمرة الطيبة من الباحثين والخبراء ، يسرنا ويشرفنا أن نشيد في المقام الأول بالاعتناء الدائمة والموصولة التي يلقاها الجمع من صاحب الجلالة الملك المعظم أقام الله به قناة الدين ، ويسط العدل ، وأطال عنان الاحسان ، ثم من رجال حكومته الرشيدة وأعلام الفكر الديني والعلم الاسلامي بالمملكة العربية السعودية المحروسة ، وكذلك من كل الجامعات العلمية والمؤسسات الاسلامية التي لا يفوتنا أن نذكر على الخصوص من بينها رابطة العالم الاسلامي التي وجدنا لديها كل تعاون وبر ، ومن أمينها العام معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف حسن التفهم وكرم الدعم . جازاهم الله عن الجمع وعن العمل الاسلامي خير الجزاء .

وهكذا تمكنا بحول الله ورعايته أن نسير في هذه المرحلة الدقيقة الصعبة سيرا جادا تظهر آثاره الكريمة فيما أحببنا أن نخرجه للناس في هذه المحلة الدورية من المعلومات المشخصة للمجمع والمترجمة عنه ، كي يزداد الناس تعرفا عليه والتفافا من حوله ، وتلقى أسباب التواصل والتعاون بينه وبين المؤسسات العلمية ومع الصفوة الخيرة من العلماء والمفكرين والأساتذة والحكماء المنتشرين بحمد الله في العالم الإسلامي كله ، والمنبئين حتى خارج محيطه الواسع الكبير .

وقد بدأنا بهذا السفر وهو العدد الأول من المحلة وجعلناه مشتملا على أقسام ثلاثة :
الأول : بطاقة ميلاد الجمع ، وهي عبارة عن النصوص القانونية والوثائق المتصلة بقرار تأسيسه الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد بمكة المكرمة في ١٩ - ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١/٢٥ - ٢٨ يناير ١٩٨١ ، وقرار مؤتمر وزراء الخارجية الثالث عشر المنعقد بنيامي عاصمة جمهورية النيجر بين ٣ - ٧ ذي القعدة ١٤٠٢/٢٢ -

٢٦ أغسطس ١٩٨٢ ، وكذلك وقائع المؤتمر التأسيسي المنعقد بمكة المكرمة بإشراف صاحب الجلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز في ٢٦ - ٢٨ شعبان ١٤٠٣ هـ / ٧ - ٩ يونيو ١٩٨٣ م ، والذي شارك فيه وفود من الدول الإسلامية الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي يتقدمها وزراء الأوقاف والشؤون الدينية ووزراء العدل .

القسم الثاني : منه يصور وقائع المؤتمر العلمي الأول أعنى الدورة الأولى لمجلس مجمع الفقه الإسلامي بجدة المنعقد بمكة المكرمة فيما بين ٢٦ - ٢٩ صفر ١٤٠٥ هـ / ١٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤ ، والذي شارك فيه أعضاء المجمع المتدربون من طرف دولهم ، والذي تكونت فيه الهيئات ، وتعيّنت فيه الشعب ، ودرس فيه النظام الأساسي ، ووضعت فيه اللائحة التنفيذية لسير عمل المجمع .

والقسم الثالث : هو عبارة عن التصورات العلمية والإجرائية التي اقترحها الأعضاء أو الخبراء أو الجامعات والهيئات العلمية المتصلة بالمجمع على مجلسه ، والتي أحيلت كلها لدرسها وضبط خطوات العمل بالمجمع بحسبها ، على شعبة التخطيط التي اجتمعت هي الأخرى بمقر المجمع بجدة في ٢٢ - ٢٥ شعبان ١٤٠٥ هـ / ١٢ - ١٥ مايو ١٩٨٥ م .

ولعل جملة هذه المادة كفيّلة بإعطاء صورة واضحة عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة ، وعن إدارته وأجهزته ومجلسه ومكتبه وشعبه وكل نشاطاته ووسائل عمله .

والله المسؤول بإنجاح الأعمال ، وتحقيق المقصد ، وبلوغ الآمال . نحمده سبحانه ونثنى عليه ، وندعوه أن يرزقنا التوفيق والتسديد في خدمة الأمة الإسلامية ، وتنشيط الدراسات الفقهية ، والاجتهاد الجماعي . إنه سميع مجيب ؛ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

كلمة رئيس مجلس الجمع د. بكر أبو زيد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد :

فإن المتتبع لحركة الفكر الإسلامي يرى توالى النداءات من الناصحين في أمة محمد ﷺ إلى تكوين منتدى يلتقى فيه ثلثة صالحة من علماء الديار الإسلامية ، لشدة آصرة التآخي بينها ، وتقوية وحدتها ، وحل مشكلاتها ونوازها الفقهية على هدى الشريعة الإسلامية وحدها . وما زالت تلك الأمنية تتردد في مخيلتها لكن لم تتجسد بحقيقتها لعزة الظفر بها ، إذ تقاصرت دونها همم ، وناءت بها أعم ، وبما أن أهل الإسلام ينطلقون من قاعدة : حرب اليأس وفتح باب الأمل ، فما فتئت الدعوة منهم قائمة . حتى وكلها البارى سبحانه وتعالى إلى : همة خادم الحرمين الشريفين عاهل المملكة العربية السعودية فنادى بها بين إخوانه قادة العالم الإسلامي : ملوك ، ورؤساء وأمراء . وهم في رحاب المسجد الحرام ، وتحت ظلال البيت العتيق : في مؤتمر القمة الثالث عام ١٤٠١هـ فالتقت الأفكار وتلاحمت الآراء في مسار التلبية والقبول :

إذا ما راية نصبت لمجد تلقاها عرابة باليمين
فأصبحت حقيقة متمثلة للعيان ، تباشر مهامها ، وتسير في ضوء أهدافها ، تحت عنوانها الخالد بإذن ربها :

«مجمع الفقه الإسلامي»

وحقيقته كما هو معلوم : جمعية متعاونة منسجمة غرضها ترقية العلوم ، وحل مشكلاتها . يحدوها إلى ذلك : العشق الخالص لغرضها النبيل من غير أن يشوبه شائبة من ربح مادي أو خلافة .

إنه من هذه الغاية «عشق الحقيقة» سيكون هذا المجمع بإذن الله مبعثاً لآمال الأمة ، ومهوى لأفئدتها ، وأمنة تتقى به لفحات الأحداث . وحماية لحمى الشريعة .

إنه جدير بأن يكون المجمع الأم على وجه الأرض في رحاب الإسلام وحملته
وبرعاية قادته .

وهذه سنة لكل عمل صالح مهوور بيني على حسن النية وتبل الغاية . والواقع على
ذلك شهيد إذ تمثل هذا المجمع سوياً بيت في الأمة طلائع قراراته التي صدرت منه في
دورته الثانية المتعددة بمركزه الرئيسي في مدينة جدة عام ١٤٠٥ هـ وهي - والله الحمد - في
غاية من الدقة والإحكام ، والاعتدال في الرأي والأحكام . على وطء من البحوث
الماتعة ، والمناقشات الهادئة الهادفة ، على لسان نحو مائة عالم من علماء المسلمين :
أعضاء عاملين ، وخبراء ، وباحثين .

وإن ما بين يدي هذا التقديم من أبحاث ، ومناقشات ، وقرارات ، ومناشآت
تمنح التدليل المادى على ثبات هذه النتائج وثبوتها . ولن يغلب عسر يسرين . هذا وإن
شرف فتح الباب ، والترقى للأخذ بالأسباب لإبراز هذه النشرة الجامعة الماتعة مطبوعة في
هذا القلب القشيب من فضل الله تعالى على : العالم الدعوب ، - معالي الأمين العام
للمجمع الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة - في جهود متواصلة ، فإظهارها على هذا
المنوال المرضى هو بحق : غرس يمينه . فكفاؤه منا دعوة صالحة . منح الله الجميع التقوى
ومن العمل ما يحب ويرضى . كما نسأله سبحانه أن يوفق قادة المسلمين وولاة أمرهم إلى
ما فيه صلاح الإسلام والمسلمين محكمين لشرعه ، ذابيين عن سنة نبيه ﷺ .. والحمد لله
رب العالمين ...

القسم الأول
المرحلة التأسيسية

قرار مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بشأن إنشاء مجمع الفقه الإسلامي

قرار رقم ٣/٨ - ث (ق ، أ)

إن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث «دورة فلسطين القدس» المنعقد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١ هـ الموافق من ٢٥ إلى ٢٨ يناير ١٨٨١ م .

إذ يأخذ في الاعتبار الخطاب الذي وجهه صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية إلى قادة الأمة الإسلامية وزعمائها وإلى المسلمين كافة في كل مكان والذي دعا فيه الأمة الإسلامية وفقهاءها وعلماءها أن يجندوا أنفسهم ويحشدوا طاقاتهم في سبيل مواجهة معطيات تطور الحياة المعاصرة ومشكلاتها بالاجتهاد والاسترشاد بالعقيدة السمحة وما تضمنته من مبادئ خالدة قادرة على تحقيق مصلحة الإنسان الروحية والمادية في كل زمان ومكان ، والدعوة إلى إنشاء مجمع عالمي للفقه الإسلامي يضم فقهاء وعلماء ومفكرى العالم الإسلامي بغية الوصول إلى الإجابة الإسلامية الأصلية لكل سؤال تطرحه الحياة المعاصرة .

وإذ يشير إلى ما للعلم والفكر من دور حاسم في تقدم الأمم ورفق الشعوب .
وإذ يذكر بالدور الحضارى الرائع الذى قدمته الشريعة الإسلامية والتراث الإسلامى وأثرى به المعرفة الإسلامية فقاد البشرية إلى النور والهداية . ومازال منبعاً غنياً وأساساً صالحاً لدفع حياة الإنسان نحو مستقبل أفضل .

وإذ يؤكد حاجة الأمة الإسلامية في هذا المنعطف التاريخي من حياتها إلى مجمع تلتقى فيه اجتهادات فقهاؤها وعلمائها وحكائها لكي تقدم لهذه الأمة قواعد أصيلة صادرة عن المنابع الفكرية الإسلامية الخالدة في كتاب الله وستة نبيه .

يقرر :

- ١ - إنشاء مجمع يسمى (مجمع الفقه الإسلامى) يكون أعضاؤه من الفقهاء والعلماء والمفكرين فى شتى مجالات المعرفة من فقهية وثقافية وعلمية واقتصادية من أنحاء العالم الإسلامى لدراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهاداً أصيلاً فاعلاً بهدف تقديم الحلول النابعة من التراث الإسلامى والمنفتحة على تطور الفكر الإسلامى لتلك المشكلات .
- ٢ - تكليف الأمين العام للمنظمة بالتشاور مع رابطة العالم الإسلامى لاتخاذ اللازم نحو وضع النظام الأساسى لهذا المجمع وتقديمه لمؤتمر وزراء الخارجية الإسلامى القادم لدراسته واتخاذ الإجراءات اللازمة نحو إقراره .

قرار المؤتمر الثالث عشر لوزراء الخارجية بشأن إنشائها والمجمع الفقهي الإسلامي قرار رقم ١٣/٢٠ - ث

إن المؤتمر الإسلامي الثالث عشر لوزراء الخارجية المنعقد في مدينة نيامي بجمهورية النيجر في الفترة من ٣ إلى ٧ ذى القعدة ١٤٠٢ هـ ، الموافق من ٢٢ إلى ٢٦ أغسطس ١٩٨٢ م .

إذ يذكر بالقرار رقم (٣/٨ - ث) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة والطائف بشأن المجمع الفقهي الإسلامي .
وإذ يشير إلى القرار رقم (١٢/١٦ - ث) الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثاني عشر لوزراء الخارجية حول الموضوع .

وإذ أخذ علماً بتوصيات الدورتين الثامنة والتاسعة للجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المنعقدتين في هذا الشأن .
وبعد استعراض نتائج اجتماع لجنة الخبراء الموسعة المنعقدة في جدة والصيغة الجديدة للنظام الأساسي للمجمع الفقهي الإسلامي .
وبعد الاطلاع على المذكرة التفسيرية التي قدمتها الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في هذا الشأن .

- ١ - يصادق على الصبغة النهائية لمشروع النظام الأساسى للمجمع الفقهي الإسلامى .
- ٢ - يؤكد على تكليف الأمانة العامة بالتنسيق والتعاون مع دولة المقر (المملكة العربية السعودية) من أجل عقد المؤتمر التأسيسى العام للمجمع الفقهي الإسلامى فى أقرب فرصة ممكنة ، وذلك من أجل استكمال الإجراءات الضرورية لإنشاء المجمع المذكور .
- ٣ - يطلب من الأمانة العامة تقديم جميع الملاحظات والاقتراحات التى ستقدم إليها من قبل الدول الأعضاء حول النظام الأساسى ، وعرضها على المؤتمر التأسيسى العام للمجمع الفقهي الإسلامى لدراستها واتخاذ القرار المناسب فى شأنها .

المؤتمر التأسيسي
لجميع الفقهاء الاسلاميين
المنعقد بمكة المكرمة

٢٦-٢٨ شعبان ١٤٠٣ هـ
٧-٩ يوليو ١٩٨٣ م

خطاب
جلالة الملك فهد بن عبد العزيز
ملك المملكة العربية السعودية
في
افتتاح المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامي

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

أصحاب الفضيلة والمعالى

أعضاء المؤتمر التأسيسى لمجمع الفقه الاسلامى العالمى .

أحييكم بتحية الاسلام . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأرحب بكم أجمل ترحيب فى هذا البلد الأمين ، مهد الرسالة ، وقبله المسلمين ، وأسأل الله أن يسدد خطاكم ويجعل التوفيق حليفكم .

إن اجتماعكم هذا يعتبر بداية حقيقية لمرحلة تاريخية هامة من تاريخ أمتنا الاسلامية ، مرحلة يتخطى فيها شرف خدمة الشريعة الاسلامية حدود الجهود الفردية والإقليمية ، ويمتاز الحدود السياسية فى أول تنظيم عالمى يعبر عن وحدة الأمة الاسلامية فى هذا المجال .

أيها الاخوة الكرام :

إن روح العمل الجماعى هى الصفة المميزة لنجاح الأمة الاسلامية وقدرتها على مواجهة جميع التحديات ، وان المؤشرات تدل على أن الأمة الاسلامية قد وضعت أقدامها على طريق تصحيح المسار والعودة إلى رحاب العقيدة فى ظل تضامن أبنائها . فلقد كان مؤتمر القمة الاسلامى الثالث الذى عقد فى رحاب الكعبة المشرفة وما تمخض عنه من نتائج وقرارات ومن بينها القرار التاريخى الذى أصدره زعماء العالم الاسلامى بإنشاء مجمع الفقه الاسلامى الذى نشهد اليوم افتتاح مؤتمره التأسيسى ... لقد كان ذلك المؤتمر فرصة طيبة وانطلاقة واعية وجادة لأمتنا الاسلامية نحو تحقيق ما تصبو إليه من عز ومنعة لتشارك بفعالية وتواصل دورها الطليعى فى بناء الحضارة الانسانية وتحقيق العدل وتخليص الإنسان من ظلم الإنسان .

إننا نؤمن جميعاً - أيها الإخوة - أن الإسلام دين يخاطب العقل ، ويناهض التخلف فى شتى صورته وأشكاله ، ويشجع حرية الفكر ، ويستوعب منجزات العصر ،

ويحض على متابعتها ، كما أن الإسلام وهو يضع قواعد السلوك الإنساني فإنه ينظم العلاقات الاجتماعية والدولية على أساس من الرحمة حيث يقول الله عز وجل في محكم التنزيل : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

لقد تطورت العلاقات الانسانية . ولكن الفكر الانساني قد قصر عن استقصاء آلام الانسان . وعن تحقيق آماله في الرخاء والسلام . فأصبح ذلك الفكر في حاجة إلى ضابط الرحمة . وان رسول الله ﷺ لم ينتقل إلى الرفيق الأعلى الا بعد أن أتم علينا نعمته - سبحانه وتعالى - بكمال دينه الذي ارتضاه لنا . وكانت الشريعة الاسلامية هي الثروة الحقيقية الكبرى في العالم الاسلامي ، حفظت عليه ذاتيته في أحلك الظروف التي كان يعاني فيها من الهجمات الشرسة على تراثه وحضارته وانسانيته .

أيها الاخوة أعضاء المؤتمر :

إننا نشهد في وقتنا هذا أجزاء من جسد الأمة الاسلامية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة وأفغانستان وهي تئن تحت وطأة الظلم والبغي والعدوان ، كما أن مقدساتنا في القدس يندسها الغاصب المحتل الذي سفك الدماء ، واستحل الحرامات وشرذ الملايين من أخواننا المسلمين . إن ما أصاب الأمة الاسلامية من ضعف ووهن ما كان ليصيبها لو أنها تمسكت بهدى كتابها الكريم وستة نبيها الهادى الأمين ، لكن الابتعاد عن صعيد الاسلام كان العامل الأول والفاعل المؤثر لما تقاسى منه أمة الاسلام اليوم من تحديات شرسة من جانب أعدائها الذين يعملون باستمرار واصرار على انتزاع الأمة الاسلامية من أحضان عقيدتها ، لأن الخصوم يدركون أن لا قوة للمسلمين الا بتمسكهم بمعطيات هذه العقيدة . إن عدم التمسك بالعقيدة هو مصدر الخطر الذي يهدد اليوم ديار الاسلام ويحيط بأمة محمد ﷺ .

وإنني أعتقد أن البداية السليمة لبناء وحدتنا تتمثل في نيل الخلافات بين المسلمين وتصفيها بروح الأخوة الاسلامية عملاً بقوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ . وقوله تعالى : ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم﴾ . كما أن البداية الحقيقية لقوتنا تعتمد على قدرتنا على مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية

والانسانية العالمية بحلول اسلامية مستلهمة من روح الشريعة السمحة ومتجاوبة مع احتياجات العصر .

أيها الإخوة الكرام :

قبل أكثر من نصف قرن تمت الدعوة لعقد أول مؤتمر اسلامي لبحث أمور الأمة والتشاور فيما يحقق مصالحها وذلك على أثر توحيد هذه البلاد تحت راية التوحيد بقيادة الملك الراحل عبدالعزيز طيب الله ثراه . ثم تابعت الجهود إلى أن تم إنشاء منظمة المؤتمر الاسلامي وانطلقت في بلاد المسلمين صحوة اسلامية مباركة تستهدف الرجوع إلى الاسلام : إلى تعاليم القرآن الكريم وهدى السنة الشريفة . لقد أعادت الصحوة إلى كل مسلم اعترازه بدينه الخنيف . واتمناه الحضارى المشرف ، وماضيه المشرق المجيد . إن هذه الصحوة تعبر عن نفسها بأشكال تختلف باختلاف المجتمعات الاسلامية . ولكن مضمونها الأساسى واحد وهو الاقتناع بضرورة إيجاد حلول اسلامية لمشكلات العصر . إن بعض النظم الأخرى قد تستطيع إيجاد بعض الحلول لبعض المشكلات فى بعض الأحيان . ولكن قيمة عقيدتنا الاسلامية ليست فى كونها تمدنا بالحلول الشاملة فحسب ، وإنما قيمتها فى أنها تقدم لنا هذه الحلول وتقدم معها أيضاً القوة الكفيلة بتحقيقها وحمايتها . ونحن نرجو أن يواكب الفكر الاسلامى هذه الصحوة لضبط حركتها على حكم الله فى كافة المجالات .

إننا نلاحظ أن تفرق المسلمين قد أدى إلى تورع العلماء عن مواجهة ما جدّ من مشكلات الحياة برأى يجتمع عليه علماء المسلمين . واليوم ترون - أيها الإخوة - كثرة الأحداث وكثرة السؤال ، وقد تراكمت المشكلات ، ورغم وفرة العلماء والفقهاء المجتهدين فى كل زمان ومكان الا أن الخطب جليل والمسئولية أمام الله أكبر من اجتهاد إنسان فرد فيما يجدّ من الحوادث حتى يدعم هذا الاجتهاد قبول العلماء بعد استقصاء البحث والنظر فى الفقه القديم والجديد . وفى هذا الصدد فإن الدعوة لإنشاء مجمع عالمى للفقه الاسلامى تشكل ضرورة حتمية فى هذه المرحلة من مراحل تطور الأمة الاسلامية حيث نجد فيها الاجابة الاسلامية الأصيلة لكل سؤال تطرحه أمامها تحديات الحياة المعاصرة من أجل اسعاد البشرية عامة والمسلمين خاصة وذلك يقتضى حشد جهود

فقهاء وعلماء وحكماء ومفكرى العالم الاسلامى للاجابة على الأسئلة التى تطرحها تحديات هذا العصر من واقع شريعتنا السمحة لأنه لا فلاح لنا الا بالتسك بها والتزام حكمها ﴿ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾ .

إن بيان حكم الله ووجوب الخضوع له حكاماً ومحكومين سوف يودى إلى حقن الدماء وحفظ الأموال وصيانة الأعراس ، كما أن بيان حكم الله سوف يجعل المسلمين دعاة رحمة وأمن ولسوف يوجه جهودهم ضد عدوهم فى وقت تداعى فيه الأمم على حضارتنا وتراثنا وأمتنا .

إن روح التعصب أبعد شئ عن الاسلام ، إذ أن التعصب من مآثرات البغضاء ، ومن أسباب التفرق والتزق الفكرى . وقد حرم الله علينا ما يثير البغضاء والعداوة بين المسلمين . والحقيقة أن التعصب لا معنى له فى الاسلام . لأن المسلم إنما يلزم بحكم الله ، والعبرة فى استظهار الحكم بدليله من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ طبقاً لضوابط الاستنباط وأصوله الشرعية التى يعرفها العلماء والفقهاء .

ولقد التزمت المملكة العربية السعودية هذه الروح فى تنظيمها القضائى اقتداء بالسلف الصالح من أئمة المسلمين ، وصدرت بذلك تعليمات محددة من جلالته المغفور له الملك عبدالعزيز تقضى بأن المسائل الخلافية بين المذاهب الاسلامية المعتمدة يوحد الحكم فيها بقرار يصدر من هيئة علمية وفقاً لأقوى المذاهب دليلاً من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

وإننا - أيها الإخوة الكرام - لمطالبون جميعاً بالعمل على توحيد الأحكام فى البلاد الاسلامية فى كل شؤون الحياة على مقتضى أحكام الشريعة الاسلامية ، فذلك هو السبيل الأوحى لتحقيق الوحدة الاسلامية بين الشعوب المسلمة .

وإننا لنعلم أن المهمة شاقة وأن الأمانة ثقيلة ولكن الأمل فيكم كبير . فسيروا على بركة الله ، واحملوا أمانتكم ، واستمدوا العون من الله . وانى أحمد الله الذى أسعدنى بأن أشهد اجتماعكم فى هذا اليوم الذى تتحقق فيه أمنية غالية طالما تمنيناها ويتمناها كل مسلم صادق الايمان .

وفى الختام أتوجه إلى الله العلى القدير ومن جوار بيته العتيق بالدعاء أن يرزق الجميع الفقه فى دينه والعمل بشريعته وأن يكون مستقبل أمتنا الاسلامية خيراً من

حاضرها . وأن يلهمنا سبيل الصواب وطريق الرشاد وألا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا إنه
سميع مجيب . والله الهادي إلى سواء السبيل .
وفقكم الله وسدد خطاكم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة
معالي الأستاذة كبيب الشطي
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله خاتم النبيين
وأشرف المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين

صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ..
أصحاب السمو الملكي ..
أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة ..
أيها الإخوة ..

إن سعادتكم غامرة بوقوفي بين يدي جلالتيكم ، وأنتم تشملون المؤتمر التأسيسي لمجمع
الفقه الاسلامي برعايتكم السامية في هذا اليوم المشهود من أيام المسلمين ، وبذلك
تؤكدون عملياً يا صاحب الجلالة سعيكم المتواصل لرفعة الاسلام وعزة المسلمين .
وأرى من واجبي في مستهل هذه الكلمة أن أشكر قادة الدول الاسلامية على
استجابتهم بتسمية وفود رقيقة المستوى لتمثيل بلادهم في اجتماعات هذا المؤتمر التأسيسي
مما يدل على اهتمامهم بهذا الحدث الكبير.

وإني إذ أرحب بوفود الدول الاسلامية ترحيباً حاراً في هذا البلد الأمين ، أعتبر
هذا اللقاء فاتحة خير للأعمال المنتظرة من مجمع الفقه الاسلامي الذي سيشرع ابتداء من
هذا اليوم في أداء مهمته الجليلة ، تحقيقاً لارادة الأمة الاسلامية التي عبرت عنها شخصياً
يا صاحب الجلالة عندما أعلنتم خلال مؤتمر القمة الاسلامي الثالث عن رغبة المملكة
العربية السعودية في إحداث مجمع الفقه الاسلامي ، وسرعان ما تبلورت الفكرة
بمصادقة المؤتمر المذكور على قرار خاص بهذا الشأن .

وما تشريف جلالتيكم اليوم لافتتاح هذا المؤتمر شخصياً إلا دليل على مدى الاهتمام
الذي تولونه لهذا المشروع الذي يعود معظم الفضل في توفير أسباب وجوده إلى
جلالتيكم .

وهنا نحن نجتمع اليوم لنجني ثمرات ما غرسناه إذ أنه لأول مرة في تاريخنا المعاصر تتوفر لنا أسباب إنشاء مؤسسة كبرى مشتركة بين الدول الاسلامية كافة تعمل في إطار منظمة المؤتمر الاسلامي . ألا وهي «مجمع الفقه الاسلامي» الذي أصبح اليوم حقيقة واقعة بعد أن كان حلمًا يراود مخيلتنا زمنًا طويلًا .

ولا ريب في أن تقلد مجمع الفقه الاسلامي اليوم مهمته الجليلة سبيلى حاجة الأمة الاسلامية خلال هذا المنعطف التاريخي من حياتها إلى مؤسسة طال انتظارها ، مؤسسة تلتقي فيها اجتهادات فقهاها وعلمائها وحكائها كى تقدم لهذه الأمة قواعد أصيلة صادرة عن منابع العقيدة الاسلامية الخالدة : كتاب الله الكريم وسنة رسوله المطهرة .

أيها السادة :

لقد واجهت الأمة الاسلامية حيناً من الدهر ظروفاً أبعدها عن أحكام شريعته ودفعتها إلى الأخذ بقوانين وضعية لم تألفها من قبل ومع ذلك لم تخل أمتنا من مجموعة رائدة من الدعاة الصالحين والقادة المخلصين المتمسكين باهداب العقيدة الذين رفعوا عقيرتهم بوجوب الحفاظ على مقوماتنا الاسلامية الأصلية ونادوا غير هيايين ولا وجلين ببند القوانين الدخيلة وبالالتزام بترائنا الفقهي العظيم وبأحكام شريعتنا باعتبارها جزءاً من عقيدتنا ونبراسا ينير لنا مسالك الحياة ويهديننا إلى سواء السبيل .

ودار الزمان دورته ورحل المستعمر المحتل من معظم بلادنا الاسلامية بعد جهاد طويل وأصبحنا متوفرين في دار الاسلام على مؤسسات وهيئات ومنظمات من شأنها أن توحد كلمتنا وتلم شتاتنا وتدعونا إلى الاعتزاز بمقوماتنا وتشعرنا بالثقة والاطمئنان . وها هي منظمه المؤتمر الاسلامي تشق اليوم طريق العمل الجاد لخير كل المسلمين على كل صعيد ، مهتدية بتوجيهات قادة هذه الأمة المخلصين ، مستفيدة من آرائهم ، متمتعة برعايتهم ، محققة بفضل ذلك انجازات طيبة متمثلة في إنشاء عديد من المؤسسات العاملة بجد واهتمام لتحقيق الوحدة الاسلامية نظرياً وعملياً ولشدة الأمة الاسلامية إلى عقيدتها وأصولها وتراثها الحضارى .

وبفضل تعاون علماء هذه الأمة - عبر المجمع - على التعريف بالنظريات الفقهية وبالبادئ العامة في العدالة والحرية والأمن والسلم . وعلى تطبيق أحكام الشريعة تطبيقاً

يجمع ما بين التطور والتفتح اللذين يقتضيهما العصر الحديث من ناحية والتمسك بالاصالة والارتباط بالعقيدة ، من ناحية أخرى . وإذا حققنا ذلك فعلاً أمكننا السير بثبات على طريق العزة والكرامة والسؤدد والانتصار .

وإن أهمية الفقه الاسلامى فى مجتمعاتنا الاسلامية تتجلى فى كونه يتناول بشكل مباشر حياة الفرد والأسرة والمجتمع والعلاقات مع المجتمعات غير الاسلامية . ولذا فإن المؤسسة الجديدة التى تشرع منذ اليوم فى عملها مؤسسة تعلق عليها أهمية كبرى لأنها ستتولى اصدار الفتاوى المنسجمة مع تطور الحياة فى هذا العصر دون أن تخرج على مبادئ الدين الحنيف ، كما أنها ستتولى وضع بحوث وآراء ودراسات تمكن قادة الأمة الاسلامية من أن يستوحوا منها الأنظمة المناسبة للمؤسسات والمجتمعات الاسلامية . مما يوفر الانسجام بين مختلف دولنا ويؤدى بالتالى إلى تمهيد طريق التضامن والوحدة أمام هذه الأمة . ولا يخفى أننا اليوم . نظراً لمقتضيات الحياة المعاصرة ، ونظراً لرواسب عهد التخلف والاستعمار الذى حاول التقليل من شأن تشريعنا وشتت صفوفنا بصورة جعلت كلامنا يجهل منفرداً دون أن يهتم بما يصدر عن اشقائه من اجتهاد . فى حاجة إلى مثل هذه الفتاوى أكثر من أى وقت مضى .

أيها السادة ..

إن السرى فى انتشار الاسلام فى مشارق الأرض ومغاربها بسرعة لم تعرفها الأديان التى سبقته وفى ازدهار الحضارة الاسلامية ازدهاراً لا مثيل له فى تاريخ الانسانية . يعود إلى ارتباط أجدادنا بعقيدتهم ، وإلى حرصهم المستمر على مراعاة الانسجام بين وقائع الحياة اليومية والأسس العامة للاسلام باعتباره منهجاً كاملاً للحياة الانسان . صالحاً لكل زمان ومكان . وقد أبرزت هذا الانسجام إلى حد بعيد القاعدة الفقهية السليمة والتمينة التى أرساها أجدادنا لتنظيم حياة الفرد والأسرة والمجتمع ، ولتنظيم علاقاتهم مع المجتمعات الأخرى خارج دار الاسلام .

ولقد مكنت تلك القاعدة المسلمين من تنظيم حياتهم تنظيماً دينياً ودنياً فى وقت واحد . إذ انهم جمعوا ما بين العبادة والعمل : فقد آمنوا بالله أعمق ايمان وأخلصوا له . وتفانوا فى الوقت نفسه . فى اتقان أعمالهم . تفانيا جعلهم قادة التطور والتقدم

والرقى كما جعلهم رواد زمانهم فى حقول العلم والفكر والابتكار والابداع . ولم يكن غريباً والحال هذه أن تنشر حضارتهم ظلها على كل أرجاء الكرة الأرضية ، مما جعل الشعوب الأخرى التى كانت إذ ذاك تعيش فى ظلام القرون الوسطى ترسل أبناءها إلى جامعاتنا ومؤسساتنا الحضارية ليتزودوا من مناهل العلم والمعرفة بما يعود بالنفع عليهم . ومن المعلوم أن الحضارة الغربية المعاصرة هى نتاج حضارتنا الزاهرة .

وكما نجح أجدادنا فى رفع راية الاسلام بالايان والعمل . فإننا لا شك قادرون على أن نحذو حذوهم لنعيد إلى الاسلام مكانته ومجده ، لا سيما وأننا نتوفر على امكانات وطاقات وثروات لم يتوفر مثلها لأجدادنا .

أيها السادة ..

لقد لبت الشريعة الاسلامية ، على الصعيد الفقهي حاجات دار الاسلام على مر القرون ، فأمدتها بالقواعد والأصول المتسمة بالمرونة الرامية إلى تحقيق الصالح العام ودرء المفسد ، وقد رأى فقهاء المسلمين أن عليهم أن يضبطوا قواعد الفقه ويدونوها ويُدرّسوها لأبنائهم ، ورأوا كذلك أن يستنبطوا أحكاماً لكل ما يعرض عليهم من موضوعات وقضايا ومسائل ، بل إنهم افترضوا أحداثاً ووقائع قبل أن تحدث ، وحرصوا على أن يضعوا لها الحلول الملائمة وهكذا أضحي لدينا كثر لا يُقدّر بثمن من الأبحاث والمؤلفات الفقهية التى تعالج مشكلات الناس فى كل الأقطار . وبناء على ذلك ، فان مجمع الفقه الاسلامى لا ينطلق اليوم من فراغ لأنه سيجد بين يديه بحراً زاخراً من تراث الآباء والأجداد ، ولا يعنى ذلك أننا سنكتفى بهذه الكنوز ونعيش عالة على الرصيد الذى ورثناه عن أجدادنا ، بل إن من واجبنا أن نواصل العمل لاثرائها وتلافى النقص الذى حدث نظراً للأوضاع الحديثة والظروف الراهنة التى علينا أن نواجهها . ولذا فلن تقتصر مهمتنا على رعاية هذا التراث فحسب ، بل ينبغى استثاره لدفع مسيرتنا قدماً .

أيها السادة ..

من دواعى السرور والغبطة أن إنجازات هامة أخرى ستبج قيام هذا المجمع ، كمحكمة العدل الاسلامية الدولية التى اتخذت منظمة المؤتمر الاسلامى خطوات متقدمة لاجراجها إلى حيز الوجود ، وهى المحكمة التى نحن فى حاجة ماسة إليها ، وسيكون من

مهمتها النظر في الخلافات التي قد تنشأ بين الدول الاسلامية قصد إيجاد حلول لها عملاً بتعاليم ديننا الحنيف التي تأمر بإصلاح ذات البين ، كى لا نلجأ نحن - المسلمين - في تسوية خلافاتنا إلى مؤسسات تعتمد في أحكامها على غير الشريعة الاسلامية .
ومن تلك الانجازات أيضاً وثيقة حقوق الانسان في الاسلام التي ستكون ملزمة للدول الأعضاء كافة . ومن أجدر من المسلم بأن يصوغ هذه الوثيقة وقد كرم الاسلام الانسان ، فضمن له الحياة المادية والروحية . وكفل له الحرية والأمان والاطمئنان والحقوق ؟

وهناك أيضاً اللجنة الاسلامية الدولية للقانون ، وهي هيئة دائمة ستكون تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامى . وتتألف من خبراء قانونيين متمكنين في علوم الشريعة الاسلامية . ومن مهامها وضع دراسات وبحوث تساعد على نشر الشريعة الاسلامية وإيجاد الوسائل التي تؤمن تمثيل وجهة نظر الاسلام في الهيئات الدولية كلما دعت الحاجة .

ويتضح من ذلك أنه رغم الأبعاد الجغرافية واختلاف النظم السياسية وتباين اللغات واللهجات ، ورغم كل الفوارق التي لا مفر منها في عالم مترام الأطراف كالعالم الاسلامى ، فان العمل الاسلامى المشترك يسير والحمد لله قدماً بصورة بناءة مما يساعد على التضامن الاسلامى المنشود . وان كل عمل ننجزه بصورة جماعية في أى ميدان ما هو الا خطوة نحو مزيد من التقارب والتآخي ، وبالتالي نحو بذر الخلافات والنزاعات الطارئة القائمة بين الأشقاء .

وبإقامة مؤسسات كهذه المؤسسات الهامة ، ويعقد لقاءات للأشقاء المسلمين في نطاق مؤسساتنا المتعددة الاختصاصات ، وبتمكينهم من التعارف والاطلاع على شؤون بعضهم ، والتعاون فيما بينهم من أجل مزيد من التضامن للدفاع عن قضايانا ، ولتقوية مناعتنا بذلك كله ، نبني صرح هذه الأمة لبنة لبنة .

إن بلداننا تعمها اليوم صحوة إسلامية مباركة تتمثل في حماسة شبابنا بالخصوص لإحياء تراثنا والتمسك بأصالتنا والتخلص من رواسب الاستعمار لتكون مسيرة أمتنا في مطلع هذا القرن الخامس عشر مسيرة إسلامية خالصة ، فلنهبئ للجيل القادم وللأجيال التي ستبعه القواعد الثابتة التي تضمن لمسيرته السلامة وتفتح أمامه سبل الايمان

القوى والعلم الغزير والقدرة على مواجهة تحديات العصر وأعداء الأمم واليوم والغد .
أيها السادة ..

إن التحديات التي نواجهها اليوم تهدد مصير أمتنا : فالقدس مهددة بفقدان شخصيتها الاسلامية ، وفلسطين مهددة بالاستعمار الصهيوني وأفغانستان ماتزال مسرحاً لغزو أجنبي . أما حرب العراق وإيران فهي نزيف مستمر لطاقتنا البشرية والمادية مما يضعف أمتنا . ومواجهة كل هذه التحديات تتطلب أمرين ملحّين : أولهما : الاتحاد والتضامن ، وثانيهما : أن نكون في مستوى من الكفاية والقدرة يتماشى مع عصرنا هذا ومع مستوى خصومنا وأعدائنا .

وإذا حققنا هذين الهدفين فاننا سننتصر على أعدائنا ونحرر أوطاننا ونصون كرامة شعوبنا ومعتقداتها ومثلها . ولا يكون ذلك إلا بمواصلة العمل الجماعي في كل ميدان من ميادين الحياة في بلادنا ، كما هو الشأن اليوم في هذا الميدان الأساسي «ميدان الفقه الاسلامي» .

أيها السادة ..

اسمحوا لي في هذه المناسبة بأن أتقدم باسم منظمة المؤتمر الاسلامي بخالص التحية وصادق العرفان إلى صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يطبق في اضطلاعه بمسؤولية الحكم في هذا البلد الأمين سياسة نابعة من أحكام الشريعة الاسلامية الغراء ، والذي بلغت مملكته - والحمد لله - درجة سامية من حيث الأمن والطمأنينة والازدهار والتقدم والرخاء .

واسمحوا لي كذلك بأن اتوجه بالشكر والتقدير إلى جلالته على الجهود المثمرة والدعم الفعال والمساندة الكريمة التي يبذلها جلالته لدفع العمل الاسلامي في جميع الميادين .

ويسرني في هذا المقام ان أقدم لجلالته فائق عبارات التقدير على ما تجده منظمة المؤتمر الاسلامي من لدن جلالته من عناية ورعاية متواصلتين ومن دعم مادي سخى لكل مؤسسة أو جهاز من مؤسساتها وأجهزتها المتعددة .

ومن واجبي في هذه المناسبة الطيبة أن أوجه الشكر كذلك إلى رابطة العالم

الاسلامى على مساعدتها القيمة وتعاونها الأخرى المثمر مع منظمة المؤتمر الاسلامى من أجل اقامة مجمع الفقه الاسلامى . واننى لعلى يقين من أن هذا التعاون سيستمر وسيزداد توطداً ورسوخاً لخير الأمة الاسلامية المجيدة .

وأغتتم هذه الفرصة لأثني على الجهود التي تبذلها الرابطة بتوجيه من معالي أمينها العام الشيخ محمد على الحركان الذي أقامت الرابطة بفضل نشاطه وعمله المتواصل ومثابرته عددا من المؤسسات الاسلامية الهامة التي تخدم الاسلام في كل مكان ، كما أغتتم هذه الفرصة لأنوه بالأيدى السابغة التي قدمتها الرابطة في مجالات نشر الدعوة الاسلامية ورفع مستوى المسلمين عامة . وأبناء الأقليات الاسلامية بشكل خاص .

ولا يفوتنى أن أنوه كذلك بدور علماء هذا البلد في خدمة الفقه الاسلامى . وبما صدر عنهم من آراء فقهية سديدة وفتاوى قيمة ، ومن مؤلفات ودراسات ستعين هذا المجمع في أداء مهمته بحول الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

النقير العام والقرارات
للمؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

١ - انعقد بحمد الله تعالى المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامي في مكة المكرمة فيما بين ٢٦ و ٢٨ شعبان ١٤٠٣هـ (٧ - ٩ من شهر يونيو ١٩٨٣م) تحت رعاية صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ، ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي الثالث .

٢ - ويانعقاد المؤتمر التأسيسي أصبح بمجمع الفقه الاسلامي حقيقة واقعة باعتباره احدى الهيئات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي تنفيذاً للقرار رقم ٣/٨ - ث (ق - أ) الذي أصدره مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة والطائف بالمملكة العربية السعودية ، فيما بين ١٩ و ٢٢ من شهر ربيع الأول ١٤٠١هـ . (٢٥ - ٢٨ من شهر يناير ١٩٨١م) وهو القرار الذي قضى بانشاء المجمع :
■ سعياً وراء تحقيق إرادة الأمة الاسلامية في الوحدة نظرياً وعملياً وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية .

■ واعتباراً للدور الحضاري الذي اضطلعت به الشريعة الاسلامية والتراث الاسلامي والذي أثري المعرفة الانسانية ، فقاد البشرية إلى النور والهداية ، ومازال منبعاً غنياً وأساساً صالحاً لدفع حياة الانسان نحو مستقبل أفضل .

■ وتقديراً لما للعلم والفكر من دور في تقدم العالم والأمم ورفق الشعوب .
■ وتأكيداً لحاجة الأمة الاسلامية في هذا المنعطف التاريخي من حياتنا إلى مجمع تلتقي فيه اجتهادات فقهاؤها وعلماؤها وحكامها ، لكي تقدم لهذه الأمة قواعد أصيلة صادرة عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

■ وتمكيناً للمسلمين من مواجهة مشكلات الحياة المعاصرة بتقديم الحلول المناسبة التابعة من الشريعة الاسلامية عن طريق الاجتهاد الصحيح والأصيل .

٣- شاركت في المؤتمر الدول الأعضاء التالية أسماؤها ، ومثل معظمها وفود ذات مستويات عالية ، مما يدل على اهتمام تلك الدول بهذا الحدث : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، دولة البحرين ، جمهورية بنجلاديش الشعبية ، جمهورية القمر الاسلامية الاتحادية ، جمهورية جيبوتي ، جمهورية الغابون ، جمهورية غامبيا ، جمهورية غينيا الثورية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الجمهورية العراقية ، جمهورية أندونيسيا ، الجمهورية الاسلامية الايرانية ، دولة الكويت ، الجمهورية اللبنانية ، ماليزيا ، جمهورية المالديف ، الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، جمهورية مالى ، جمهورية موريتانيا الاسلامية ، المملكة المغربية ، جمهورية النيجر ، سلطنة عمان ، جمهورية باكستان الاسلامية ، فلسطين ، دولة قطر ، المملكة العربية السعودية ، جمهورية السنغال ، جمهورية سيراليون ، جمهورية الصومال الديمقراطية ، جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية التونسية ، الجمهورية التركية ، جمهورية تشاد ، جمهورية أوغندا ، دولة الامارات العربية المتحدة ، جمهورية فولتا العليا ، الجمهورية العربية اليمنية ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

٤- وتغيب عن حضور المؤتمر :

- جمهورية الكاميرون المتحدة .

- جمهورية غينيا بيساو .

٥- حضر المؤتمر بصفة مراقب :

جمهورية نيجيريا الاتحادية ، جمهورية بنين الشعبية ، طائفة المسلمين الأتراك القبارصة ، جمعية الدعوة الاسلامية ، المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ، الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، البنك الاسلامي للتنمية ، منظمة الاذاعات الاسلامية ، وكالة الأنباء الاسلامية الدولية ، رابطة العالم الاسلامي .

٦- افتتح المؤتمر صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ، ملك المملكة العربية السعودية بإلقاء خطاب جامع رحب في مستهله بالحضور ، وقال : إن اجتماعكم هذا يعتبر بداية حقيقية لمرحلة تاريخية هامة من تاريخ أمتنا الاسلامية ، مرحلة يتخطى فيها شرف خدمة الشريعة الاسلامية حدود الفردية والجهود الاقليمية ، ويمتاز الحدود السياسية في أول تنظيم عالمي يعبر عن وحدة

الأمة الاسلامية ..

وذكر جلالته بأن روح العمل الجماعي هي الصفة المميزة لنجاح الأمة الاسلامية وقدرتها على مواجهة التحديات .

وقال جلالته : اننا نؤمن بأن الاسلام دين يخاطب العقل ويناهض التخلف ويشجع حرية الفكر ويستوعب منجزات العصر ويحضر على متابعتها ويضع قواعد السلوك الانساني وينظم العلاقات الاجتماعية والدولية على أساس من الرحمة .

وأضاف جلالته : ان العلاقات الانسانية قد تطورت لكن الفكر الانساني قصر عن استقصاء آلام الانسان وعن تحقيق آماله في الرخاء والسلام ... الا أن الرسول عليه السلام لم ينتقل إلى الرفيق الأعلى الا بعد أن أتم الله نعمته علينا بكامل دينه الذي ارتضاه لنا ، فكانت الشريعة الاسلامية هي نعمته بكامل دينه الذي ارتضاه لنا ، فكانت الشريعة الاسلامية هي الثروة الحقيقية الكبرى في العالم الاسلامي ، فحفظت ذاتيته في أحلك الظروف .

وتطرق جلالته إلى ما تعانيه هذه الأمة الاسلامية اليوم في فلسطين والأراضي العربية المحتلة وأفغانستان ، وقال : إن ما أصاب هذه الأمة ما كان ليصيبها لو أنها تمسكت بهدي كتاب الله الكريم وسنة النبي الهادي الأمين ذلك أن الخصوم يدركون أن لا قوة للمسلمين الا بتمسكهم بمعطيات العقيدة الاسلامية .

وبين جلالته أن البداية السليمة لبناء وحدتنا تتمثل في نبذ الخلافات بين المسلمين ثم بالاعتماد على قدرتنا على مواجهة المشكلات بحلول اسلامية مستلهمة من روح الشريعة السمحة ومتجاوبة مع احتياجات العصر .

وقال جلالته : إنه على أثر توحيد البلاد تحت راية الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، تمت الدعوة إلى عقد أول مؤتمر اسلامي لبحث أمور الأمة والتشاور فيما يحقق مصالحها ، ثم تابعت الجهود إلى أن أنشئت منظمة المؤتمر الاسلامي ، وانطلقت في بلاد المسلمين صحوة اسلامية مباركة مضمونها الاساسي هو الاقتناع بضرورة ايجاد حلول اسلامية لمشكلات العصر . وقال ان قيمة عقيدتنا الاسلامية في كونها تمدنا بالحلول الشاملة ، ومعها أيضاً القوة الكفيلة بتحقيقها وحمايتها . وأعرب عن أمانته في أن يواكب الفكر الاسلامي هذه الصحوة لضبط حركتها على حكم الله في كل المجالات .

وأضاف جلالته قائلاً : إن الدعوة إلى إنشاء مجمع للفقهاء الاسلامى تشكل ضرورة حتمية فى هذه المرحلة من مراحل تطور الأمة الاسلامية حيث نجد فيها الاجابة الاسلامية الأصيلة على كل سؤال تطرحه أمامها تحديات الحياة المعاصرة من أجل اسعاد البشرية عامة والمسلمين خاصة .

وقال جلالته إن التعصب من أسباب التفرق والتمزق الفكرى . وقد حرم الله علينا ما يثير البغضاء والعداوة بين المسلمين ، والحقيقة أن التعصب لا معنى له فى الاسلام . لأن المسلم يلتزم بحكم الله . والعبرة فى استظهار الحكم بدليله من كتاب الله وسنة رسوله ^{صلى الله عليه وسلم} .

وأشار جلالته إلى أن المملكة العربية السعودية التزمت هذه الروح فى تنظيمها القضائى اقتداء بالسلف الصالح من أئمة المسلمين .

وخلص جلالته إلى أننا مطالبون جميعاً بالعمل على توحيد الأحكام فى البلاد الاسلامية فى كل شئون الحياة حسب مقتضى الشريعة الاسلامية ، فذلك هو السبيل الأوحى لتحقيق الوحدة الاسلامية بين كل الشعوب الاسلامية .

٧ - ثم التفت معالى السيد الحبيب الشطى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى خطاباً ضافياً استهله بالترحيب بوفود الدول الأعضاء التى كلفها قادة الدول الاسلامية بتمثيل بلادهم فى اجتماعات المؤتمر التأسيسى لمجمع الفقهاء الاسلامى الذى انعقد تحقيقاً لارادة الأمة الاسلامية .

وأشاد معالى الأمين العام بحضور جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز افتتاح المؤتمر شخصياً . وفى ذلك دليل على مدى الاهتمام الذى يوليه جلالته لهذا المجمع .

وقال معاليه : ان تقلد مجمع الفقهاء الاسلامى مهمته الجليلة سيلبى حاجة الأمة الاسلامية إلى مؤسسة تلتقى فيها اجتهادات فقهاؤها وعلماؤها وحكامها . فهى تقدم للمسلمين قواعد أصيلة صادرة عن منابع العقيدة الاسلامية .

وقال إن منظمة المؤتمر الاسلامى تشق اليوم طريق العمل الجاد لخير كل المسلمين على كل صعيد لتحقيق الوحدة الاسلامية نظرياً وعملياً .

وأكد أن المجمع سيحمل الأمانة الثقيلة بفضل التقاء أعلى الخبرات الاسلامية وتجميع أقوى التخصصات وبفضل تعاون علماء الأمة الاسلامية عبر المجمع على

التعريف بالمبادئ الاسلامية وعلى تطبيق أحكام الشريعة تطبيقاً يجمع بين التطور والتفتح من ناحية . والتمسك بالأصالة والارتباط بالعقيدة من ناحية أخرى .

وقال : إن أهمية الفقه الاسلامي في مجتمعاتنا الاسلامية تتجلى في أنه يتناول بشكل مباشر حياة الفرد والأسرة والمجتمع والعلاقات مع المجتمعات غير الاسلامية ، وفي أنه سيعمل على اصدار فتاوى وبحوث ودراسات منسجمة مع تطور الحياة في هذا العصر دون الخروج على مبادئ الدين الحنيف .

ثم أضاف أن السر في انتشار الاسلام بسرعة لم تعرفها الأديان التي سبقته وفي ازدهار الحضارة الاسلامية ازدهاراً لا مثيل له ، يعود إلى ارتباط أجدادنا بعقيدتهم وحرصهم المستمر على مراعاة الانسجام بين وقائع الحياة اليومية . والأسس العامة للإسلام باعتباره منهجاً للإنسان صالحاً لكل زمان ومكان .

وقال إن الجمع لا ينطلق اليوم من فراغ ، لأنه سيجد بين يديه مجراً زاخراً من تراث الآباء والأجداد ، ودعا إلى عدم الاكتفاء بما ورثناه عن أجدادنا . ونادى بضرورة مواصلة الجهود لإغناء ذلك التراث .

وأعرب معاليه عن سروره بالانجازات الهامة الأخرى التي ستتيح قيام المجمع بحول الله ومن ضمنها محكمة العدل الاسلامية الدولية ووثيقة حقوق الانسان في الاسلام ، واللجنة الاسلامية للقانون الدولي .

وأبدى بهذه المناسبة السيد الشطي ارتياحه إلى أن العمل الاسلامي المشترك يسير والحمد لله قدماً بصورة بناءة مما يساعد على قيام التضامن الاسلامي المنشود . وحذر معالي الأمين العام من أن التحديات التي نواجهها اليوم تهدد مصير أمتنا ، ولذا فان علينا أن نتحد ونضامن ونكون في مستوى من الكفاية والقدرة يتماشى مع مستوى خصومنا وأعدائنا ومع مستوى هذا العصر .

واختتم السيد الشطي كلمته بتوجيه التحية وصادق العرفان إلى صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ، وأعرب عن شكره لجلالته على المساندة الكريمة التي يوليها لجلالته لكل ما من شأنه أن يدفع العمل الاسلامي في جميع الميادين .

٨ - انتخب المؤتمر بالاجماع ساحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير ، رئيس وفد المملكة العربية السعودية رئيساً له ، وانتخب أيضاً بالاجماع نائبين للرئيس هما : القاضي

افتاب حسين ، رئيس وفد جمهورية باكستان الاسلامية ، والسيد أمادو لوى جاى ، رئيس وفد جمهورية السنغال ، كما انتخب بالاجماع أيضا معالى السيد عبدالرحمن شيان رئيس وفد جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، مقررًا عامًا للمؤتمر .

٩- التى ساحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير ، رئيس المؤتمر كلمة شكر فيها المؤتمر على انتخابه رئيساً وتمنى للمؤتمر كل توفيق ونجاح .

١٠- وبعد أن صادق المؤتمر على مشروع جدول الأعمال شكل لجنة منبثقة عنه تتولى دراسة الاجراءات الخاصة بالاتصال بالدول الأعضاء لتعيين أعضائها العاملين بالجمع ، كما تتولى دراسة مشروع الميزانية التقديرية للسنة المالية الأولى للأمانة العامة للمجمع واتخاذ الترتيبات المالية والادارية لعقد الدورة الأولى للمجمع واعداد البيان الختامى للمؤتمر التأسيسى .

١١- قرر المؤتمر تكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى بادراج التعديلات التى أقر ادخالها على بعض المواد الواردة فى نص النظام الأساسى للمجمع والتى تمت مناقشتها فى المؤتمر

١٢- خلال انعقاد المؤتمر التأسيسى التى عدد من رؤساء الوفود كلمات اعربوا فيها عن تقديرهم وشكرهم للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على استضافة المؤتمر وعلى حرارة الاستقبال وكرم الضيافة .

١٣- قرر المؤتمر بخصوص موضوع الاجراءات الخاصة بالاتصال بالدول الأعضاء لتعيين أعضائها العاملين بالجمع الطلب من الدول الأعضاء العمل على أن تبلغ كل منها الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى مدى ثلاثة أشهر باسم العضو العامل الذى سيمثلها فى الجمع وتكليف الأمانة العامة باعداد لائحة بأسماء الأعضاء العاملين المعينين من الدول الأعضاء قصد منها تقديمها إلى الجمع فى دورة انعقاده الأولى .

١٤- قرر المؤتمر بخصوص موضوع الميزانية التقديرية الأولى للأمانة العامة للمجمع الطلب من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى فصل مشروع الميزانية المذكورة عن ميزانية الأمانة العامة وتقديمها إلى مجلس الجمع للموافقة عليها ثم عرضها على

المؤتمر الرابع عشر لوزراء الخارجية .

١٥ - قرر المؤتمر بخصوص موضوع الترتيبات المالية والادارية الخاصة بعقد الدورة الأولى للمجمع تكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى بمواصلة مهمتها لاعداد

الدورة المذكورة وتنظيمها بالتعاون مع حكومة المقر (المملكة العربية السعودية) .

١٦ - قرر المؤتمر تفويض موضوع تحديد موعد لابعقاد الدورة الأولى لمجمع الفقه الاسلامى وتحديد مكانها إلى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى ضوء

الاتصالات اللازمة فى هذا الشأن مع الدول الأعضاء ، على أن يتم عقده خلال فترة لا تزيد على خمسة أشهر .

١٧ - نوه المؤتمر بما أعرب عنه صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة

العربية السعودية فى خطابه الافتتاحى ، بأن ما تعاني منه الأمة الاسلامية اليوم فى

فلسطين والقدس والأراضى العربية المحتلة وفى افغانستان الاسلامية ما كان

ليصيب هذه الأمة لو أنها تمسكت بهدى كتاب الله الكريم وسنة نبيه الهادى الأمين ، لأن الخصوم يدركون أن لا قوة للمسلمين الا بتمسكهم بمعطيات

العقيدة الاسلامية .

١٨ - التى رئيس وفد المملكة المغربية فى الجلسة قبل الختامية كلمة أشاد فيها بالخطاب

الذى ألقاه صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز فى افتتاح المؤتمر ، وشكر

باسم الوفود المملكة العربية السعودية على حرارة وحسن الوفادة وكرم الضيافة .

١٩ - قرر المؤتمر ، بناء على اقتراح رئيس وفد موريتانيا ، اعتبار خطاب صاحب الجلالة

الملك فهد بن عبدالعزيز ، ملك المملكة العربية السعودية فى افتتاح المؤتمر وثيقة

رسمية من وثائق المؤتمر نظراً لأهميته ولما اشتمل عليه من توجيهات سديدة وأفكار

حكيمة ، كما قرر رفع برقية إلى جلالته تتضمن الشكر على توجيهاته ومساعدته

الجليلة على انجاح المؤتمر .

٢٠ - قرر المؤتمر توجيه ثنائه وشكره إلى معالى السيد الحبيب الشطى ، الأمين العام

لمنظمة المؤتمر الاسلامى على جهوده المستمرة فى خدمة العمل الاسلامى وحرصه

على قيام مجمع الفقه الاسلامى .

٢١ - قرر المؤتمر شكر سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير ، رئيس المؤتمر على

جهوده الموفقة في تسيير أعمال المؤتمر مما ساعد على انجاح أعماله والخروج بنتائج ايجابية ستعود بالخير على الأمة الاسلامية بعد انطلاقه وتحقيق أهدافه السامية .

٢٢ - أعلن سماحة رئيس وفد المملكة العربية السعودية عن تبرع صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز بمقر للمجمع في مدينة جدة ، وبهذه المناسبة أعرب المؤتمر عن شكره وامتنانه لهذه المكرمة الملكية الكريمة .

٢٣ - قرر المؤتمر توجيه شكره وتقديره إلى كل الذين شاركوا بعملهم المخلص من أجل إنجاح أعمال المؤتمر .

وأخيراً نتوجه إلى الله تعالى بالحمد والشكر على توفيقه للدول الاسلامية إلى إنشاء هذا المجمع المبارك ، الذي سيحقق للأمة الاسلامية - بعون الله وتوفيقه - مزيداً من الوحدة والمناعة والرخاء والأمن ، وفيما بين المسلمين بعضهم بعضاً ، وفيما بينهم وبين غيرهم من الناس اجمعين .

٢٤ - أصدر المؤتمر عدداً من القرارات المرفقة نصوصها بهذا التقرير .

قرار رقم ١

استعراض النص الكامل للنظام الأساسي ودراسة آراء وملاحظات وفود الدول الأعضاء حوله واتخاذ القرار المناسب

إن المؤتمر التأسيسي للمجمع الفقهي الاسلامي المتعقد بمكة المكرمة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٧ - ٩ يونيو ١٩٨٣ م ..
إذ اطلع على قرار المؤتمر الاسلامي الثالث عشر لوزراء الخارجية لاسيا الفقرة العاملة منه التي تتعلق بملاحظات وآراء الأعضاء حول النظام الأساسي للمجمع .
وإذ استعرض النص الكامل للنظام الأساسي المصادق عليه من طرف المؤتمر الاسلامي الثالث عشر لوزراء الخارجية .
وبعد أن درس الآراء والملاحظات المكتوبة ، التي وردت من بعض الأعضاء .

قـرـر

- أولاً : إجراء التعديلات الآتية على النظام الأساسي :
- ١ - اضافة جملة : ويتم تعيينه من قبل دولته . إلى الفقرة (أ) من المادة السابعة حيث يتم تعيين الأعضاء العاملين من قبل دولهم .
 - ٢ - استبدال عبارة : ثلث الأعضاء ، بربع الأعضاء في الفقرة الثالثة من المادة الثانية عشرة ، حيث تم دعوة مجلس المجمع لعقد دورة استثنائية بناءً على طلب ثلث الأعضاء .
 - ٣ - استبدال عبارة : ثلثي الأعضاء ، بعبارة : نصف الأعضاء في الفقرة (ا) من المادة الثالثة عشرة ، حيث تصبح اجتماعات المجلس صحيحة بحضور ثلثي الأعضاء .

- ٤ - استبدال كلمة : ثلاث سنوات ، بكلمة : اربع ، في الفقرة (٢) من المادة الثامنة عشرة ، حيث تصبح مدة عضوية هيئة المكتب ثلاث سنوات .
- ٥ - استبدال جملة : بالاجماع أو بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين ، بجملة : الأعضاء الحاضرين . في الفقرة الثانية من المادة الثالثة عشرة حيث تصدر قرارات المجمع وتوصياته بالاجماع أو بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين .
- ٦ - اضافة فقرة جديدة في المادة العاشرة ، حيث يتم اشعار الدول المعنية بقرار المجلس اسقاط عضوية ممثلها فيه ، ويطلب استبداله مع الإبقاء على النص الأصلي بحق مجلس المجمع في اسقاط العضوية بالنسبة للأعضاء الذين يتم تعيينهم من قبل المجمع .
- ٧ - فصل ميزانية المجمع عن ميزانية الأمانة العامة بحيث تكون للمجمع ميزانية مستقلة بدلاً من كونها جزءاً من ميزانية الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، وتعديل الفقرة الأولى من المادة الثالثة والعشرين بهذا المعنى : وذلك تحقيقاً لمزيد من الفعالية لأعمال المجمع .
- ٨ - اضافة فقرة جديدة للمادة السابعة تحدد : أن لا يتجاوز عدد الأعضاء العاملين في المجمع من غير الدول الأعضاء ربع عدد الأعضاء الذين يمثلون دولهم ، مع الإبقاء على منحهم حق التصويت .

ثانياً : قرر المجلس الإبقاء على ما جاء بالنصين العرفي والفرنسي للنظام الأساسي وتعديل النص الانجليزي حول الفقرة الرابعة من المادة التاسعة المتعلقة باشتراط تمكن العضو من اللغة العربية .

ثالثاً : قرر المؤتمر الطلب من الأمانة العامة ادراج التعديلات المشار إليها أعلاه ، واعداد النص المتفق وتعميمه على الدول الأعضاء .

رابعاً : قرر المؤتمر احالة الآراء المكتوبة المقدمة رسمياً من الدول الأعضاء أثناء انعقاد المؤتمر وتلك التي قد ترد مستقبلاً إلى الأمانة العامة لتتولى عرضها على مجلس المجمع في دورته الأولى لدراستها واتخاذ مايراه مناسباً ...

قرار رقم ٢

دراسة ومناقشة آراء ومقترحات الدول الأعضاء حول خطة عمل المجمع الفقهي الاسلامي للسنوات الثلاث الأولى

إن المؤتمر التأسيسي للمجمع الفقه الاسلامي المنعقد بمكة المكرمة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ شعبان ١٤٠٣هـ. الموافق ٧ - ٩ يونيو ١٩٨٣م .
إذ استعرض : أهداف المجمع الفقهي الاسلامي ووسائله لتحقيق تلك الأهداف وفقاً للادتين الرابعة والخامسة من النظام الأساسي .

قـرـر

- ١ - احالة مهمة وضع خطة عمل المجمع إلى مجلس المجمع نفسه .
- ٢ - الطلب من الدول الأعضاء موافاة مجلس المجمع بآرائها واقتراحاتها للأمانة العامة ليستفيد منها مجلس المجمع في وضع خطة عمله .

قرار رقم ٣

حول الاجراءات الخاصة بالاتصال بالدول الأعضاء لتعيين أعضائها بالمجمع

إن المؤتمر التأسيسي للمجمع الفقهي الاسلامي المنعقد بمكة المكرمة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ شعبان ١٤٠٣هـ. الموافق ٧ - ٩ يونيو ١٩٨٣م .
إذ يذكر بالمواد السادسة والسابعة والتاسعة من النظام الأساسي للمجمع .
واستناداً إلى التوصية التي تقدمت بها اللجنة الفرعية التي شكلها المؤتمر التأسيسي بتكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، باجراء الاتصالات اللازمة مع الدول

- الأعضاء بشأن تعيين أعضائها العاملين بالمجمع .
- (أ) يرجو من الدول الأعضاء العمل على ابلاغ الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى موعد أقصاه ثلاثة أشهر باسم وصفة العضو العامل الذى يمثلها فى المجمع مع نبذة عن حياته ونشاطه العلمى ، وذلك وفقاً لما نصت عليه المواد السادسة والسابعة والتاسعة من النظام الأساسى .
- (ب) يدعو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى إلى تكثيف اتصالاته بالدول الأعضاء لتحقيق ذلك .
- (ج) يطلب من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى اعداد لائحة كاملة بأسماء الأعضاء العاملين المعينين من الدول الأعضاء مع البيانات الخاصة بهم وتقديم ذلك إلى المجمع فى الدورة الأولى لانهقاده .

قرار رقم ٤

حول تحديد موعد انعقاد الدورة الأولى للمجمع الفقهى

إن المؤتمر التأسيسى للمجمع الفقهى الاسلامى المنعقد بمكة المكرمة فى الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ شعبان ١٤٠٣هـ . الموافق ٧ - ٩ يونيو ١٩٨٣ م . بعد استعراض المادة الثانية عشر من النظام الأساسى للمجمع الفقهى وبعد استعراض كافة الاقتراحات المتعلقة بالموضوع .

قرر

تفويض الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى تحديد موعد اجتماع الدورة الأولى للمجمع الفقهى الاسلامى وتعيين انعقادها وذلك بعد اجراء الاتصالات اللازمة فى هذا الشأن مع الدول الأعضاء على أن يتم عقده خلال مدة لا تزيد عن خمسة أشهر .

قرار رقم ٥

حول الترتيبات المالية والادارية لعقد الدورة الأولى للمجمع الفقهي الاسلامى

إن المؤتمر التأسيسى للمجمع الفقهي الاسلامى المنعقد بمكة المكرمة فى الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ شعبان ١٤٠٣هـ . الموافق ٧ - ٩ يونيو ١٩٨٣م .
إذ يأخذ بعين الاعتبار المرحلة التأسيسية الأولى لانطلاق المجمع الفقهي الاسلامى لمباشرة مهامه ، وضرورة اتخاذ الاجراءات التمهيدية لعقد دورته الأولى .
واستناداً إلى القرار رقم (٤) الذى كلف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى بتحديد موعد تلك الدورة بعد استشارة الدول الأعضاء .
ونظراً للدور الهام الذى قامت وما زالت تضطلع به الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى لاتمام جميع الترتيبات الخاصة لتمكين المجمع من القيام بالمهام الجليلة التى انيطت به .

■ يكلف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى بمواصلة مهمتها النبيلة بالاعداد والاشراف على تنظيم عقد الدورة الأولى للمجمع فى الموعد الذى سيحدد فيما بعد .

قرار رقم ٦

حول الميزانية التقديرية الأولى للأمانة العامة للمجمع الفقهي

إن المؤتمر التأسيسى للمجمع الفقهي الاسلامى المنعقد بمكة المكرمة فى الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ شعبان ١٤٠٣هـ . الموافق ٧ - ٩ يونيو ١٩٨٣م .
بعد الاطلاع على مشروع الميزانية التقديرية للسنة المالية الأولى للأمانة العامة

للمجمع ، والتي تضمنتها المذكرة التفسيرية التي أعدتها الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى .

واستناداً إلى توصية اللجنة الفرعية المنبثقة عن المؤتمر التأسيسى بالموافقة المبدئية على مشروع الميزانية والبالغ مقدارها (٢.٢٧٤.٠٦٠) مليونان ومائتان وأربعة وسبعون ألفاً وستون دولاراً .

وإذ يذكر بالفقرتين (١ ، ٢) من المادة الثالثة والعشرين من النظام الأساسى للمجمع .

(أ) يطلب من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى تقديم مشروع الميزانية المذكورة إلى مجلس المجمع لاعتماده قبل رفعه إلى مؤتمر وزراء الخارجية .

(ب) يرجو من الدول الأعضاء ، وبصفة استثنائية ، المبادرة إلى تسديد مساهمتها فى الميزانية الأولى للمجمع قبل موعد دورته الأولى التى ستم قبل انعقاد المؤتمر الاسلامى الرابع عشر لوزراء الخارجية .

(ج) يناشد جميع الدول الأعضاء ، وخاصة الدول القادرة منها على التبرع بسخاء لميزانية المجمع ، بالإضافة إلى مساهمتها النظامية ، حتى يتمكن المجمع من توفير الاعتمادات المالية اللازمة لانطلاقه ومباشرة المهام السامية التى انيطت به ، وخاصة خلال المرحلة التأسيسية الأولى من عمله .

النظام الأساسي
لمجمع الفقهاء الإسلاميين

الباب الأول

المبادئ العامة

المادة الأولى :

ينشأ مجمع يسمى (مجمع الفقه الاسلامى) ويشار إليه فى هذا النظام بلفظ (المجمع) وله شخصيته المعنوية داخل اطار منظمة المؤتمر الاسلامى .

المادة الثانية :

مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية هى المقر الأساسى للمجمع ، وله أن ينشئ فروعاً فى البلاد الاسلامية ، كما أن له أن ينشئ مكاتب فى أى بلد يراه .

المادة الثالثة :

تعقد دورات المجمع وجلساته فى جدة ، ويجوز أن تعقد فى أى بلد اسلامى آخر بعد اتخاذ الترتيبات اللازمة .

الباب الثانى

الأهداف

المادة الرابعة :

يعمل المجمع على :

- (أ) تحقيق الوحدة الاسلامية نظرياً وعملياً عن طريق السلوك الانسانى ذاتياً واجتماعياً ودولياً وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية .
- (ب) شد الأمة الاسلامية لعقيدتها ودراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهاداً أصيلاً لتقديم الحلول النابعة من الشريعة الاسلامية .

الباب الثالث

الوسائل

المادة الخامسة :

- يسعى المجمع لتحقيق أهدافه بكل الوسائل الممكنة ومنها ما يلي :
- ١- وضع معجم للمصطلحات الفقهية ييسر على المسلمين ادراك معناها لغة واصطلاحاً عن طريق لجان متخصصة .
 - ٢- كتابة الفقه الاسلامى بالطريقة التى تسهل على الدارس والناظر أخذ ما يحتاجه وذلك بوضع موسوعة فقهية شاملة .
 - ٣- التعاون والتنسيق مع المجمع واللجان والمؤسسات الفقهية القائمة فى العالم الاسلامى .
 - ٤- تقنين الفقه الاسلامى عن طريق لجان متخصصة .
 - ٥- تشجيع البحث الفقهى فى نطاق الجامعات وغيرها من المؤسسات العلمية حول تحديات العصر وقضاياها الطارئة .
 - ٦- اقامة مراكز بحوث للدراسات الاسلامية فى بعض انحاء العالم تخدم أهداف المجمع .
 - ٧- نشر بحوث المجمع بشتى الوسائل المتاحة على أوسع نطاق .
 - ٨- العمل على احياء التراث الفقهى الاسلامى والعناية بأصول الفقه وكتب الخلاف .

الباب الرابع

العضوية

المادة السادسة :

يكون أعضاء المجمع من الفقهاء والعلماء والمفكرين فى شتى مجالات المعرفة الاسلامية .

المادة السابعة :

- ١ - يكون لكل دولة من دول منظمة المؤتمر الاسلامى عضو عامل في المجمع ويتم تعيينه من قبل دولته .
- ٢ - يجوز ضم أكثر من عضو عامل من الدولة الواحدة بقرار من مجلس المجمع .
- ٣ - للمجمع أن يضم (بقرار) إلى عضويته من تنطبق عليهم شروط العضوية من علماء وفقهاء المسلمين والجاليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية ومن المنظمات الاسلامية التي تخدم نفس أهداف المجمع بشرط الالتزام بالعضو الواحد لكل دولة أو جالية أو منظمة ، على أن لا يتجاوز عدد الأعضاء العاملين في المجمع من غير الدول الأعضاء ربع عدد الأعضاء الذين يمثلون دولهم ومنحهم حق التصويت .

المادة الثامنة :

- للمجمع أن يضم إليه أعضاء مراسلين ممن يرى الاستعانة بهم في تحقيق أغراضه ، ويجوز لهم حضور اجتماعات المجلس والمشاركة في مناقشاته بدعوة من المجمع دون أن يكون لهم حق التصويت .

المادة التاسعة :

- يشترط أن يتوفر في عضو المجمع ما يلي :
- ١ - الالتزام بالدين الاسلامى عقيدة وسلوكاً .
 - ٢ - سعة الاطلاع وعمقه في العلوم الاسلامية عامة والشريعة منها بوجه خاص فضلاً عن معرفته بواقع العالم الاسلامى .
 - ٣ - الا يكون قد صدر ضده حكم مخل بالشرف أو الأمانة .
 - ٤ - أن يكون العضو العامل متمكناً من اللغة العربية .

المادة العاشرة :

- يتم اسقاط العضوية بقرار يصدره مجلس المجمع بثلاثي أعضائه العاملين في الحالات التالية :

- ١ - إذا فقد العضو واحداً أو أكثر من شروط العضوية المبينة في المادة التاسعة .
 - ٢ - التغيب عن اجتماعات الجمع دورتين متتاليتين بدون عذر .
 - ٣ - الاستقالة .
 - ٤ - اتفاق ربع أعضاء الجمع على عدم أهليته للعضوية كتابة .
- وحيثما يتم اسقاط العضوية عن العضو الممثل للحكومة يتوجب اشعار دولته بقرار المجلس ويطلب منها استبداله .

الباب الخامس

تنظيم الجمع

المادة الحادية عشرة :

ينتظم أعضاء الجمع فيما يلي :

- ١ - مجلس الجمع .
- ٢ - شعب الجمع المتخصصة .
- ٣ - هيئة المكتب .
- ٤ - أمانة الجمع .

المادة الثانية عشرة :

مجلس الجمع :

- ١ - يتكون مجلس الجمع من جميع أعضاء الجمع العاملين .
- ٢ - يجتمع المجلس في دورة سنوية بناءً على دعوة موجهة مكتوبة من قبل أمانة المجلس .
- ٣ - وللمجلس أن يعقد دورات استثنائية عند الضرورة بناءً على طلب ثلث الأعضاء أو بناء على قرار اجماعي من أعضاء هيئة مكتب المجلس .

المادة الثالثة عشرة :

- ١ - تكون اجتماعات المجلس قانونية بحضور ثلثي الأعضاء .
- ٢ - تصدر قرارات المجلس وتوصياته بالاجماع أو بأغلبية الأعضاء الحاضرين .

المادة الرابعة عشرة :

- ١ - يترأس جلسات المجلس رئيس المجمع الذى ينتخبه أعضاء المجلس من بينهم ويساعده ثلاثة نواب منتخبين .
- ٢ - مدة عضوية الرئيس ونوابه ثلاث سنوات قابلة للتجديد .
- ٣ - يتولى الأمين العام للمجمع أمانة الجلسات .

المادة الخامسة عشرة :

مهام المجلس هي :

- ١ - مناقشة جدول الأعمال الذى تعده الأمانة العامة وقره أعضاء هيئة المكتب وله أن يضيف عليه أو يعدله ، واصدار القرارات والتوصيات اللازمة لما حواه الجدول من موضوعات .
- ٢ - انتخاب الرئيس ونوابه والأعضاء الستة لهيئة المكتب واعتماد عضوية الشعب المختلفة .
- ٣ - مناقشة البحوث والدراسات الفقهية والتوصية بنشر ما يراه ضرورياً منها .
- ٤ - اعتماد خطة عمل اللجان والشعب والمكاتب الفرعية ووضع اللوائح الداخلية .
- ٥ - تعديل أو تغيير النظام الأساسى للمجمع بناءً على اقتراح من هيئة مكتب المجلس .
- ٦ - اختيار المرشحين للعضوية .
- ٧ - اختيار الأعضاء المرسلين بناءً على توصية من هيئة مكتب المجلس أو تركية أربعة من أعضائه العاملين للعضو المرشح .
- ٨ - اعتماد مشروع ميزانية المجمع والحساب الختامى السنوى له .

المادة السادسة عشرة :

شعب المجمع المتخصصة :

- ١ - يتنظم أعضاء المجلس فى شعب متخصصة لها لجان فرعية تغطى أهدافه وفق تخصصات الأعضاء واختيارهم الشخصى ومنها ما يلى :
- (أ) شعبة التخطيط .

- (ب) شعبة الدراسة والبحث .
 (ج) شعبة الافتاء .
 (د) شعبة التقريب بين المذاهب .
 (هـ) شعبة الترجمة والنشر .
- ٢ - للعضو أن يشترك في أكثر من شعبة بحيث لا يزيد عدد الشعب التي يشترك فيها عن ثلاثة .
- ٣ - يعتمد المجلس أعضاء الشعب ، ويجوز للعضو الانتقال من شعبة إلى أخرى بعد إخطار هيئة مكتب المجلس واعتماد المجلس لها .
- ٤ - اللوائح التنفيذية لنظام عمل هذه الشعب واجتماعاتها يضعها الأمين العام للمجلس بالتشاور مع هيئة مكتب المجلس .

المادة السابعة عشرة :

هيئة مكتب المجلس :

- تؤلف هيئة مكتب المجلس من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي أو من ينوب عنه وسبعة من الأعضاء على النحو التالي :
- ١ - ستة أعضاء ينتخبهم مجلس المجمع يمثلون التوزيع الجغرافي للدول الاسلامية قدر المستطاع .
- ٢ - الأمين العام للمجمع بحكم منصبه ويكون أمين السر للهيئة .

المادة الثامنة عشرة :

- ١ - رئاسة هيئة مكتب المجلس دورية بين الأعضاء المنتخبين .
- ٢ - مدة عضوية هيئة مكتب المجلس ثلاث سنوات ويجوز اعادة اختيار أعضائها أو بعضهم .

المادة التاسعة عشرة :

مهمة هيئة المكتب ما يلي :

- ١ - مراجعة مشروع جدول أعمال المجلس الذى أعدته الأمانة العامة للمجمع .
- ٢ - مراجعة الترشيحات للعضوية ومشروع الميزانية والحساب الختامى الذى تعده الأمانة العامة تمهيداً لعرضه على مجلس المجمع .
- ٣ - متابعة سير جلسات مجلس المجمع واجتماعات شعبه والالتزام باللوائح .
- ٤ - مراجعة مشروعات القرارات والتوصيات التى تقدم للمجلس من الأعضاء ومن الأمانة العامة .
- ٥ - التوصية لدى المجلس بما تراه مفيداً ودافعاً لعمل المجمع من لوائح وموضوعات .

المادة العشرون :

تقدم مقترحات أعضاء المجلس مكتوبة إلى الأمانة العامة للمجمع ، حيث تسجل وتأخذ طريقها وفق اللائحة الداخلية للمجلس .

المادة الحادية والعشرون :

الأمانة العامة :

- ١ - للمجمع أمانة عامة تتولى الأعمال الادارية والشؤون المالية وحفظ أوراق المجمع وترتيبها وتدوين محاضر اجتماعاته ونحوها .
- ٢ - يرأس الأمانة العامة أمين عام يعينه الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى من بين أعضاء المجمع .
- ٣ - يعمل تحت رئاسة أمين عام المجمع عدد من الموظفين الأكفاء لادارة العمل فى الأمانة العامة ممن تتوفر فيهم الصلاحية الاسلامية ويرشحهم الأمين العام للمجمع ويصدر الأمين العام للمنظمة قراراً بتعيينهم .

المادة الثانية والعشرون :

الأمين العام للمجمع هو الرئيس المباشر لموظفى الأمانة العامة للمجمع ويقوم بالمهام التالية :

- ١ - تنظيم وترتيب العمل فى الأمانة العامة بما يقتضيه صالح العمل فى المجمع .

- ٢ - التوصية لدى الأمين العام للمنظمة بترقية أو معاقبة أو مكافأة أو انتداب موظفي الأمانة العامة للمجمع .
- ٣ - تولى الشؤون الادارية للمجمع وتنفيذ قراراته ومتابعتها .
- ٤ - تنسيق الاتصال بين أعضاء شعب المجمع وأعضاء المجلس وهيئة المكتب .
- ٥ - اعداد مشروع جدول أعمال المجلس ومشروع ميزانيته واعداد الحساب الختامي .

المادة الثالثة والعشرون :

- ١ - ميزانية المجمع ، تحقيقاً لمزيد من الفعالية لأعمال المجمع تكون ميزانيته مستقلة عن ميزانية الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى .
- ٢ - للمجمع أن يقبل التبرعات .

المادة الرابعة والعشرون :

- تحفظ محاضر اجتماعات المجلس وهيئة المكتب والشعب المتخصصة واللجان الفرعية وبحوث المجمع وفتاواه لدى الأمانة العامة للمجمع .

المادة الخامسة والعشرون :

- ١ - يضع الأمين العام للمجمع مشروع اللائحة التنفيذية لهذا النظام بالتشاور مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى وأعضاء هيئة المكتب .
- ٢ - يصبح هذا النظام الأساسى للمجمع نافذ المفعول بعد اقراره من المؤتمر الاسلامى لوزراء الخارجية .

قائمة بأسماء الوفود المشاركة في المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الإسلامي

١ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :

- رئيس - معالي الشيخ عبد الرحمن شيان وزير الشؤون الدينية
عضو - السيد/محمد الصغير شريف حسن
عضو - السيد/محمد المأمون القاسمي الحسني
عضو - السيد/علي السعدى المغربى
عضو - السيد/الطيب بشير بومجزة

٢ - دولة البحرين :

- رئيس - معالي الشيخ عبد بن خالد آل خليفة وزير العدل والشئون
الاسلامية
عضو - الشيخ يوسف أحمد الصديقي
عضو - السيد/طلعت إبراهيم أبوزهره
عضو - السيد/غازي عبد الرحمن حسن

٣ - جمهورية بنجلاديش الشعبية :

- رئيس - معالي السيد محبوب الرحمن وزير الحكم المحلى والشئون الدينية
عضو - سعاده محمد محسن
عضو - السيد/جاهانير سادات
عضو - السيد/حوميون كبير

٤ - جمهورية القمر الاسلامية الاتحادية :

- رئيس - معالي السيد سعيد محمد عبد الرحمن مفتى جمهورية القمر
الاسلامية الاتحادية
عضو - السيد/حسن شيخ صالح

٥ - جمهورية جيبوتى :

- رئيس - معالي السيد عمر كامل ورسمه وزير العدل
عضو - سعاده السفير آدن شيخ حسن

٦ - دولة الامارات العربية المتحدة :

- رئيس - معالي محمد عبد الرحمن البكر وزير العدل والشئون الاسلامية
والأوقاف
عضو - السيد/أحمد محمد القاسمى
عضو - السيد/محمد الخطيب

٧ - جمهورية جامبيا :

- رئيس - سعاده الدكتور عمر جاه سفير جامبيا لدى المملكة العربية السعودية
عضو - السيد/عبد الرحمن فوفانا

٨ - جمهورية غينيا الشعبية الثورية :

- رئيس - معالي فودى سوريا كامارا وزير الشئون الاسلامية
عضو - السيد/مورى كمارا محمد

٩ - الجمهورية العراقية :

- رئيس - معالي السيد عبد الله فاضل عباس وزير الأوقاف والشئون الدينية
عضو - السيد/الدكتور محمد شريف أحمد

- عضو - السيد/إبراهيم عثمان الصكب
عضو - السيد/فاضل حمد خضر
عضو - السيد/عادل عبد القادر

١٠ - جمهورية إيران الإسلامية :

- رئيس - سعادة حجة الاسلام على تسخيري نائب رئيس الارشاد الاسلامي
ومستشار نائب الامام بوزارة الخارجية
عضو - السيد/حجه الاسلام حسين عبد الرحيم سبحاني نيا
عضو - السيد/محمد علي النجافي
عضو - السيد/منصور الغروي

١١ - جمهورية أندونيسيا :

- رئيس - معالي الدكتور أ. تيمور الجيلاني نائب وزير
عضو - السيد/زيني داحلان

١٢ - المملكة الأردنية الهاشمية :

- رئيس - معالي السيد/كامل الشريف وزير الأوقاف والشئون الإسلامية
والمقدسات
عضو - السيد/نايف أبو رجب

١٣ - دولة الكويت :

- رئيس - معالي الشيخ أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشئون الإسلامية
عضو - السيد/عبد الستار عبد الكريم أبو غده
عضو - السيد/مانع راشد العجمي
عضو - السيد/فؤاد مانع صالح الجمعه

١٤ - الجمهورية اللبنانية :

- رئيس - معالي السيد/بهاء الدين البساط وزير الاسكان والموارد المائية
والكهرباء
عضو - السيد/حسن القوتلي
عضو - الشيخ خليل الميسس

١٥ - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية :

رئيس
عضو

- معالى السيد/محمد على الجدى رئيس المحكمة العليا
- السيد/حسين عبد القادر السنوسى

١٦ - جمهورية مالى :

رئيس
عضو
عضو

- معالى العقيد عيسى أنجوبا وزير العدل
- سعاده سيدى محمد يوسف جبرى
- السيد/يوسف كرانيا

١٧ - جمهورية جزر المالديف :

رئيس
عضو
عضو

- سماحة القاضى موسى فتحى رئيس القضاء
- السيد/آدم موسى
- السيد حسين عبد الرحمن

١٨ - المملكة المغربية :

رئيس
عضو
عضو

- معالى السيد مصطفى بلعرى العلوى وزير العدل
- السيد/محمد ميكو
- السيد/الحاج أحمد شقرون

١٩ - الجمهورية الاسلامية الموريتانية :

رئيس
عضو
عضو
عضو

- معالى السيد عبد العزيز بن أحمد وزير العدل والشئون الدينية
والتوجيه الاسلامى
- السيد/محمد عبد القادر ولد ديدى
- السيد/محمد سالم عبد الودود
- السيد/حمدان ولد أناه

٢٠ - ماليزيا :

رئيس
عضو
عضو

- معالى السيد/داتو الحاج محمد ناصر وزير برئاسة مجلس الوزراء
- السيد/داتو عبد القادر طالب
- الحاج عبد القادر سليمان

٢١ - جمهورية النيجر :

- رئيس - معالي الحاج علاله حبيبو وزير العدل
عضو - السيد/محمد عبد الله
عضو - السيد/سونا سيدو ديجرما كويا
عضو - السيد/مختار عثمان

٢٢ - سلطنة عمان :

- رئيس - سباحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي
عضو - السيد/يحيى سفيان الراشدي
عضو - السيد/حمد محمد اليعمدي

٢٣ - أوغندا :

- رئيس - سعادة السيد أبو بكر رجب نادوى قائم بالأعمال بسفارة أوغندا
لدى المملكة العربية السعودية

٢٤ - فلسطين :

- رئيس - الشيخ عبد الحميد السايح
عضو - الشيخ رجب التيمي

٢٥ - جمهورية باكستان الاسلامية :

- رئيس - القاضي أقطب حسين رئيس المحكمة الشرعية الفيدرالية
عضو - القاضي دكتور تنزيل الرحمن
عضو - السيد/أمين جان نعيم
عضو - السيد/رشيد سالم خان
عضو - الدكتور عبد الكبير

٢٦ - دولة قطر :

- رئيس - سعادة الشيخ عبد الرحمن عبد الله المحمود وكيل رئاسة المحاكم
الشرعية والشئون الدينية
عضو - السيد/عبد القادر محمد العماري
عضو - السيد/خليل محمد حمد

٢٧- الجمهورية العربية السورية :

- رئيس - سعادة الدكتور محمد عبد اللطيف مذكور أستاذ بجامعة دمشق
عضو - السيد/الشيخ عبد الرحمن حافظ
عضو - السيد/محمد مالك بيدق

٢٨- جمهورية السنغال :

- رئيس - سعادة محمد السيد أحمد لوى جاى الرئيس الأول للمحكمة العليا
عضو - سعادة السيد مصطفى سيسى
عضو - السيد الدكتور روان موباي
عضو - السيد/سيدنا عمر ديوب

٢٩- جمهورية الصومال الديمقراطية :

- رئيس - معالى الدكتور محمود سعيد نائب وزير العدل والشئون الدينية
عضو - معالى الشيخ حسن عبد الله فارح
عضو - فضيلة الشيخ آدم شيخ عبد الله
عضو - السيد/حسن فارح حجالى

٣٠- جمهورية السودان الديمقراطية :

- رئيس - معالى السيد دفع الله الحاج يوسف رئيس المجلس الأعلى للشئون
الدينية والأوقاف
عضو - السيد/حسب الرسول عثمان
عضو - السيد/محمد حجاز المدثر
عضو - السيد/عوض الله محمد على

٣١- جمهورية سيراليون :

- رئيس - معالى السيد أبوبكر كارا وزير الصناعة والتجارة
عضو - السيد بكر كارا

٣٢- الجمهورية التونسية :

- رئيس - معالى السيد محمد شاكر وزير العدل
عضو - فضيلة الدكتور محمد الحبيب ابن خوجة
عضو - السيد/عبد الله الغيد الرحمونى

عضو - السيد/عبد العزيز الزغلامي

٣٣ - الجمهورية التركية :

رئيس - سعادة السيد صالح طوغ عميد كلية الشؤون الدينية

عضو - السيد/سامى أصلو

٣٤ - جمهورية تشاد :

رئيس - معالى السيد أحمد كروم وكيل وزارة الخارجية والتعاون

عضو - السيد/عبد الرحمن يعقوب

عضو - السيد/إبراهيم محمد

عضو - السيد/محمد عبد الجليل

٣٥ - المملكة العربية السعودية :

رئيس - معالى الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس ديوان المظالم

عضو - سعادة الأستاذ عباس غزاوى

عضو - السيد/الدكتور سعود بن دريب

عضو - السيد/عبد الحفيظ كشميرى

عضو - السيد/محمد المرزوقى

عضو - السيد/حسن الخطيب

٣٦ - الجمهورية العربية اليمنية :

رئيس - معالى السيد أحمد صالح فرحان وكيل وزارة العدل

عضو - السيد يحيى محمد مالك

٣٧ - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية :

رئيس - معالى الشيخ يحيى عبد الله القحطاني مدير الشؤون الدينية بوزارة

العدل وعضو مجلس الشعب الأعلى

عضو - السيد/حسن عبد الرحمن السقاف

عضو - السيد/على عبد الله الكاف

٣٨ - جمهورية الجابون :

رئيس - سعادة مينييه نبو سفير جمهورية الجابون لدى المملكة العربية

السعودية

عضو

- السيد/آدم زورتا

٣٩- جمهورية فولتا العليا :

رئيس

- سعادة دمبومبا سفير فولتا العليا لدى المملكة العربية السعودية

عضو

- سيدني داوود

المراقبون :

١- نيجيريا :

رئيس

- سعادة تليمو سولاوا سفير نيجيريا بالجزائر

عضو

- ساني سولاوا بلا

٢- بنين الشعبية :

- عفاديري ساليون مدير الشؤون العربية بوزارة الخارجية

٣- طائفة القبارصة الأتراك :

- سعادة مصطفى هاشم التاه مدير عام الوثائق

٤- البنك الاسلامي للتنمية :

- معالي الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية

٥- رابطة العالم الاسلامي :

- فضيلة الشيخ على مختار الأمين العام المساعد

٦- جمعية الدعوة الاسلامية :

- السيد/محمد عثمان الفقهى

٧- المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم :

- السيد/حسن السائح

٨- الندوة العالمية للشباب الاسلامي :

- سعادة الدكتور توفيق أحمد القصير الأمين العام

القسم الثاني
الدورة الأولى لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي
مكة المكرمة
٢٦ صفر ١٤٠٥ هـ - ١٩ نوفمبر ١٩٨٤ م

خطاب
جلالة الملك فهد بن عبد العزيز
الذي ألقاه نيابة عنه صاحب السمو الملكي
الأمير ماجد بن عبد العزيز
أمير منطقة مكة المكرمة

الحمد لله الذى من علينا وهدانا وجعلنا من ورثة كتابه ونهجه القوم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله القائل «من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين» .
أيها الإخوة الأعزاء ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

يسعدنى أن أفتح نيابة عن خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الدورة الأولى للمجمع الفقهى الاسلامى .. وإننا نتوجه إلى الله العلى القدير بالحمد والثناء أن نلمس بين آونة وأخرى ثمرة من ثمرات توحيد كلمة المسلمين وتضامنهم وجمع شملهم لتتحقق فيهم كلمة الله : ﴿وان هذه أمتكم أمة واحدة﴾ .

وان منظمة المؤتمر الاسلامى .. تأسست بالرغبة الصادقة المخلصة .. للملوك ورؤساء الدول الاسلامية .. لتوحيد كلمتهم والعمل من خلال هذه المنظمة لرفعة شأن الاسلام والمسلمين والسعى بخطى جادة وبناءة .. لتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية وتوحيد ما يجد على المسلمين من معاملات .. ولما كان فقه الاسلام وأحكامه .. من الأمور الضرورية للمسلم ، ليكون معزراً مكرماً فى دنياه .. منعماً فى أخراه .. فقد أنشئ هذا المجمع الفقهى كجهاز من أجهزة منظمة المؤتمر الاسلامى .. ليسر للقاصدين معرفة أمور دينهم ومعاملات دنياهم على نهج جماعى موحد .

وإبنى أتمنى لهذه الصفوة من علماء المسلمين المختارين لعضوية المجمع الفقهى الاسلامى التوفيق فى توحيد النظر فى الفروع المختلف فيها .. ليكون المسلمون كما أراد الله أمة واحدة وصفاً واحداً .

وبهذه المناسبة أؤكد لكم .. أن المملكة العربية السعودية بقيادة عاهلها جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وولى عهده الأمين تبذل كل ما فى وسعها لدعم وتأييد منظمة المؤتمر الاسلامى وأجهزتها المختلفة لأننا نعتقد أن ذلك هو السبيل لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كلمة
معالي الأستاذة كحبيب الشطي
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

بسم الله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان
إلى يوم الدين

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز ، أمير منطقة مكة المكرمة
أصحاب الفضيلة والمعالى والسعادة
أيها السادة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

في رحاب الحرم الشريف على أرض مكة المكرمة اجتمعنا منذ ما يربو على سنة في
مستوى وزراء في المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامى وشرعنا يومذاك صاحب الجلالة
الملك فهد لعزيم مملكة عربية السعودية ورئيس المؤتمر الاسلامى آنئذ فألقى على مسامعنا
كلمة بليغة تضمنت رؤية عميقة وتصوراً قيماً للأهداف التى ينبغى أن يعمل المجمع على
تحقيقها مواكبة للصحة الاسلامية العارمة التى يشهدها عالمنا الاسلامى ودفعها لمسيرته
نحو الارتقاء بمجتمعاتنا الى ما اراد الله سبحانه وتعالى لها من خير وعز وسؤدد .
ولقد ظلت توجيهات جلالتة هى النبراس الذى أثار سيلنا أثناء أعمال المجلس
التأسيسى وستظل المنارة التى سيهتدى بها المجمع ، بإذن الله ، بنورها فى انطلاقته على
درب إنجاز ما تتطلع إليه امتنا من عمل يحقق وحدة صفها وتماسكها .
نجتمع اليوم فى رحاب الكعبة المشرفة فى الدورة الأولى لمجمع الفقه الاسلامى ،
وهى دورة الانطلاق الذى نتمنى على الله أن توفق فى رسم النهج الصحيح الذى يتعين
على المجمع اتباعه تحقيقاً للأهداف المرسومة له .
وهذه المناسبة التاريخية أرحب بصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز ،

أمير منطقة مكة المكرمة ، الذى شرفنا بحضوره (نيابة عن جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية) وتفضل بالقاء كلمة تشكل مساهمة قيمة فى اشغال دورتنا هذه . ويطيب لى أن أقدم جزيل الشكر لجلالة الملك وحكومته الرشيدة لاستضافتهم هذا المؤتمر وللترتيبات المحكمة والتسهيلات التى قدموها لنا انجاحاً لأعمالكم .

حضرات الاخوة الكرام ..

إنها لنعمة أفاءها الله على الأمة الاسلامية جمعاء ، وهى أوسع من الحصر وأجل من الشكر وانها لأمنية تتحقق بحمد الله وحسن عونه وجزيل فضله باجتماعكم هنا بمكة المكرمة فى رحاب البيت العتيق فى أول اجتماع للدورة الأولى عن مؤتمركم العظيم هذا . مؤتمر مجمع الفقه الاسلامى .

وانها لطموحات أهل الحل والعقد تتجسم من أجل جمع الكلمة وتوحيد الصف والاهتداء بالكتاب والسنة فى كل شأن من شؤون الحياة واعمال النظر والفكر فى ما جدّ ويجدّ من مشاكل متنوعة وضعت لها الشريعة أصولاً وكليات وقواعد إذا هى ردت إليها واستلهمت عن طريقها الحلول ، صلح أمر الناس كله فى الحال وقضى على التزق الذى يسود المجتمعات الاسلامية . وذلك بايجاد الجواب الشرعى الصحيح لما يعن من قضايا ويحدث من أمور بحسب هذا الزمان السريع التحول والواضح الدائم التطور .

ولقد شغلت قضية الاجتهاد أفكار العديد من الفقهاء وكان الرأى الأسد فيها الأخذ بما صدع به الأئمة من قرن حيث دعوا إلى الاجتهاد وحملوا المفتين والعلماء عليه واضطلع بعضهم به فكان من بين هؤلاء واولئك ابن مفلح وابن حمدان وابن عقيل وابن تيمية وابن القيم وعبد الوهاب بن على البغدادى والعز بن عبدالسلام وابن حجر العسقلانى والسيوطى ، واتجه النظر فى العصر الحاضر عند البارزين من العلماء وقادة الفكر إلى الاجتهاد الجماعى بعقد المؤتمرات والدعوة إلى تكوين هيئات ومؤسسات مختصة بهذا الشأن .

واعتباراً لكل هذه الأحوال وانطلاقاً منها وخدمة للاسلام ودعمًا للفقه الاسلامى وإثراء له قرر مؤتمر القمة الاسلامى الثالث المنعقد فى مكة المكرمة والطائف إنشاء مجمع للفقه الاسلامى باقتراح من جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الذى كان قد التى فى افتتاح

المؤتمر التأسيسي لمجمعكم في شعبان سنة ١٤٠٣هـ كلمة بليغة جاء فيها على الخصوص :
«إن روح العمل الجماعي هي الصفة المميزة لنجاح الأمة الاسلامية وقدرتها على
مواجهة جميع التحديات وان المؤتمرات تدل على أن الأمة الاسلامية قد وضعت
أقدامها على طريق تصحيح المسار والعودة إلى رحاب العقيدة في ظل تضامن أبنائها» .
وأضاف جلالتة إلى هذا قائلاً :

«إن اجتماعكم هذا يعتبر بداية حقبة تاريخية هامة من تاريخ أمتنا الاسلامية مرحلة
يتخطى فيها شرف خدمة الشريعة الاسلامية حدود الجهود الفردية والاقليمية ويحتاز
الحدود السياسية في أول تنظيم عالمي يعبر عن وحدة الأمة الاسلامية في هذا المجال» .
وما انفك جلالتة يرعى مجمعكم الفقهي هذا فكرة ودعوة وتأسيساً وإنجازاً ميسراً له
قطع المراحل مهياً له أسباب العمل والنجاح ومتبرعاً عليه وعلى الأمانة العامة لمنظمة
المؤتمر الاسلامي بمقر لها جازاه الله خيراً .

صاحب السمو الملكي

اصحاب الفضيلة والسعادة ..

إن قادة الأمة الاسلامية وقد سطوروا النهج الذي تسير عليه منظمة المؤتمر الاسلامي
التي تعد اليوم أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة ، أرادوا للعمل الاسلامي في اطارها
أن يكون منظماً وشاملاً لكافة جوانب الحياة في الوطن الاسلامي الكبير ديناً ودنيا كى
تهيأ للانسان المسلم الأسباب التي تسير له مواكبة مسيرة التقدم والاسهام فيها بصورة
فاعلة تضمن له الحياة الكريمة والمنعة .

ومن هذا المنطلق فقد رأت النور عدة مؤسسات مختصة في الشؤون الاقتصادية
والثقافية والاجتماعية والسياسية وهي تؤدي كل في مجالها المهام المنوطة بها .
وقد جاء قيام مجمع الفقه الاسلامي اليوم بحمد الله ليفتح الطريق للأخذ بالقواعد
الشرعية واعتبارها مرجعاً أساسياً لكل هذه المؤسسات كى يفضى العمل الاسلامي
الشامل في مساره الصحيح وكى يعاد للفقه دوره وحيويته ونشاطه ومواكبته للعصر
وتطوراته فيرسى دراساته وبحوثه واحكامه على كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين ،
ويعتمد في النظر والاستنباط على الأصول المقررة المعلومة والقواعد الكلية الهامة التي

ضبطها علماء الأمة ، فيجد في ذلك السبيل لحل كل المشاكل مهما تنوعت أو اختلفت لأنه ينطلق في عمله الجاد هذا من عقيدة قوية سمحة ويقين ثابت دائم والتزام بما أنزل الله على رسوله من هدى وحكمة وأخذ بالقواعد الشرعية الهامة القائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد والتي من أبرزها اليقين لا يزال بالشك والمشقة تجلب التيسير والضرر يزال والعادة حكمة .

وإن هذا الظرف بالذات الذى يكتنف العالم الاسلامى لىنتظر الكثير من هذا المجمع المبارك .

فالصحة الاسلامية التى انتشرت بفضل الله فى أطراف المعمور عقب تخلص الدول الاسلامية من الاستعمار تدعو إلى ترسيخ عقيدة ثابتة ايمانية فى أن الاسلام خاتمة الشرائع وانه الصالح لكل زمان ومكان يقوم سلوك المجتمع الانسانى ويحمى حقوق الأفراد والجماعات ويكفل لهم جميعاً أسباب التقدم والرفق والعزة والظهور وهى لذلك لا تقبل بحال الانبئات عن الأصول الشرعية الحكيمة ولا التمزق بين واقع الحياة وما تقتضيه نصوص الفقه الاسلامى وتدعو فى الحاح إلى متابعة خطى الأسلاف الميامين والافتداء بالصحابة والتابعين فيما كانوا يقابلون به ما يجد من أمور وما يحدث بينهم من قضايا . والتحديات التى يلاقيها المسلمون اليوم من أعدائهم التقليديين مثل الاستعمار الفكرى والاحتلال الصهيونى والتى يواجههم بها التطور العالمى السريع الناتج عن الاكتشافات العلمية والتقدم التكنولوجى المذهل تفرض بدورها على الأمة جمعاء تجميع طاقاتها من أجل تحقيق المستوى العلمى والتكنولوجى اللائق بها والاحتى لنهوضها وتقدمها ، وتوحيد نظرة المسلمين إزاء التحديات مع اختلاف أنواعها والحرص على التغلب على الخصوم بتذليل الصعاب والحفاظ على الهوية وعلى القيم الخالدة الاسلامية التى يهددها الطغيان المادى المستشرى فى هذا العصر فى اطراف العالم . إن فى رد القضايا المختلفة المعقدة الفكرية والعقدية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها الناجمة عن تلكم الظروف والملايسات إلى كتاب الله وسنة رسوله ، وإلى الأصول العامة والقواعد الكلية التى تضمنها التشريع الاسلامى والتى يقام بها العدل ويصان بها الحق وينشر بواسطتها الخير لأقوم طريق لحياة الانسانية وإنقاذها مما تسرع إلى التردى فيه من أسباب المحق والدمار كما انه السبيل الوحيد للنهوض بالعالم الاسلامى وتحقيق

الانسجام بين دوله وشعوبه فى الرأى والعمل نهوضاً وانسجاماً يطيحان بالصعاب ويقضيان على التحديات ويفرضان للعالم الاسلامى مكانته الرفيعة الجديرة به بين دول العالم . وان الأمل فى بلوغ ذلك وتحقيقه لمعقود بهذه الهياة العلمية الشرعية التى يمثلها بجمعكم الموقر المعبرة الأمة الاسلامية بأكملها لانتظامها من ينوب عنها من العلماء المفكرين فى أطراف العالم .

وإنى إذ أرحب بكم جميعاً بهذا البلد الأمين الذى اختاره الله تعالى مباءة ومنزلاً لأمة التوحيد ، أرجو لكم طيب الإقامة وادعو الله مخلصاً أن يبارك جهودكم ويسدد خطاكم ويكتب لكم التوفيق فى كل ما تبذلون من جهد وتصدرون من رأى أو عمل آخذين فى ذلك كله بوصية رسول الله ﷺ حين قال : « تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا أبداً ، كتاب الله وسنة نبيه » .

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير أمتنا الاسلامية وعزتها .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كلمة
معالي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة
الأمين العام لجمع الفقهاء الأحرار

الحمد لله الذى لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصى نعماءه العادون ، ولا يؤدي حقه المجتهدون ، نحمده ونثنى عليه بالذى أثبت به على نفسه ، فله الحمد كله ، وله الملك كله ، بيده الخير كله ، وإليه يرجع الأمر كله ..

نحمده أن منحنا من فضله هذه الهيئة العلمية الكريمة السامية التى أرادها جل جلاله أول تنظيم عالمي يعبر عن وحدة أمتنا في مجال الفقه وخدمة الشريعة الاسلامية . ونسأله تعالى أن يرزقنا الهداية والتوفيق إلى العمل بكتابه والاحتكام إليه والنهوض إلى أسراره والتدبير لمقاصده ومعانيه ، فهو الذكر والبيان ، والبصائر والبرهان ، والحق والهدى والرحمة .. ﴿أفغير الله أتبعي حكماً وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلاً والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾ .

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد عبدالله ورسوله المبعوث للناس كافة هدى ورحمة ﴿يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ .

حضرة صاحب السمو الملكى الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير مكة المكرمة
معالي الأستاذ الحبيب الشطى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى
اصحاب الساحة والمعالي والسعادة ضيوفنا الكرام
حضرات الأعضاء الأكارم المحترمين

أحييكم بتحية الاسلام تحية من الله مباركة . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد .

بشرفنى فى طليعة هذا الخطاب أن أرفع إلى الحضرة الملكية مقام جلاله الملك المعظم
فهد بن عبد العزيز أعزه الله ونصره كل آيات الامتنان والشكر والتقدير لأيديه البيضاء

على هذا المجمع الفقهي الاسلامى الذى رعاه ومازال يرعاه حق الرعاية حتى يستوى على سوقه ويؤتى أكله الطيب باذن الله .

وأثنى على هذا بتقديم أخلص عبارات الثناء والتقدير لصاحب السمو الملكى الأمير ماجد بن عبدالعزيز الذى أبى مع كثرة اشغاله ومسؤولياته الا أن يشهد اجتماعنا هذا المبارك ويرعاه بنفسه جزاه الله خيرا وأعظم له أجرا .

ولا أنسى بعد هذا أن أذكر بالجهود المشكورة التى بذلها الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، واسوة بالخطوات المترنة والثابتة التى قام بها تنفيذاً لما وكل إليه من طرف مؤتمر القمة الثالث من اعداد النظام الأساسى للمجمع وعرضه على مصادقة مؤتمر وزراء الخارجية الثالث عشر الذى تفضل باصدار قراره بذلك .

كما لا يفوتنى أن أزجى الشكر للدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامى الذين أعربوا عن اقتناعهم بمسيس الحاجة إلى هذا المجمع وعن تقديرهم للأهداف العلمية والعملية المتعلقة عليه والمطلوبة منه فأسرعوا مشكورين بتعيين مندوبيهم من رجال الفقه والفكر الاسلامى أعضاء عاملين بمجلسه .

وانا لموقنون بأن هؤلاء الأعضاء الأكارم الذين يمثلون النواة الأولى لهذا المجمع سيعزز صفهم بمن سينضم إليهم فى القريب باذن الله من العلماء والفقهاء المبرزين ، ذوى الشهرة العالمية والدراية الواسعة والقدرة الفائقة ، ومن المفكرين اللامعين ممن يمثل الجاليات الاسلامية فى غير الدول الاسلامية ، ومن ممثلى المنظمات الاسلامية التى مارست وتمارس بعض الأنشطة والأعمال التى تخدم نفس أهداف مجمعنا .

ولسوف يكون بمشيئة الله مع هؤلاء وأولئك أعضاء مراسلون وخبراء باحثون وعلماء جامعيون يتفرون معهم على القيام بالمشاريع والاضطلاع بالدراسات والبحوث العلمية والاجتهاد فى حمل ما يعرض للعالم المعاصر المتطور من قضايا ومشاكل على ضوء الشريعة السمحة وأصولها المقررة وما تقتضيه قواعد الدين وبحق مقاصد التشريع الاسلامى للمسلمين .

ذلك لأن لهذا المجمع الفقهي الاسلامى وظيفتين أساسيتين ، مثل ما لغيره من المجمع الأخرى فى سائر دول العالم ، أولاهما علمية أكاديمية خاصة ، وثانيتهما عملية نفعية عامة .

أما الجانب العلمى الأكاديمى فهو المتمثل أولاً وبالذات فى العناية بمسائل الأحكام الشرعية العملية الواردة بالأصلين كتاب الله الكريم والسنة النبوية الشريفة ، قطعية كانت أو ظنية وبأدلتها ، وفى النظر فى ما استنبطه المجتهدون فى مختلف العصور والأزمان والدرس لتخریجات الأئمة الفقهاء ، وفى بحث الروايات المختلفة وجميع الأقوال فى المسائل صحيحة كانت أو راجحة أو مرجوحة ، وضعيفة عدت تلك الأقوال أو شاذة ، وفى تتبع مناهج الفقهاء وما ضبطوه من أحكام بالنسبة لعامة المسائل الواقعة والمفترضة ، وفى تحقيق ومراجعة ما صدر من فتاوى الشيوخ والفقهاء فى الوقائع والنوازل وما انتهى إليه المتأخرون فيها تفقها أو استظهاراً أو أخذاً بمذهب معين ، كل ذلك مع الاعتبار :

أولاً للمناهج العلمية الأصولية الدقيقة التى يعتصم بها من الخطأ فى استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية والذى يكون بمعرفة الأحكام وأنواعها وصيغ الأوامر والنواهي ، وما يعرض للنصوص الشرعية من إطلاقات حقيقية ومجازية ، وما يتصل بها أو يكتنفها من عموم وخصوص وإطلاق وتقييد ونسخ ، وما يلابس ألفاظها من وجوه البيان أو الخفاء ، وما تتحملة الصيغ والمسافات من أنواع الدلالات ونحو ذلك .

وثانياً للقواعد العامة الشرعية والكليات التى تحكم من جهة المسائل الجزئية الكثيرة والفروع الفقهية المتفرقة ، وتعين الفقيه من جهة أخرى على الربط بين الأشباه والنظائر كما يمكنه من الاستدلال والترجيح والالحاق والتخريج .

وفى المادة الفقهية وهى ما تركه الأئمة من الأصوليين والفقهاء المجتهدين من بيان لمسالك النظر والحكم ، ومن الحرص على إقامة الشريعة بوجوب مراعاة مقاصد الشارع وأسرار التشريع ، ثروة لا تقدر تجمعت على مدى أربعة عشر قرناً ، وذخائر لا يدرك شأوها ولا يبلغ مداها فى أى نوع من أنواع الأحكام والقوانين السابقة أو اللاحقة الشرعية أو الوضعية . ولعل ملاك ذلك وبرهانه أن التراث الفقهى الإسلامى وما يتفرع عنه من علوم وفنون يرتبط ارتباطاً جذرياً وأساسياً بتأويل قوله تعالى ﴿ وما فرطنا فى الكتاب من شئ ﴾ وقوله جل وعلا ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ .

ولقد يحقق العناية بهذا الجانب العلمى والتقنى فى مؤسستنا من الوسائل ما ألع إليه النظام الأساسى لمجمعنا فى الباب الثالث المادة الخامسة منه من وضع معجم للمصطلحات الفقهية ، واعداد موسوعة فقهية شاملة ، وتقنين للفقه واحياء للتراث الفقهى بما يحقق من مؤلفات ويجمع من فتاوى وينشر من كتب الخلاف وأصول الفقه والاشباه والنظائر والفروق والكليات والقواعد العامة .

وفى هذا كله خدمة للفقه وما استنبط من أحكام الشريعة ، وتعريف بالثروة العلمية الشرعية الاسلامية ، وتفصيل للنظريات والمذاهب الفقهية والاتجاهات والمقاصد الحكيمية ، ودعوة إلى الله ، وبيان وتفصيل للدين القيم الذى شرعه الله .
وأما الجانب العملى النفعى العام فالقصد به هداية الناس ، واليسير على الخلق ، واعانتهم على حل المشاكل ، وطلب الخير وابتغاؤه لهم فيما انزل الله من أحكام وشرع لهم من دين .

ومرد هذا الجانب أيضاً إلى أهل الدراية والمعرفة وأصحاب العلم والفقه كما يؤذن بذلك قوله تعالى ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف اذاعوا به ولو ردهو إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً .

فلاستنباط للأحكام عمل مشروع ، فقد اجتهد معاذ وقال : «أجتهد رأى ولا ألو»
ومارس ذلك الصحابة والتابعون أمثال عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وعبدالله ابن مسعود وعائشة أم المؤمنين وزيد بن ثابت وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو ومن وراء هؤلاء سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعطاء بن رباح وشريح بن الحارث وكثير غيرهم . فبدلوا الجهد وأعملوا الرأى فيما لم يرد فيه نص من كتاب أو سنة مستهدين بروح التشريع الاسلامى وما يجرى على سنته مما لا يعارض أو يفارق أصلاً من أصوله .
وقام الأئمة المجتهدون أصحاب المذاهب فى عصور الاسلام الزاهرة بما فرض الله عليهم من ذلك امتثالاً لقوله جل وعلا : ﴿فاعتبروا يا أولى الأبصار﴾ وقوله ﴿فان تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول﴾ . وتبعهم فى ذلك كبار الفقهاء فى مختلف العصور تأكيداً لصلاحيه هذا الدين ، وصونه لشرعة الله من التعطيل . فظفروا وتدبروا

واستنبطوا وخرجوا وقاسوا . وكان من أبرزهم القفال الصغير والعزّين عبدالسلام وابن دقيق العيد والمكي . وظهر من مجتهدي المسائل أئمة أولو شأن في كل مذهب من المذاهب المتبعة . وطبيعي ما حدث ومحدث من أئمة الفقه الاسلامي إذ ليس الفقه محصوراً في أبواب معينة وقضايا محدودة . وإنما وردت الشريعة تمازج الحياة ، وكان كمالها ومنتهاى شرفها في صلاحيتها لكل زمان ومكان ، وفي حفظها لمصالح الخاصة والعامة . فكانت مبنية على رفع الحرج والعنت ، والتيسير على الخلق ، وجلب الخيرات اليهم ، ودرء المفاسد عنهم . وقامت «احكامها على كليات ومعان معقولة مشتملة على حكم ومصالح صالحة لأن تتفرع عنها أحكام مختلفة الصور متحدة المقاصد» .

وإذا كان القرآن الكريم قد نهى عن كثرة السؤال عن الاحكام في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ نِسْوَةٌ كُفْرًا مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾ وقال رسول الله ﷺ : «إن الله حد حدوداً فلا تعتدوها وفرض لكم فرائض فلا تضعوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وترك أشياء في غير نسيان ولكن رحمة لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها» وفي حديث آخر «وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها» فان هذا من الشارح ومن المبلغ عنه تنبيه على الأصول العامة والقواعد الكلية التي تندرج فيها الصور المتعددة المختلفة الجزئية . فما ورد فيه منها نص قطعي الثبوت والدلالة من الكتاب والسنة المتواترة ، أو كان من المقدرات الشرعية التي لا مجال للرأى فيها مما ثبت عن طريق السنة المتواترة ، أو كان من المعلوم من الدين بالضرورة ، أو مما ورد فيه اجماع سابق فلا اجتهاد فيه ولا رأى ، وما هو بخلاف ذلك فمشروع النظر فيه ومأمور باستنباط الحكم له عند علماء الأمة وأئمة الملة تحقيقاً للعدل والخير ورعاية للمصالح العامة والخاصة .

ونحن في هذا العصر وتجاه ما يحدث فيه من قضايا تمس كل مجالات الحياة من مذهبية فكرية واجتماعية واقتصادية وعلمية ونحوها نلقى الناس عامة في كل البلاد الاسلامية وفي غيرها يسألون عن موقف الدين منها ، موازنين في حيرة وبلبلة بين الأقوال المتضاربة والآراء المتهافئة ، متبعين لأهوائهم يمزقون دينهم بترقيع دنياهم . وهم جميعاً ينتظرون من أهل الفقه والعلم بالاحكام الشرعية دراسة مختلف الآراء في المسألة الواحدة

والنظر في الأدلة والقواعد التي تحكمها ، والموازنة بين ذلك جميعاً للتوصل إلى اختيار أقرها للحق وأوقفها لمسايرة مصالح الناس .

وإن الاجتهاد ليصبح أقوى وأسلم حين يكون جماعياً ، وتخلص فيه النية ، وتغلب على القائمين به الخشية من الله والتقوى له والتفكير في مصالح الأفراد والجماعة الاسلامية .

ولعل من الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا الجانب العملي ما تضمنه الباب الثالث من النظام في المادة الخامسة منه ، وفصلته اللائحة التنفيذية من الدراسات في الفقه المقارن ، والتعاون والتنسيق مع الجامعات واللجان والمؤسسات الفقهية الموجودة في العالم الاسلامي ، وتشجيع البحث الفقهي في نطاق الجامعات وغيرها من المؤسسات العلمية حول تحديات العصر وقضاياها الطارئة ، واقامة مراكز بحوث للدراسات الاسلامية في أنحاء العالم لخدمة أهداف المجمع ، وعقد المؤتمرات والأيام الدراسية واللقاءات لدراسة القضايا المعقدة الآنية والمصرية ، واصدار الفتاوى الجمعية المركزة والمعلقة على النحو الذي بينا ليهتدى الناس ويلتزموا بها ، ونشر بحوث المجمع ودراساته وأشغاله بشتى الوسائل المتاحة على أوسع نطاق .

ومما عرضناه أولاً وآخرأ من الوسائل المختلفة والمتنوعة التي نخدم الجانبين العلمي الجمعي والعملي النفعي يتضح القصد ويتحقق بإذن الله تعالى الهدف الأسمى من تكوين مجمعكم الموقر .

ولأن يجرى الله الخير على أيديكم بتحقيق الوحدة الاسلامية نظرياً وعملياً عن طريق السلوك الانساني ذاتياً واجتماعياً ودولياً وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية وبشد الأمة الاسلامية لعقيدها وتقديم الحلول الناجعة من الشريعة الاسلامية لمشاكل الحياة المعاصرة بعد دراستها دراسة عميقة والاجتهاد فيها اجتهاداً أصيلاً لأفضل عمل تضطلعون به ولأعظم غنم تبؤون به . ولثوبة من الله خير ، والله عنده حسن الثواب .

اللهم انا نسألك الثبات في الأمر ، ونسألك عزيمة في الرشد ، ونسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، ونسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً . ونعوذ بك من شر ما تعلم ، ونسألك من خير ما تعلم ، ونستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كلمة
معالي الدكتور عبد الله عمرك نصيف
الأمين العام للرابطة العالم الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على رسولنا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه . وبعد :
صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة
أصحاب السماحة أصحاب المعالي أصحاب الفضيلة والسعادة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

أحمد الله تعالى أن يسر لنا هذا اللقاء الكريم في رحاب بيته العتيق . بهذه المناسبة
الكريمة لافتتاح الدورة الأولى لمجمع الفقه الاسلامي في منظمة المؤتمر الاسلامي . وأن
رابطة العالم الاسلامي تسعد بأن تنتهز هذه الفرصة المباركة لتعرب عن أمانيتها الطيبة لهذا
المجمع المبارك . ويسرها التعاون والتنسيق معه لتتحد جهود المجمعين وهما مجمعكم هذا
المبارك والمجمع الفقهي الاسلامي للرابطة التي تستقبل دورته الثامنة خلال أيام إن شاء
الله ، ولتنظم أنشطتها في ظل راية التوحيد على أرض الاسلام والسلام خدمة للأمة
الاسلامية وتكاتفاً من أجل مواجهة السموم التي سنها أعداء الاسلام .

وإن الظروف التي نعيشها والأحداث التي تواجهنا والمشاكل المستجدة التي تمس
حياتنا اليومية كلها تتطلب من فقهاء العصر اجتهاداً وتكاتفاً لمقابلة هذه المسائل
والمشكلات ولصد التيارات الجارفة التي تحمل العداء لكل من ولى وجهه شطر المسجد
الحرام . لذا أصبح الاجتهاد متعيماً على فقهاء الأمة للورود من المعين الصافي الذي لا
ينضب أبداً للشرعة الاسلامية والغوص في أعماق الثروات الفقهية التي تركها لنا سلفنا
الصالح رضى الله عنهم لبيان الحكم الشرعي واطهار خصوبة الفقه الاسلامي وقدرته
على تقديم أنجع الحلول الاسلامية لمشاكلنا وقضايانا المعاصرة للحصول على فكر فقهي
متجدد يهيء للمسلمين إمكانية مواجهة التحديات التي تقابل أمتنا الاسلامية .

أيها الإخوة الأفاضل

لقد من الله علينا بنعم كثيرة ومن مظاهرها إنشاء هذا المجمع المبارك ووجودكم هنا
معشر العلماء لتحمل هذه الأمانة في بيان الأحكام الشرعية لكل ما يجدر ويحدث ،
أسأل الله أن يوفقكم للعمل الجاد البناء في هذا المجال بما يحقق لهذا المجمع ما يصبو

إليه من تقدم وازدهار وخدمة للمسلمين .
وأغتنم هذه المناسبة لأتقدم بالشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك
فهد بن عبدالعزيز على ما يقدمه من دعم متواصل لخدمة العالم الاسلامى وقضاياه على ما
يبدله من عطاء سخى فى هذا الجانب ، كما يسرنى أن أشكر معالى السيد الحبيب
الشطى ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى وكذلك أقدم شكرى لمعالى الأمين العام
لمجمع الفقه الاسلامى مع أخلص تمنياتنا له ولهذا المجمع المبارك . سائلاً المولى القدير أن
يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأن يلهمنا رشدنا وأن يمدنا بعونه وتوفيقه إنه على كل
شئ قدير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة
سعادة الدكتور صالح طوع
مندوب تركيا
نيابة عن مندوبى آسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين ،
صاحب السمو الملكي ، أمير مكة المكرمة ..
معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ..
معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى ..
معالي الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامى ..
أعضاء مجمع الفقه الاسلامى الأفاضل ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

قبل كل شيء اسمحوا لى أن أقدم الشكر لى رئاسة الاجتماع التى أتاحت لى فرصة
توجيه كلمة قصيرة باسم مندوبى آسيا . وأود أيضاً أن أقدم شكرنا وتقديرنا العظيم لى
المملكة العربية السعودية ولعاهلها الملك فهد بن عبدالعزيز المقدى لاستضافته هذا المؤتمر
ولسمو أمير مكة المكرمة ماجد بن عبدالعزيز لرعايته مؤتمراً .

إن مجمع الفقه الاسلامى الذى أسس منذ سنتين من قبل الدول الاسلامية لبشرى
لجميع المسلمين وكلنا مكلف ببذل الجهود والطاقة لإنجاح هذا المجمع لأنه هدف من
أهداف المسلمين العظيمة . وسوف يتمكن هذا المجمع باذن الله من تحقيق أهدافه
وتنفيذ مشاريعه الفقهية التى ينتظرها العالم الاسلامى . ونرجو الله أن يوفقنا فى إيجاد
الأجوبة للمسائل الفقهية وفى إيجاد طريق شرعى للمشاكل التى ستعرض على مجمع
الفقه الاسلامى .

إننا متأكدون بأن هذا المجمع سوف يلعب دوراً هاماً فيما يتعلق بالمسائل الفقهية
وبكل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبشرية جمعاء . لأن الدين
الاسلامى دين سماوى للبشر كافة ، كما قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه : ﴿إن الدين
عند الله الاسلام﴾ ..

واخيراً اسمحوا لى أن أقدم إلى حضراتكم جميعاً شكرى وتمنياى الخالصة باسمى
وباسم اخوانى مندوبى آسيا وباسم الشعب التركى المسلم .
وبالله التوفيق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة
معالي الأستاذ عبد الرحمن بابه
وزير الشؤون الدينية في جمهورية غينيا
نيابة عن مندوبي أفريقيا

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين
صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز
أمير منطقة مكة المكرمة
معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي
معالي الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي
اصحاب الفضيلة العلماء والفقهاء
ممثلي الدول الأعضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
الحمد لله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه وصفاته القائل في محكم تنزيله ﴿وَمَا كَانَ
الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ
إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾

[صدق الله العظيم]

نصلي ونسلم على خاتم النبيين المبعوث بالرحمة إلى البشرية جمعاء مبشراً ونذيراً
وهادياً إلى الصراط السوي القائل : «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» .
أيها الإخوة ،

نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة الاسلام وعلى أن جعلنا من اتباع سنة نبيه محمد
ﷺ وهدانا إلى الصراط المستقيم .

أيها الإخوة ،
القرآن نعمة كبرى ، لم يترك القرآن الكريم خيراً الا ودعانا إليه وبينه لنا ، ولم يترك
شراً الا ونهانا عنه ودعا إلى اجتنابه ، وتولت السنة النبوية الطاهرة تفصيل مجمله وشرح
محكمه ومشتبهه .

والفقه الاسلامى تراث حضارى شامخ ، ومعين لا ينضب ، لمن أراد الهداية فى البحث العلمى والاجتهاد على ضوء من الكتاب والسنة ، فيه كل ما تحتاج إليه البشرية فى حياتها الدنيوية والأخروية .

إن تحديات ومعضلات العصر الاقتصادية والمالية والقضائية والتشريعية لتجد لها الحلول العادلة فى الفقه الاسلامى وما علينا الا البحث الجاد والمخلص والدؤوب فى طياته ونفص غبار النسيان والاهمال عن كاهله لنستنبط منه القوانين لحياتنا العملية والنظرية وترك جانباً تلك الدساتير والقوانين الوضعية التى يعمل بها معظم البلدان الاسلامية .
نحيى ونبارك مولد هذا المجمع الاسلامى الذى يربط ماضينا بحاضرنا فى المجالات المادية والفكرية ويسد فراغاً ظل شاغراً به دفع البعض منا إلى الجرى وراء القوانين الوضعية البراقة التى لم تجلب للعالم الاسلامى الا الفرقة والتزاع والانقسام والتناحر بل الطائفية على مرأى ومسمع من العلماء والفقهاء رغم الشريعة الاسلامية .
أيها الفقهاء والعلماء .

علينا أن نعمل ونرسم الخطط وننقب فى التراث إنه لبحر زاخر ومحيط متلاطم بالدرر فيه الدواء الشافى لكل الأوجاع سنجد فيه الضلالة ما تمسكنا بالكتاب والسنة جاعلين نصب أعيينا بعد رضاء الله الهدف الاسمى والغاية القصوى وهو الأخذ بيد الأمة الاسلامية إلى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله فى شتى نواحي الحياة .
باسمكم جميعاً نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الوافر إلى صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز لمنحه هذا المجمع مقراً فاحراً يليق به ، ونقول فى حق جلالته :

أيا فهد فاهد الورى خادماً لكعبة ربك يا طاهر
ايا فهد فاهد الورى هادئاً هدوء المليك الذى يعمر
(فلو كان للشكر شخص يبين إذا ما تأمله الناظر)
(لثلته لك حتى تراه وتعلم أنى امرؤ شاكر)

كما نتوجه بالشكر إلى صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وإلى حكومة جلالة الملك والشعب السعودى الشقيق لاستضافته هذه الدورة ولتكون أم القرى مولداً له .

كما نتقدم بالتقدير إلى معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الحبيب الشطى لما قام به فى سبيل الاعداد الجيد لتأسيس مجمعنا والأخذ بيده حتى ترعرع ووصل إلى ما نشهده اليوم حيث أصبح حقيقة ملموسة بعد أن كان حلمًا . هذا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى الذى أراد أن يكون البلد الأمين مولدًا وها هو اليوم يحتضن أول اجتماع له تبركًا به .

كما نهىء فضيله الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة الأمين العام للمجمع الذى نال شرف ادارة هذا الصرح الحضارى الوليد وهذا الجهاز الأكاديمى المتطور العملاق الذى يضم بين جنباته العالم الاسلامى بأسره ، نتمنى له كل توفيق فى مهمته الاسلامية الشاقة والنبيلة لنستفيد منها .

كما نهىء جميع الأعضاء للعمل فى خدمة الفقه والشريعة لما فيه خير الأمة الاسلامية .

﴿كتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾

كلمة
سعادة الأستاذ محمد ميكو
مندوب المملكة المغربية
نيابة عن مندوبى الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
حضرة صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة
معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ،
سيادة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي ،
اصحاب السعادة الفقهاء الاعلام ،

أود بادىء ذى بدء - أصالة عن نفسى ونيابة عن باقى الوفود المشاركة - أن أتوجه
بخالص الشكر والامتنان لما لقيناه من كرم الضيافة . وحسن الوفادة والرفادة ، فى هذه
البقاع الطاهرة ، فى رحاب مكة المكرمة ، أرض الرسول الأمين ، ومهبط الوحي
المبين . ومهد رسالة المؤمنين المتقين .

هذه الديار التى كلما تنادى إلى اللقاء فى أكنافها جمع ، واتصل فى ربوعها شمل ،
الا واستعرضنا عطاءها الفياض ، فهى معقل الأنبياء والرسل ، ومصدر العدالة
والقداسة . تحيط بها ملائكة الرحمن فى كل وقت وآن ، الا واشرقت على قلوبنا
كمؤمنين وعلى عقولنا كمفكرين موضوعيين اشعة الاعتزاز والافتخار بما تمتاز به الرسالة
الاسلامية من أبعاد حضارية فكرية تستهدف اسعاد الاسان فى مختلف الامصار
والاعصار .

هذه الديار التى حباها الله بأسرة آل سعود العظيمة ، ويقائد شهم ، ورائد مظفر
همام . وضع فكره وحصافته فى خدمة رعيته ، ووظف خبرته وكفائه لتحقيق الأزدهار
والتقدم ، وإيجاد الحلول الناجعة للقضايا الوطنية ، والعربية ، والاسلامية . ينود
عنها ، ويحمى حماها صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم .
فالى سامى حضرته ارفع تحيات اخيه صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى حفظه
الله . وخالص متمنياته ودعوته بالتوفيق والتسديد ، فيما يبذله من جهد جهيد ، لصالح

رعيته ، ولصالح الأمة الاسلامية جمعاء ، فنعمة عليها كثيرة ، وخبراته ترى هنا وهناك ، وما تفضله بشمول هذا المجمع برعايته السامية إلا نقطة من بحر عطاءاته المتصلة اتصال استمرار واسترسال فخطابه في الحفل الافتتاحي للمؤتمر التأسيسي مازالت اصداؤه ترن في آذاننا بتوجيهاته القيمة ، ونصائحها العالية المفيدة ، ودرره اللامعة المضيئة .

وقد يكون من الضروري والعالم الاسلامي يعيش منعطفاً دقيقاً وتاريخياً يقضى باليقظة ، والتفتح ، والعمل الصالح ، في ظل رسالة القرآن الكريم أن نجعله نصب أعيننا نستوحى منه نقط الانطلاق والالتقاء . فقد قال جللته بالحرف : «إن روح العمل الجماعي هي الصفة المميزة لنجاح الأمة الاسلامية وقدرتها على مواجهة جميع التحديات ، وان المؤشرات تدل على أن الأمة الاسلامية قد وضعت أقدامها على طريق تصحيح المسار . والعودة إلى رحاب العقيدة في ظل تضامن أبنائها إننا نؤمن جميعاً - أيها الإخوة - أن الاسلام دين يخاطب العقل ، ويناهض التخلف في شتى صوره وأشكاله ، ويشجع حرية الفكر ، ويستوعب منجزات العصر ، ويحض على متابعتها ، كما أن الاسلام وهو يضع قواعد السلوك الانساني فإنه ينظم العلاقات الاجتماعية والدولية على أساس من الرحمة حيث يقول الله عز وجل في محكم التنزيل : ﴿وما أرسلناك الا رحمة للعالمين﴾ .

حضرات السادة الأكارم .

يسجل التاريخ بكل إكبار وإجلال أن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله خاطب الضمير الاسلامي سنة ١٩٦٩ بروحانية المؤمنين الصابرين ان ازفت ساعة الالتقاء والالتحام . فالخطب جلل ، والمصيبة داهية دهاء ، قاتلة إن لم تنبذ الأمة الاسلامية متاهات الخلاف والشقاق ، وتسعى بروح وثابة صلبة بناءة إلى التلاق والوفاق ، فالمسجد الأقصى يحرق ، والقدس الشريف يسرق . ومعالم الحضارة الناطقة بتعائش الديانات السماوية الثلاثة تباد وتمحق .

وشاءت العناية الربانية أن تجد هذه الصيحة الطاهرة تجاوباً مطلقاً في مختلف البقاع والاصقاع ، فلبى القادة الاعلام الدعوة الملكية الكريمة ، ويستضيف رباط الفتح المؤتمر الأول للقممة الاسلامية : حيث حددت المعالم ، وظهرت الاختيارات والمراسم ،

واتضحت الرؤية لوضع الموثيق والأحكام لتسترجع الأمة الاسلامية قوتها ومناعتها أمام المتآمرين على شخصيتها ، وحضارتها ، ورسالتها الساوية الالسانية . ﴿قل هوتوا بغيظكم﴾ ، ﴿ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين﴾ .

وشاء ربك أن يبين جلالتة في خطابه السامى ما ينتظره المسلم من هذا الملتقى ، «المنتظر منا أن لا نحيب رجاء الذين ينتظرون نتائج أعمالنا ، المنتظر منا أن نعطي للعالم فكرة جديدة على تجمع المسلمين ، فكرة الفعالية ، فكرة العمل ، فكرة الواقعية ، فكرة الاليجابية .

علينا أن نجعل من هذه الخطوة التى بارك الله سبحانه وتعالى عملها خطوة تتلوها خطوات ، ولبنة تقف فوقها لبنات ، وأساسا يمكننا أن نبني عليه جداراً ذلك الجدار الذى يجمع بين جمع المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها» .

وشاء ربك أن يكون المؤتمر الأول خطوة تلتها خطوات تأصيلية وتحليلية وفى مختلف الميادين ، فأصبحت منظمة المؤتمر الالسلامى هيكلاً واجهزة وروافد حقيقة ملموسة ، وأخذت محكمة العدل الالسلامية الدولية طريقها إلى النور ، بالاضافة إلى وثيقة حقوق الانسان فى الالسلام ، وتكوين اللجنة الالسلامية الدولية فى القانون ، وتوجت كل هذه الأعمال الجليلة بجمع الفقه الالسلامى الذى سيساند الصحوة الالسلامية ، ويزكى اعتزاز كل مسلم بدينه الحنيف ، واتمائه الحضارى المشرف ، وماضيه المشرق المجيد ، ومستقبله الواضح القوى السديد .

وكم يسعدنى أن أعتنم هذه الفرصة لأزف إليكم أن صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى شرفنى بصفته رئيساً لمؤتمر القمة الالسلامى الرابع فكلفنى بأن أحمل إلى هذه المنظمة السامية وإلى أعضائها المحترمين تحياته العاطرة ، وتمنياته الصادقة ، بالنجاح والتوفيق فى جميع الأعمال ، مؤمناً بأنها ستكون فاتحة عهد جديد لصالح الفكر الالسلامى ، والفقه المحمدى ، والشريعة الخالدة ، مباركاً أعمالها فى الحال والمآل مطمئناً إلى أنها ستكون فى مستوى ما يعلق عليها من آمال .

حضرات السادة ،

لا يخفى عليكم أن الفقه الالسلامى عرف ككل كائن حتى طور النشأة ومرحلة الشباب . وطور النضج والكمال عندما كان الأيمة الاعلام يتعمقون دراسة أصوله ، من

قرآن كريم ، كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وسنة نبوية طاهرة ، قولية ، أو فعلية ، أو تقريرية ، قال تعالى ﴿واطيعوا الله والرسول﴾ وقال عز من قائل ، ﴿من يطع الرسول فقد اطاع الله﴾ واجماع دل على صحته قوله تعالى : ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾ واستنباط وهو القياس على هذه الأصول الثلاثة لأن الله جعل المستنبط من ذلك علماً ووجب الحكم به فرضاً قال تعالى : ﴿ولو ردهو إلى الرسول وإى اولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ وقال عز وجل : ﴿انا انزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله﴾ . أى بما أريك فيه من الاستنباط والقياس .

لقد انتصب الفقه الاسلامى شامخاً فى ربوع الأمة الاسلامية ، واضاء الفكر الانسانى بما امتاز به من عمق وشمولية يوم كان الأئمة الاعلام يتشبثون بالثوابت التى تعتبر فوق الزمان والمكان . فلا مساغ للاجتهاد فى مورد النص . ويستنبطون أحكام النوازل بما يتوافق والأعراف . وما تقتضيه المصالح المرسله والاستحسان ، فيختلفون اختلافاً طبع على التسامح ، إذ اختلاف أمتى رحمة . ويتجون نتاجاً أثرى المعرفة الانسانية ، وحرر الفكر البشرى من قيود الأغلال والأصفاد ، والهمة طريق النور والهدى والرشاد .

ولكن هذا العملاق الشامخ تسرب إليه الضعف والوهن يوم اقتصر الفقهاء على التقليد ، ففضلوا المتون والشروح والحواشى . واعتبروا أن الاجتهاد باب مغلق ، وطريق دونه خرط قتاد . أحاطوا بستان الفقه بحيطان شاهقة . ثم بأسلاك شائكة . ووضعوه فوق جبل وعر بعدما صبروه غثاً ، وألقوا العثرات فى طريق ارتقائه ، والتمتع بأفيائه . ولكن هذا العملاق الشامخ دب إلى كيانه الهرم والشيخوخه يوم تعصب الفقهاء إلى الفروع وتناسوا الأصول حتى قال العلامة تاج الدين السبكي فى كتابه «معيد النعم ومبيد النقم» : فلعمرا لله لأحصى عدد من رأيتهم يشمر على ساق الاجتهاد فى الانكار على شافعى يذبح ولا يسمى . أو حتى يلمس ذكره ولا يتوضأ ، أو مالكى يصلى ولا يبسمل . أو حتى يقدم الجمعة على الزوال ، وهو يرى من العوام ما لا يحصى عدده الا الله يترك الصلاة التى جزاء من تركها عند الشافعى ومالك واحمد ضرب العنق ولا

ينكرون عليه .

ويشاء الله أن تعرف الأمة الاسلامية صحوة جديدة فنتار معركة احياء التراث بين جماعة تعتقد أن ليس في الامكان ابداع مما كان ، وجماعة تدعو إلى تجاوزه فقد استفند أغراضه في زمن معين ، ومكان خاص ، وإذن فستعيش الأمة الاسلامية في حالة استيلاب واغتراب .

ولا ريب أن مجمعنا سيكون كما أراد الله للأمة الاسلامية أن تكون ﴿وجعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ . سنلتزم بالقرآن الكريم ، والسنة الثابتة الطاهرة ، في إطار العدل والمصلحة والاحسان ، فالقرآن نزول وتنزيل ، نزول تم بموت الرسول ، وتنزيل على الوقائع واستنباط الأحكام يجب أن يستمر إلى يوم يعثون ، ذلك أن الدين الاسلامي دين خلق وابداع ، دين متفتح يترك للفرد مبادرة كبرى ، وحرية في التكيف والتغيير . وتوقع التحولات . ونحن سنجابه الواقع بما فيه من تحديات ، ومشاكل اجتماعية وحضارية ، وبما فيه من علوم وتقنيات ومعارف لنستنبط من الأصول بروح جماعية الحلول الملائمة . إن عودتنا إلى القيم التراثية بهذه الصورة حجة على مسايرة عضوية ، وبرهان على أنه يوفر للقيم التي يحملها التحاماً عميقاً للواقع الذي نعيشه ، فالرسالة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان . والشريعة الاسلامية مبناه وأساسها على الحكم ومصالح العباد ، في المعاش والمعاد ، وهي عدل كلها ، ورحمة كلها ، ومصالح كلها ، فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور ، وعن الرحمة إلى ضدها ، وعن المصلحة إلى المضره ، وعن الحكمة إلى العبث ، فليست من الشريعة وان دخلت فيها بالتأويل .

حضرات السادة الأجلاء ،

إن الاعتراف بالجميل ، واسناد الفضل إلى ذويه سنة متبعة ، وطريقة محكمة ، وصفة حميدة في محيط الأخلاق الاسلامية قال تعالى : ﴿ولا تكتموا الشهادة ، ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾ ، وقال عز من قائل ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ .

فعلى الأمين العام الأستاذ الجليل السيد الحبيب الشطي معلمة شاركت في مختلف دروب النضال ليستعيد وطنه الحبيب الحرية والاستقلال ، وشاركت في معركة الجهاد الأكبر ، فتقلب في مسؤوليات سامية في الداخل والخارج ، كان في جميعها عملاً

متواصلًا ورؤية صادقة ، وتفكيراً ثاقباً . وابتكاراً يبحث عن الحلول التي يستقطبها الصالح العام ، ثم عندما أسندت إليه الأمانة تحملها بنفس راضية مرضية ، فكان صلباً في مبادئه واختياراته ، صبوراً في خطواته وإنجازاته ، حتى ازدادت هذه المنظمة بنتائج باهرة . وأعمال إيجابية صالحة .

ومن حسناته التي تكتب بمداد الفخر والاعزاز فتشكر ، تعيينه في نطاق الفقرة الثانية من المادة الحادية والعشرين للنظام الأساسي لهذا المجمع لفضيلة الأستاذ الكبير ، العالم التحرير ، الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة أميناً عاماً لهذا المجمع ، انه شخصية علمية تجاوزت الحدود الوطنية ، عرفناه في الدروس الحسنية . وفي الحلقات الدراسية للأكاديمية الملكية يحاضر بوقار العلماء ، ويناقش بتسامح الصلحاء الأصفاء ، ويستنبط القواعد والأحكام بقوة فولاذية . وعبقرية نادرة ، فهو بحق موسوعة علمية ، ومعلمة أخلاقية سامية ، محضرم في تكوينه بين الفقه الاسلامي والقانون الوضعي ، له ذهنية تركيبية تسمح له بالتنسيق بين الأصالة والمعاصرة ، بين الرسالة السماوية والقوانين الوضعية ، فهو مفت رائد ، وعلامة كبير في القانون المقارن .

فالى حضرته تهانينا الحارة ، ومتمنياتنا الصادقة ، وكم يعز علينا أن نتفاعل بتعيينه فسيكون قطب الرحى ، والقوة الديناميكية لهذا الملتقى . يشرف مسؤوليته بما يمتاز به من خصال حميدة ، وأخلاق اسلامية سامية . وفقه الله ووفقنا جميعاً للصالح العام ، وجعلنا في مستوى المسؤوليات التاريخية للمقاة على عاتقنا . حتى نشترك في مسيرة النماء والتطور في ظل الأصول الاسلامية ، والرسالة المحمدية الخالدة حتى نكون عند حسن ظن قادتنا الأعلام .

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ . صدق الله العظيم ، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

أعمال المؤتمر

خطاب
معالى الدكتور / بكر أبو زيد
رئيس مجلس مجمع الفقه الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل فى كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدلون من ضل إلى الهدى ويصرون بنور الله أهل العمى ويصبرون منهم على الأذى ويحيون بكتاب الله الموتى ، فكم من قتيل لإبليس قد احيوه وكم من ضال تائه قد هدوه ، فله ما أحسن أثرهم على الناس ولكن ما أسوأ أثر الناس عليهم يحون عن دين الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، فنشروا ألوية السنة وقمعوا رؤوس الضلالة والبدعة ، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له كلمة قامت عليها الأرض والسموات ومن أجلها أرسلت الرسل وأسست الملة ونصبت القبلة وجردت سيوف الجهاد ، وأشهد أن محمداً عبده المحببى ونبىه المصطفى بلغ عن الله حق البلاغ وأدى الأمانة حق الأداء - اللهم صل وسلم عليه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ، ورضى الله عن الصحابة الكرام وآل بيته الأطهار .

وبعد ، معشر الحضور الكرام ، رجال هذا المجمع مع الاحتفاظ بكرم الالقاب وعواليها لحضراتكم الكريمة ، أهدى لكرم مسامعكم من ردهة هذا المجمع ، ونحن نعايش جملاً من جلائل النعيم وعظيم المآثر فنحن فى بلد الله الحرام دار آمنة وموئل حرمة وفى أول مجمع للفقهاء الاسلامى يكون على وجه البسيطة بهذه الصفة إذ يتناه من بسط الله أيديهم على البلاد والعباد فهذا المجمع شعاع هبط علينا من ملوك ورؤساء وأمراء العالم الاسلامى بفضل من الله وتوفيقه استشعاراً بمدى حاجة الأمة المحمدية إلى تركية سديتها وقوتها العاقلة بالعلم الشرعى الموروث عن النبى ﷺ ، فحق للسان أن يتحرك رطباً بذكر الله ﴿واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم﴾ ، ومن الجارى ظفر الطالبون واتصل الوصل وفاز الأحباب بالأحباب ، لقد جاء هذا المجمع فى وقت رثت فيه جبال الأمة فاشتدت حاجتها إلى تركيتها ، إلى تركية سديتها وقوتها بالعلم الشرعى الموروث عن النبى ﷺ ، وذلكم بلم شتات طاقاتها الاسلامية المبعثرة من رجال مخلصين برزوا فى

حلاب العلم يسرون على النهج السوى وينهلون من المشرع الروى لينهضوا بجناحه المهيب إلى مطار السؤدد والجحد .

إن هذا المجمع نشر السرور لبناء المجتمع الاسلامى من سروات الرجال وخيارهم ، ورأوا في مولده بروز عهد جديد لاستكمال الوجود الاسلامى في أمة محمد ﷺ . وحرك باب الرجاء في هذه الأمة الكريمة ، وان من لطائف الصدق وبين الطالع أن تنطلق الدعوة الكريمة إلى هذا المجمع عزمة من عزمات خادم الحرمين الشريفين بمحضر من قادة العالم الاسلامى فيجتمع رأيهم بالاجماع على ذلك وان هذا المجمع يشبه تماماً أول ميثاق نشأ على وجه هذه الأرض المقدسة إذ حضره النبي ﷺ قبل بعثته ، وأقره بعد نبوءته ورسالته ، فقال : «لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلقاً لو دعيت به في الاسلام لأجبت» ذلكم هو ما عرف فيما بعد باسم «حلف الفضول» إذ تحالفوا على رد الفضول إلى أهلها ، وردع الظالم ونصرة المظلوم .

واليوم يأتي ذلك المجمع على حين فترة ليكون حصناً لأمة محمد ﷺ من دواعي الانحلال والتفسخ وعوامل الفرقة والتفكك . إنه ليقوم في هذه الأمة مقام الوالد بنشر أنوار التنزيل والسنة المشرفة في عقيدة الأمة وسلوكها وأخلاقها وشتى دروب حياتها ، انه لانقاذها من أمور أملت بها إذ أصابها رذاذ من وابل أعدائها فغشى على طريقها ما غشى ، ولانقاذها من ظلمات ثلاث طالما تهافتت هي ظلمة في العقائد وظلمة في الأنفس وظلمة في الأحكام ، إنه يهدف إلى تجاذب بردة المساجلة لسوايح الأفكار وسوايق الأقلام في الأمور الاجتهادية بين ثلثة من علماء الاسلام حتى تنزل تلكم الأمور الاجتهادية منزلتها من العقل والدين إنه يهدف إلى إعمال وصل الأمة بربها واعلائها عن مراتب الضعف والهوى وعن قاطعات الأرحام وجزامات حبال الاخوان وان هذا المجمع بقدر ما له من أهداف سامية بعيدة المدى وعميقة ، فانه ينطلق من أسس متينة وجذور عميقة ذلكم انه يسير في خطوطه العريضة المتمثلة في أمور من أهمها : إيجاد معلمة للفقه الاسلامى تكون خالصة من الرأى الهجين والمقرف والدخيل متخلصة من شوائب القوانين الوضعية بصورها وأشكالها فضلاً عن الحقائق واعدادها . ومنها التصدى للفتيا في نوازل العصر ومساائل العلم وقضاياها . ومن أهمها مثاقفة الداء العقام الذى نسميه بالاستعمار الفكرى . ولو أنصفنا لتابعنا العلامة الطاهر ابن عاشور في تسميته له

بالتعاون حتى يضحى ذلك الاستعمار أو ذلكم الداء العضال كحرف لا يقرأ بين أمة محمد ﷺ .

معشر الحضور الكرام إن هذا المجمع كما يعلم الجميع يبنى على قاعدتين أساسيتين
مشتبكتين اشتباك الروح بالهيكل ، القاعدة الأولى :

تمحض المتابعة لرسول الله ﷺ . فهذا المجمع بتدء وتنتهى قراراته وبحوثه
ومداولاته في مضمار مناهج الأدلة الشرعية من الكتاب الكريم وصحيح السنة وسليم
القياس وصالح الاجماع وما جرى مجرى ذلك من الأدلة التبعية . هذا مع وافر الحرمة
والتقدير لعلماء الاسلام وأئمة الكرام بفضل سابقتهم في الاسلام والعلم والبيان .
القاعدة الثانية : تمحض صدق النية مع الله سبحانه وتعالى فيما نأتى ونذر من أقوالنا
وأعمالنا فإنه إذا صدقت النية وصلحت العزيمة فإنه يظفر الطالب بالمطلوب ويتحقق
للمؤمل المأمول .

معشر الحضور الكرام ، إننى أجد في الوقت الذى أجد فيه شرفاً عظيماً في اختياركم
لى رئيساً لهذا المجمع ، فإننى أجد ما يغطى ذلك من أن هذا تكليف لى وأنه أمانة عظمى
أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعينى على أدائها وأن يوفقنا وإياكم لكل عمل صالح
مبرور وإننى أقدم لكم شكرى وخالص تقديرى وامتنانى واسمحو لى أن قصرت في إبداء
ما يجب لكم من الشكر والامتنان ، فان العرب قد مدحت العى في بعض المواضع ،
فقلت : «رب اشارة أبلغ من عبارة» إذا فلا جناح علىّ في سلوك ذلكم الطريق
المعبد ، طريق الاعتراف بالعجز والتقصير عن إبداء ما يجب لكم من الشكر والتقدير ،
وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن أكون عند حسن ظنكم . وأسأل الله الكريم رب
العرش العظيم أن يوفقنا جميعاً لكل عمل صالح مبرور وأن يأخذ بأيدينا دائماً وأبداً إلى
ما فيه صلاح الأمة في أولها وأخرها ، والله خليفتى عليكم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النقير العام
للورة الأولى لمجمع الفقه الإلهامى

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

انعقدت بحمد الله تعالى الدورة الأولى لمجمع الفقه الاسلامى فى مكة المكرمة فى الفترة ما بين ٢٦ - ٢٩ صفر الخير ١٤٠٥ هـ ، الموافق ل ١٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤م برعاية صاحب السمو الملكى الأمير ماجد بن عبدالعزيز ، أمير منطقة مكة المكرمة نيابة عن صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ، عاهل المملكة العربية السعودية .

وبحضور معالى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى السيد الحبيب الشطى ومعالى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف وفضيلة الشيخ محمد بن جبير رئيس ديوان المظالم بالمملكة العربية السعودية ومعالى السيد عبدالهادى أبو طالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسسكو) .

وحضر أعمال الدورة الأولى ثلاثون عضواً من أعضاء المجمع (المرفق رقم ١) وتغيب عن الحضور الأعضاء الممثلون لكل من الدول التالية :

دولة الإمارات العربية المتحدة - جمهورية اندونيسيا - جمهورية أوغندا - الجمهورية الاسلامية الايرانية - جمهورية سيراليون - جمهورية غينيا بيساو - دولة قطر - جمهورية الكاميرون - جمهوريه بنين - سلطنة برونى دار السلام - الجمهورية العربية اليمنية - جمهورية الغابون - الجمهورية اللبنانية - جمهورية جيبوتى .

وبعد تلاوة آيات من كتاب الله العزيز ، افتتح صاحب السمو الملكى الأمير ماجد ابن عبدالعزيز ، أمير منطقة مكة المكرمة أشغال الدورة بكلمة هامة ركز فيها على عمل منظمة المؤتمر الاسلامى داخل الأمة الاسلامية وخارجها لرفعة شأن الاسلام والمسلمين وعلى أهمية إنشاء مجمع الفقه الاسلامى ، مشيراً إلى دوره الفعال فى مجتمع اليوم وقال بالخصوص : « لما كان فقه الاسلام وأحكامه من الأمور الضرورية للمسلم ليكون معزواً مكرماً فى دنياه منعماً فى أخراه ، فقد أنشئ هذا المجمع الفقهي كجهاز من أجهزة

منظمة المؤتمر الاسلامى ليسر للقاصدين معرفة أمور دينهم ومعاملات دينهم على نهج
جماعى موحد» .

ثم أتى معالى السيد الحبيب الشطى ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى خطاباً
ضافياً استهله بتوجيه الشكر إلى المملكة العربية السعودية لاستضافتها هذه الدورة
وللترتيبات التى وفرتها للوفود والترحيب بأعضاء الوفود معبراً عن ابتهاجه عن قيام مجمع
الفقه الاسلامى الذى جاء اليوم بحمد الله ليفتح الطريق للأخذ بالقواعد الشرعية
واعتبارها مرجعاً أساسياً كى يمحى العمل الاسلامى الشامل فى مساره الصحيح وكى
يعاد للفقه دوره وحيوته ونشاطه ومواكبة للعصر وتطوراته فيرسى دراساته وبحوثه
واحكامه على كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين ، ويعتمد فى النظر والاستنباط على
الأصول المقررة المعلومة والقواعد الكلية الهامة التى ضبطها علماء الأمة ، فيجد فى ذلك
السبيل الحل لكل المشاكل مها تنوعت أو اختلفت . وأكد معاليه بأن هذا الظرف
بالذات الذى يكتنف العالم الاسلامى لينتظر الكثير من هذا الجمع المبارك .
وقال معاليه بالخصوص :

«إن فى رد القضايا المختلفة المعقدة الفكرية والعقدية والاجتماعية والاقتصادية
والسياسية وغيرها الناجمة عن تلكم الظروف والملابسات إلى كتاب الله وسنة رسوله ،
وإلى الأصول العامة والقواعد الكلية التى تضمنها التشريع الاسلامى والتى يقام بها العدل
ويصان بها الحق وينشر بواسطتها الخير لأقوم طريق لحماية الانسانية وناقذاها مما تسرع إلى
التردى فيه من أسباب الحق والدمار كما انه السبيل الوحيد للنهوض بالعالم الاسلامى
وتحقيق الانسجام بين دوله وشعوبه فى الرأى والعمل نهوضاً وانسجاماً يطيحان
بالصعاب ويقضيان على التحديات ويفرضان للعالم الاسلامى مكانته الرفيعة الجديرة به
بين دول العالم وان الأمل فى بلوغ ذلك وتحقيقه لمعقود بهذه الهياة العلمية الشرعية التى
يمثلها مجمعكم الموقر والمعبرة عن الأمة الاسلامية بأكملها لانتظامها من ينوب عنها من
العلماء والمفكرين فى أطراف العالم» .

وبعد ذلك أتى معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم
الاسلامى كلمة بليغة أعرب فى بدايتها عن أمانيه الطيبة لهذا الجمع المبارك وأعلن
عن استعداد رابطة العالم الاسلامى للتعاون مع الجمع حتى تنظم انشطتها فى ظل راية

التوحيد على أرض الاسلام والسلام خدمة للأمة الاسلامية وتكاتفاً من أجل مواجهة أعداء الاسلام مشيراً إلى أن الاجتهاد أصبح متعيّناً على فقهاء الأمة للورود على المعين الصافي الذي لا ينضب أبداً للشرعة الاسلامية والغوص في أعماق الثروات الفقهية التي تركها لنا سلفنا الصالح .

ثم ألقى معالي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجه ، الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي كلمة رحب في بدايتها بالحاضرين وحمد الله أن منحنا من فضله هذه الهياة العلمية الكريمة السامية ، التي أرادها الله جل جلاله أول تنظيم عالمي يعبر عن وحدة امتنا في مجال الفقه وخدمة الشريعة الاسلامية . وتطرق معاليه إلى تحليل المناهج والخطط الذي ينوى المجمع اتباعها في نشاطه المستقبلي باعتماده المناهج العلمية الأصولية الدقيقة إلى جانب اهتمامه بالمادة الفقهية وما تركه الأئمة من الأصوليين والفقهاء والمجتهدين والعناية بالجانب العلمي والتقني مما أشار إليه النظام الأساسي للمجمع .

وأشار في كلمته إلى تساؤل الناس عامة في كل البلاد الاسلامية وفي غيرها عن موقف الدين تجاه ما يحدث من قضايا تمس كل مجالات الحياة من مذهبية فكرية واجتماعية واقتصادية وعلمية ونحوها وهم جميعاً ينتظرون من أهل الفقه والعلم بالاحكام الشرعية دراسة مختلف الآراء في المسألة الواحدة والنظر في الأدلة والقواعد التي تحكمها . وقال : إن الاجتهاد ليصبح أقوى وأسلم حين يكون جاعياً وتحلص فيه النية وتغلب على القائمين به الخشية من الله والتقوى له والتفكير في مصالح الأفراد والجماعة الاسلامية . ثم أعطيت الكلمة لمثلي الوفود الأعضاء حيث تكلم الدكتور صالح طوغ باسم الوفود الآسيوية فأشاد بأهمية المجمع ودوره في بناء المجتمع الاسلامي . وتلاه معالي السيد عبد الرحمن باه وزير الشؤون الدينية بجمهورية غينيا نيابة عن الوفود الافريقية فبارك قيام المجمع حاثاً أعضاءه على البحث الدؤوب استجابة لتطلعات الأمة الاسلامية التي تنتظر الكثير من هذه المؤسسة العلمية وأخذ الكلمة بعد ذلك سعادة الأستاذ محمد ميكو مندوب المملكة المغربية نيابة عن الوفود العربية محياً باسم جلالة ملك المغرب كرئيس لمنظمة المؤتمر الاسلامي مبدياً ارتياحه لعزم هذه المؤسسة العلمية الفقهية على مجابهة الواقع بما فيه من تحديات ومشاكل اجتماعية وحضارية وبما فيه من علوم وتقنيات ومعارف لاستنباط الحلول الملائمة في الأصول بروح جماعية .

وانتخب المؤتمر بعد ذلك معالي الدكتور بكر أبو زيد وكيل وزارة العدل بالمملكة العربية السعودية وممثلها لدى الجمع رئيساً فألقى معاليه كلمة شكر فيها الأعضاء على الثقة التي وضعوها في شخصه بانتخابه لهذه المهمة مؤكداً أن هذا الجمع هو ثمرة من ثمرات جهودات الأمة الإسلامية معرباً عن أمله في أن تكون هذه المؤسسة العلمية الفقهية انطلاقة لايجاد الحلول الملائمة لما يعرض لمجتمعنا الإسلامي من مشاكل ناتجة عن التطور الذي ما انفك يشهده في جميع الميادين . وأعرب عن أمله في أن يساهم الجمع في نشر كتاب الله وسنة رسوله على النهج الصحيح .

ثم انتخبت بالاجماع ثلاثة نواب للرئيس وهم :

– معالي السيد عبدالرحمن باه : وزير الشؤون الدينية بجمهورية غينيا .
– فضيلة الدكتور عبدالله إبراهيم : رئيس قسم الشريعة بكلية الدراسات الإسلامية بماليزيا .

– وسعادة الدكتور عبدالسلام العبادي: وكيل وزارة الأوقاف وشؤون المقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية .

وبعد الفراغ من هذه الخطوات التنظيمية تولى المؤتمر انتخاب هيئة مكتب الجمع مراعيًا في ذلك التوزيع الجغرافي للعالم الإسلامي وهي متكوّنة من ستة أعضاء يمثلون كل من : تركيا وباكستان ومالي والسنغال ودولة الكويت والجزائر .

واتفق الحاضرون على تكوين الشعب التي نص عليها النظام الأساسي للمجمع وبذلك تكونت ثلاث شعب وهي كالتالي :

– شعبة التخطيط والترجمة .

– شعبة الدراسات والبحوث .

– وشعبة الافتاء .

وتولى الحاضرون بعد ذلك استعراض اللائحة التنفيذية للمجمع التي أعدها الأمين العام طبقاً للنظام الأساسي وبعد مناقشتها مناقشة مستفيضة وادخال التعديلات اللازمة عليها أقرها المجلس وبخصوص المواد المتعلقة باختصاصات الشعب رأى المجلس تفويض الأمر فيها إلى أعضاء الشعب انفسهم للنظر فيها زيادة وتعديلاً وتنقيصاً .

وخصص المؤتمر جلسات يوم ٢٧ صفر ١٤٠٥ هـ الصباحية والمسائية لاجتماعات

الشعب الثلاث وهي :

- شعبة التخطيط واختارت الدكتور عبداللطيف فرفور رئيساً . والأستاذ إبراهيم بشير الغويل مقررأ .

- شعبة الدراسات والبحوث واختارت الدكتور حسن الترابي رئيساً . والدكتور محمد شريف أحمد مقررأ .

- شعبة الافتاء واختارت فضيلة الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى رئيساً . والأستاذ محمد ميكو مقررأ .

وقد استعرضت هذه الشعب في جلساتها المنفصلة الصباحية المواد التي تخصها في اللائحة التنفيذية . وأجرت تعديلات وازافات عليها في ضوء المناقشات التي دارت بين أعضائها كما ضبطت المنهج والخطة التي تلتزم اعتمادها في سير عملها .

وفي الجلسة المسائية التأم الشعب الثلاث في اجتمع مشترك نسقت فيه بين نشاطها وأعمالها وانتهت إلى قرارات (ملحق ٢)

وعقدت هيئة المكتب يوم ٢٨ صفر ١٤٠٥هـ اجتمعاً للنظر في ميزانية المجمع طبقاً للنظام الأساسي . وبعد المناقشة والتعديل عرضت الهيئة الميزانية على المجلس . وفي الجلسة المسائية وبعد الفراغ من مناقشة تقارير اللجان وزعت على الأعضاء قائمات بأسماء الباحثين والدارسين والخبراء والمحققين .

وعرض رئيس المجلس في نفس الجلسة على المؤتمر ميزانية المجمع وتناول الكلمة الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي للشؤون الثقافية والاجتماعية وصندوق التضامن الاسلامي سعادة السيد بكارى درامى فقدم الميزانية مشيراً إلى أن المصادقة عليها قد تمت من طرف وزراء الشؤون الدينية والعدل في المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة في شعبان سنة ١٤٠٣هـ . واثر التداول في شأنها ومناقشتها أقر المجلس الميزانية المعروضة عليه (ملحق ٣) .

وإثر ذلك تقدم رئيس المجلس باقتراح عضوية أربعة من أعلام الفقه والدراسات الشرعية وست منظمات ومؤسسات تشارك المجمع في بعض أنشطته وممثلاً عن الجاليات الاسلامية مقترحاً من المعهد العالى للفكر الاسلامي بأمريكا .

وإثر المصادقة على العضوية العاملة لهؤلاء الأشخاص والهيئات حدد المؤتمر شهر محرم

الحرام من سنة ١٤٠٦ موعداً لانعقاد دورته القادمة الثانية .
وأعرب أعضاء المجمع عن خالص شكرهم وتقديرهم لمعالى الدكتور بكر أبو زيد
رئيس المجلس لما أبداه من حنكة ودراية ومعرفة واسعة تجلت في حسن إدارته لمختلف
جلسات المجمع واضفى عليها روحاً من التعاون المثمر البناء .
وتوجه المجلس في ختام أعماله بالشكر الجزيل وعميق الامتنان لصاحب الجلالة الملك
فهد بن عبدالعزيز وحكومة المملكة العربية السعودية لما قدم لكافة أعضائه من كريم
الضيافة والتسهيلات مما يسر انعقاده في أحسن الظروف وكلل أعماله بالنجاح .

اللائحة التنفيذية
التي أقرها مجلس مجمع الفقه الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد

المجلس :

١ - يرأس اجتماعات المجلس الرئيس المنتخب ويساعده نوابه كما نصت على ذلك المادة الرابعة عشرة من النظام الأساسي .

٢ - يتألف المجلس طبقاً للمادة السابعة من النظام الأساسي من أعضاء عاملين ومراسلين :

١ - (أ) الأعضاء العاملون الممثلون لدول منظمة المؤتمر الاسلامي .

١ - (ب) الأعضاء العاملون من الفقهاء والعلماء في الدول الأعضاء

والجاليات الاسلامية في غير الدول الاسلامية . ومن المنظمات

الاسلامية التي لها صلة باختصاصات المجمع ، كما تنص على ذلك

المادة (٣/٧) من النظام الأساسي .

٣ - الأعضاء المرسلون ويعينون من بين العلماء المسلمين المعروفين ببحوثهم العميقة ودراساتهم الجادة المركزة . ويقع تعيينهم بعد عرض اقتراحهم على المجلس والحصول على المصادقة منه .

٤ - تقدم الترشيحات لـ (١/ب) و لـ (٢) من طرف الأمين العام للمجمع ويصح

الترشيح بيان كتابي مفصل عن المؤهلات العلمية للمرشح .

٥ - يتم اختيار المرشحين للعضوية بنوعها (١/ب ، ٣) بالمجلس وفق ما نصت عليه

المادة الخامسة عشرة : ٦ ، ٧ أى بتوصية من هيئة المكتب أو تركية أربعة من

الأعضاء العاملين بالمجلس .

٦ - يستقبل الأعضاء العاملون الجدد في جلسة علنية ولا يشتركون في أعمال المجلس الا

بعد استقباهم .

- ٧- جلسات المجلس خاصة فيما عدا جلسات الافتتاح والاستقبال والتأبين والمجلس أن يقرر عقد جلسات علنية .
- ٨- تعد الأمانة العامة محاضر جلسات المجلس .
- ٩- تنفض دورة المجلس بمجرد انتهاء مدته المقررة لاجتماعاته وللمكتب أن يمدّها إن دعا الأمر .

المكتب :

- ١٠- تجتمع هيئة المكتب للمجمع مرة كل سنة على الأقل ، وقبل اجتماع المجلس .
- ١١- يضع المكتب التعليمات الضرورية لتنفيذ أحكام هذه اللائحة .
- ١٢- يقر المكتب الهيكل الوظيفي والتنفيذي للمجمع ويقر مشروع ميزانية المجمع .
- ١٣- يزكى من يختاره من المرشحين ويصدر بشأنهم توصيات للمجلس .

شعب المجلس :

- ١٤- تنوع شعب المجلس إلى خمس فرق متميزة كما تنص على ذلك المادة السادسة عشرة/١ من النظام الأساسي ، وللأعضاء أن يشاركوا في أكثر من شعبة حسبما تنص عليه نفس المادة رقم (٢) .

١٥- ١- شعبة التخطيط :

تتولى هذه الشعبة اعداد اثبات وقوائم لما يصدر في مجال الدراسات والبحوث وتأليف الكتب والرسائل عن الاسلام ، وكذلك في مجال الفقه والفتوى وفي مجال التراث الفقهي أصوله وفروعه وتحقيقه .

- ١٦- تضع اثباتاً وقوائم لأبحاث الكتب المخطوطة في الفقه الاسلامي في مختلف المذاهب وفي كتب الخلاف وفي القواعد والكليات ، وفي علم الأصول . وتدل الأمانة العامة على مكان وجود هذه المخطوطات كي تتولى إدارة المجمع استحضار ما يلزم من مايكروفيلمات أو نسخ ، وذلك تمهيداً لتحقيقها ونشرها .

- ١٧- تضبط قوائم في أهم القضايا التي لها ارتباط بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية والشؤون العامة للمجتمع الاسلامي رصداً للتطور السارى في مختلف المجالات وما نجم عنه من مشكلات في الحياة المعاصرة تمهيداً لايجاد حلول لها في ضوء الشريعة

- ١٨ - تعتمد المنهج الذى يجب إعماله فى البحوث والدراسات الشرعية والفقهية وتضع ذلك فى صورة قواعد للدراسة والتحقيق .
- ١٩ - تضع رزنامة للندوات واللقاءات التى يعتمز المجمع القيام بها بمقره فى جدة ، أو خارج مقره بصفة مستقلة ، أو بالاشتراك أو التعاون مع الجامعات ومع المؤسسات من أجل دراسة مشكل قائم ، أو التعمق فى دراسة موضوع من موضوعات الحياة العملية . أو القيام بدراسة فقهية شرعية مستوعبة ، تعتمد التحليل والمناقشة ، وإيجاد الحلول الاسلامية .
- ٢٠ - تربط الصلة بالجامعات الاسلامية ومراكز البحوث بها ، أو خارجها وبالجامع والمؤسسات المختصة قصد التنسيق والتعاون معها بالطرق الممكنة .
- ويتولى الأمين العام متابعة ذلك وتنفيذه .
- ٢١ - تضع شعبة التخطيط على ضوء ما تجمع لديها من معلومات مما نص عليه فى المواد : (١٥ ، ١٦ ، ١٧) - وبعد تصنيفها - وبالمنهج الذى تعتمده ، (تضع) مشروع خطة عمل عامة للدراسات والبحث والتحقيق والترجمة والنشر... وتقرح بعض الدارسين والباحثين والمحققين وتنسق كل ذلك مع الأمين العام للمجمع والشعب المختصة ، كما تتولى اقتراح ما ترى ترجمته ونشره .
- ٢٢ - ٢ - شعبة الدراسات والبحوث :
- تحدد منهجاً لعملها ، واطاراً لنشاطها ، يتم به تصنيف موضوعات الدراسات والبحوث ، وتحديد المشروعات التى تعتمز القيام بها ، وتقدير الحاجات الفنية والمادية اللازمة لمشروعات العمل .
- ٢٣ - تسترشد بما تقدم إليها لجنة التخطيط من أثبات وقوائم ومقترحات كما تقرح على لجنة التخطيط ما تشاء من موضوعات جديدة للدراسة والبحث فى مختلف المجالات الفقهية والفكرية الاسلامية .
- ٢٤ - تلتزم بالمنهج العلمى للدراسات والبحوث ذلك الذى تقرحه هى وتقره لجنة التخطيط ويعتمده المجلس .
- ٢٥ - تسهم فى اثناء النشرات الدورية العلمية للمجمع ، وذلك بامدادها بما تقوم به

من بحوث أو تفره من دراسات .

٢٦ - تسهم في مشروعات للدراسة والبحوث والتأليف ، ولها أن تقترح على الأمين العام قوائم بالخبراء والباحثين والمحققين للاستعانة بهم في ذلك .

٢٧ - بناء على توصية اللجنة تعطى على الدراسات والبحوث التي يقبلها المكتب ويقرها المجلس مكافآت مناسبة يحددها الأمين العام وفق ما هو معمول به في المؤسسات المماثلة .

٢٨ - تعرض عليها أى مشروعات علمية من الباحثين أو الجامعات أو المؤسسات العلمية الأخرى لغرض تقويمها والتوصية بشأن تبنيها أو اعانتها من قبل المجمع . وللجنة أن تستعين في ذلك بأراء الخبراء المختصين .

٢٩ - تعنى هذه الشعبة بإنشاء موسوعة فقهية مبتدئة بالاستفادة مما أنشئ ومراجعة ما هو موجود حتى يكون عملها مستأنفاً لا مكملًا وتهتم بالرجوع في كل مسألة إلى الأدلة المعتمدة .

٣٠ - تعنى بتحقيق كتب الفقه الاسلامى لذلك من يقوم به من بين افرادها أو من تقترحه من الخبراء والمحققين الذين لهم قدم في هذا المجال ويحصلون على الموافقة في انتدابهم من الأمين العام للمجمع .

٣١ - ٣ - شعبة الافناء :

تضع خطة لعملها تماشى والمهام التي يمكن أن تتوفر عليها لتيسر معرفة الفقه وتحرير الفتاوى في القضايا المختلفة .

٣٢ - تعنى بنشر كتب الفقه الاسلامى في موضوع الفتاوى والأقضية والأحكام وذلك بتحرير قائمة المخطوطات الموجودة في مكتبات العالم ، والتعريف بكل كتاب منها واقتناء صورها تمهيداً لطبعتها عند الاقتضاء . وباعادة طبع كتب الفقه المعتمدة والتي نفذت طبعتها وتحديث الأولويات فيما يطبع .

٣٣ - تعنى هذه الشعبة بفهرست الكتب الفقهية المتعلقة بالفتوى وذلك بإبراز موضوعاتها بما من شأنه أن ييسر الانتفاع بها .

٣٤ - تقوم بتحرير مشروع الفتاوى ليقرها المجمع في القضايا المهمة ، وذلك بالنظر فيما يعرض عليها من استفتاءات تتصل بالقضايا العامة المختلفة .. للبحث لها عن

حلول من الشريعة الاسلامية تساعد على تحقيق النمو والتطور للمجتمع في المسار الاسلامى الصحيح .

٣٥ - إن رأت أن الاستعانة بذوى الكفاءات العلمية ضرورة أكيدة لتكون الفتاوى مبنية على مراعاة جميع المعطيات .

٣٦ - تعرض الشعبة دراساتها وفتاواها على المجلس خلال انعقاد دورته لاتخاذ القرار المناسب بشأنها .

٣٧ - تحرص الشعبة على جمع كتب الفتوى المخطوطة في مختلف المذاهب وذلك بطلب تصويرها أو الحصول على نسخ منها تمهيداً لضبطها وتحقيقها ونشرها والاستفادة منها .

٣٨ - تمد الشعبة النشرة العلمية للمجمع بنتائج بحوثها وبالفتاوى التي تصدرها باسم المجمع والتي تحظى بموافقة المجلس في دورته عليها .

٣٩ - يعطى الدارسون والمحققون مكافآت مادية مناسبة عند اعتماد المكتب والأمين العام أعمالهم .

٤٠ - يعطى القائمون على اعداد المعجم الفقهى أو معجم المصطلحات مكافآت تناسب جهودهم تكون على نحو ما يعطى أمثالهم في الجامع والمؤسسات المختصة أمثالها .

٤١ - ٤ - شعبة التقريب بين المذاهب :

تعد هذه الشعبة الخطوات اللازمة لوضع دراسة موسعة ودقيقة حول الفقه الاسلامى ومصادره ونشأته ومراحل تطوره ومذاهبه وخصائص كل مذهب .

٤٢ - تتعاون مع شعبة الافتاء في جميع كتب الفتاوى المطبوعة أو المخطوطة في مختلف المذاهب تمهيداً للاستئارة بها ومحاولة للتقريب بين أنظار أصحابها بعد المقارنة والمقابلة والترجيح بينها .

٤٣ - تعد دراسات في كتب الخلاف وتحرص على إبراز وجمع أسباب اختلاف وجهات النظر في الأحكام بين الأئمة وعلماء الأمة .

٤٤ - تبحث الأصول المقررة والنظريات الثابتة التي أجمع عليها مختلف الأئمة وذلك في إطار نصوص الكتاب والسنة الثابتة الصحيحة .

٤٥ - ٥ - شعبة الترجمة والنشر :

تستعين هذه الشعبة بشعبة التخطيط في التعرف على ما ينشر في مختلف اللغات من دراسات أو بحوث اسلامية مهمة يحتاج إلى التعريف بها أو إلى نقلها إلى لغات أخرى .

٤٦- تقترح ما يستحق الترجمة والتعريف والتعقيب من بحوث ودراسات ومقالات تصدر عن الاسلام وقضاياها الفكرية والتشريعية في اللغات الأجنبية .

٤٧- تضبط القائمة النهائية للدراسات أو البحوث أو غيرها مما كتب بالعربية التي تحتاج إلى النقل إلى اللغات الأجنبية مرتبة ذلك بحسب الأولوية .

٤٨- تنسق هذه الشعبة عملها مع شعب الدراسات والبحث والافتاء والتخطيط لتحديد ما تتأكد ترجمته ونشره .

٤٩- تعد هذه الشعبة نشرة علمية مجمعية دورية .

٥٠- تعتمد في انجاز أعمالها على الجهاز الادارى للترجمة الموجودين بالمجمع وعند الاقتضاء تستعين بخبراء المسلمين من ذوى الاختصاص يمنحون حقوقاً مادية على نحو ما هو مقرر التعامل به في المؤسسات المماثلة .

٥١- الأمين العام :

الأمين العام هو المسؤول عن الأجهزة الادارية والتنفيذية للمجمع . وله الاشراف الفعلى على موظفى المجمع .

٥٢- وفقاً لخطة المجمع في الدراسات والبحوث وحياء التراث ، يختار الأمين العام الخبراء والمحققين من القائمة التي تعرضها الشعب .

٥٣- يعرض الأمين العام في افتتاح أشغال المجلس في كل دورة بياناً عن أعمال المجمع في الدورة السابقة وعما تم انجازه من نشاطات في الفترة الفاصلة بين الدورتين .

٥٤- يعد الأمين العام مشروع ميزانية المجمع ويقوم بعرضه على المكتب ثم على المجلس للمصادقة .

٥٥- تتألف موارد المجمع من :

١- اسهام الدول الأعضاء .

٢- من الاعانات والتبرعات والمنح والوصايا وريع ما يوقف على المجمع .

٣- من أية موارد أخرى يوافق عليها المكتب .

٥٦ - يطبق على موظفي المجمع نفس النظام الأساسي المعدل للموظفين من الناحية المالية والإدارية في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

تقرير
شعبة الدراسات والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتمع أعضاء الشعب الثالث : شعبة التخطيط . وشعبة الدراسات والبحوث ، وشعبة الافتاء في صباح ومساء يوم الثلاثاء المصادف ٢٧ صفر ١٤٠٥ هـ . الموافق ١٩٨٤/١١/٢٠ م . واختارت كل شعبة رئيساً ومقرراً لها كالتالي :

(أ) شعبة التخطيط : اختير الدكتور عبداللطيف فرفور رئيساً لها والاستاذ إبراهيم بشير الغويل مقرراً لها .

(ب) شعبة الدراسات والبحوث : اختير الدكتور حسن الترابي رئيساً لها والدكتور محمد شريف أحمد مقرراً لها .

(ج) شعبة الافتاء : اختير فضيله الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى رئيساً لها والأستاذ الدكتور محمد ميكو مقرراً لها .

واستعرضت كل شعبة في بداية عملها المواد التي تخصصها في اللائحة التنفيذية . واجرت تعديلات ، وازدادت عليها في ضوء المناقشات التي دارت بين أعضاء الشعب الثالث . وفي نهاية اليوم اجتمعت الشعب الثالث اجتماعاً مشتركاً لغرض التنسيق في الاقتراحات وانتهت الشعب إلى التوصيات التالية :

أولاً : شعبة التخطيط :

١٥ - تتولى هذه الشعبة اعداد أثبات وقوائم لما يصدر في مجال الدراسات والبحوث وتأليف الكتب والرسائل عن الاسلام . وكذلك في مجال الفقه والفتوى وفي مجال التراث الفقهي أصوله وفروعه وتحقيقه .

١٦ - تضع أثباتا وقوائم لأمهاث الكتب المخطوطة في الفقه الاسلامي في مختلف المذاهب وفي كتب الخلاف ، وفي القواعد والكلبيات ، وفي علم الأصول . وتدل الأمانة العامة على مكان وجود هذه المخطوطات كي تتولى إدارة المجمع استحضار ما يلزم من مايكروفلمات أو نسخ ، وذلك تمهيداً لتحقيقتها ونشرها .

١٧ - تضبط قوائم في أهم القضايا التي لها ارتباط بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية والشؤون العامة للمجتمع الاسلامى رصداً للتطور السارى في مختلف المجالات وما نجم عنه من مشكلات في الحياة المعاصرة تمهيداً لإيجاد حلول لها في ضوء الشريعة الاسلامية .

١٨ - تعتمد المنهج الذى يجب إعماله في البحوث والدراسات الشرعية والفقهية وتضع ذلك في صورة قواعد للدراسة والتحقيق .

١٩ - تضع رزنامة للندوات واللقاءات التي يعتزم المجمع القيام بها بقره في جده . أو خارج مقره بصفة مستقلة . أو بالاشتراك أو التعاون مع الجامعات ومع المؤسسات من أجل دراسة مشكل قائم ، أو التعمق في دراسة موضوع من موضوعات الحياة العملية . أو القيام بدراسة فقهية شرعية مستوعبة ، تعتمد التحليل والمناقشة . وإيجاد الحلول الاسلامية .

٢٠ - تربط الصلة بالجامعات الاسلامية ومراكز البحوث بها . أو خارجها وبالجماع والمؤسسات المختصة قصد التنسيق والتعاون معها بالطرق الممكنة . ويتولى الأمين العام متابعة ذلك وتنفيذه .

٢١ - مادة (٢١) - تضع شعبة التخطيط ، على ضوء ما تجمع لديها من معلومات مما نص عليه في المواد ١٥ ، ١٦ ، ١٧ - ويعد تصنيفها - وبالمنهج الذي تعتمده ، (تضع) مشروع خطة عمل عامة للدراسات والبحث والتحقيق والترجمة والنشر... وتقتراح بعض الدارسين والباحثين والمحققين وتنسج كل ذلك مع الأمين العام للمجمع والشعب المختصة ، كما تتولى اقتراح ما ترى ترجمته ونشره .

ثانياً : شعبة الدراسات والبحوث :

٢٢ - تحدد منهاجاً لعملها . واطاراً لنشاطها . يتم به تصنيف موضوعات الدراسات والبحوث . وتحديد المشروعات التي تعتزم القيام بها . وتقدير الحاجات الفنية والمادية اللازمة لمشروعات العمل .

٢٣ - تسترشد بما تقدم إليها لجنة التخطيط من أثبات وقوائم ومقترحات كما تقترح على لجنة التخطيط ما تشاء من موضوعات جديدة للدراسة والبحث في مختلف

المجالات الفقهية والفكرية الاسلامية .

٢٤ - تلتزم بالمنهج العلمى للدراسات والبحوث ذلك الذى تقترحه هى وتقره لجنة التخطيط ويعتمده المجلس .

٢٥ - تسهم فى إثراء النشرات الدورية العلمية للمجمع وذلك بامدادها بما تقوم به من بحوث أو تقره من دراسات .

٢٦ - تسهم فى مشروعات للدراسة والبحوث والتأليف ، ولها أن تقترح على الأمين العام قوائم بالخبراء والباحثين والمحققين للاستعانة بهم فى ذلك .

٢٧ - بناءً على توصية اللجنة تعطى على الدراسات والبحوث التى يقبلها المكتب ويقرها المجلس مكافآت مناسبة يحددها الأمين العام وفق ما هو معمول به فى المؤسسات المماثلة .

٢٨ - تعرض عليها أى مشروعات علمية من الباحثين أو الجامعات أو المؤسسات العلمية الأخرى لغرض تقويمها والتوصية بشأن تبنيها أو اعانتها من قبل المجمع . وللجنة أن تستعين فى ذلك بأراء الخبراء المختصين .

٢٩ - تعنى هذه الشعبة بإنشاء موسوعة فقهية لا مبتدئة بالاستفادة مما أنشئ ومراجعة ما هو موجود حتى يكون عملها مستأنفاً لا مكثلاً وتهتم بالرجوع فى كل مسألة إلى الأدلة المعتمدة .

٣٠ - تعنى بتحقيق كتب الفقه الاسلامى ويعهد بذلك لمن يقوم به من بين أفرادها أو من تقترحه من الخبراء والمحققين الذين لهم قدم فى هذا المجال ومحصلون على الموافقة فى انتدابهم من الأمين العام للمجمع .

ثالثاً : شعبة الإفتاء :

٣١ - تضع خطة لعملها تتماشى والمهام التى يمكن أن تتوفر عليها لتيسير معرفة الفقه وتحرير الفتاوى فى القضايا المختلفة .

٣٢ - تعنى بشركتب الفقه الإسلامى فى موضوع الفتاوى والقضايا والأحكام وذلك بتحرير قائمة المخطوطات الموجودة فى مكتبات العالم والتعريف بكل كتاب منها واقتناء صورها تمهيداً لطبعتها عند الاقتضاء . وإعادة طبع كتب الفقه المعتمدة

- والتي نفذت طبعاتها وتحديد الأولويات فيما يطبع .
- ٣٣- تعنى هذه الشعبة بفهرست الكتب الفقهية المتعلقة بالفتوى وذلك بإبراز موضوعاتها بما من شأنه أن ييسر الانتفاع بها .
- ٣٤- تقوم بتحرير مشروع الفتاوى ليقراها المجمع فى القضايا المهمة ، وذلك بالنظر فيما يعرض عليها من استفتاءات تتصل بالقضايا العامة المختلفة .. للبحث لها عن حلول من الشريعة الإسلامية تساعد على تحقيق النمو والتطور للمجتمع فى المسار الإسلامى الصحيح .
- ٣٥- إن رأت أن الاستعانة بذوى الكفاءات العلمية ضرورة أكيدة لتكون الفتاوى مبنية على مراعاة جميع المعطيات .
- ونتيجة لذلك فقد تقرر حذف المواد ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، فى ضوء التقييم السابق ، نظراً لكون هذه الاختصاصات قد أدرجت فى مهام شعبة الدراسات والبحوث .
- أما بقية المواد إلى المادة ٤٨ بادخال الغاية فى ضوء التقييم السابق فقد صودق عليها بدون تغيير .

تقرير شعبة التخطيط

بسم الله الرحمن الرحيم

عند الساعة العاشرة والربع من صباح اليوم الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٥ هـ ، وبغرفة اللجنة الأولى ، انعقد اجتماع للشعبة الأولى .. شعبة التخطيط (والمكلفة بشعبة الترجمة والنشر) ، وقد حضر هذا الاجتماع كل من الإخوة :

- ١ - الدكتور عبداللطيف فرفور من سوريا .
- ٢ - الدكتور التيجاني الهدام من الجزائر .
- ٣ - السيد إبراهيم بشير الغويل من ليبيا .
- ٤ - السيد محمد سالم محمد على عبد الودود من موريتانيا .
- ٥ - السيد (روحان) مباى من السنغال .
- ٦ - السيد تيجاني صابون محمد من تشاد .

ولم يتغيب سوى الأخوين : الدكتور الترابي (من السودان) والسيد محمد ميكو (من المغرب) لانشغالهما في لجان أخرى .

وقد اختير الأخ الدكتور عبداللطيف فرفور لرأس الجلسة ، كما اختير الأخ إبراهيم بشير الغويل مقررًا . وقد حضر من الأمانة العامة الأخ الأستاذ المستشار حسن ميجاج . وقد رأى الأخوة أعضاء الشعبة أن يبدأوا باستعراض المواد التي تخص الشعبة من اللائحة التنفيذية . وهي المواد من ١٥ حتى ٢٢ ، ثم ينظرون في المواد التي تخص شعبة الترجمة والنشر ... ولدى بدئهم باستعراض المواد التي تخص الشعبة (شعبة التخطيط) وضعوا مقياساً يضبطون به صياغة المواد .. وهو أن يقبلوا كل ما يكون متصلاً بالتخطيط لا غير - تاركين ما تعلق بتدبير الخطوات التنفيذية وتوجيهه للشعب الأخرى .. كل فيما يخصه ... على أنهم يحتفظون لشعبة التخطيط بجانب المتابعة إضافة إلى ما لها من حق التخطيط ..

وهذا المقياس قبل الإخوة الحاضرون ما جاء في المواد ١٦ ، ١٧ ، ١٨ - وإن كانوا قد ارتأوا من أجل أغراض الصياغة البحتة أن يدمجوا المادتين ١٦ ، ١٧ معاً - من

مسئوليتهم فى وضع أثبات وقوائم .. سواء لأمهات الكتب المخطوطة أو لأهم القضايا ..
وفى مجال الدراسات والبحوث .. الخ .

وقد عدلوا المادة (١٥) بحيث تصير كما يلى : «تتولى هذه الشعبة إعداد أثبات وقوائم
لما يصدر فى مجال الدراسات والبحوث وتأليف الكتب ...» (المادة) .
وقد ارتأى الإخوة الحاضرون أن «توضيح المنهج الذى يتأكد اعتماده فى البحوث
والدراسات ...» المنصوص عليه (مادة ١٨) هو من أهم وأعظم واجبات لجنة
التخطيط .

كما أن وضع رزنامة للندوات واللقاءات من أجل دراسة مشكل قائم أو التعمق فى
دراسة موضوع من الموضوعات (مادة ٢٠) ، وكذلك ربط الصلات بالجامعات
الاسلامية ومراكز البحوث (مادة ١٩) ، يعد من الواجبات التى ارتأت لجنة التخطيط
أنها فعلاً من واجباتها الأساسية .

الا أن اللجنة رأت أن تكون المادة (٢٢) - التى صارت المادة (٢١) - على الوجه
التالى :

مادة ٢١ - تضع شعبة التخطيط ، على ضوء ما تجمع لديها من معلومات مما نص
عليه فى المواد ١٥ ، ١٦ ، ١٧ - وبعد تصنيفها - وبالمنهج الذى تعتمده ، (تضع) خطة
لدراسة والبحث والتحقيق والترجمة والنشر ... وتقتراح بعض الدارسين والباحثين
والمحققين وتنسق كل ذلك مع الأمين العام للمجمع والشعب المختصة . كما تتولى اقتراح
ما ترى ترجمته ونشره .



وعند استعراض المواد الخاصة بـ (شعبة الترجمة والنشر) رُئى الابقاء على المواد
(وهى من ٤٨ حتى ٥٣) كما هى ما عدا تعديلات طفيفة .. تتمثل فى استعمال كلمة
(مهمة) بدلاً من (هامية) فى المادة ٤٨ ... وتصحيح آخر هذه المادة على الوجه التالى :
«بحوث اسلامية مهمة يحتاج إلى نقلها إلى لغات أخرى» ، وإضافة صفة (مسلمين) إلى
الخبراء المذكورين فى المادة (٥٣) .

هذا . وقد رأى الإخوة الحاضرون الابقاء على اختصاص كل من الشعبتين .. قائماً

بذاته ، واعتبار أن ما تم من تكليف لهم بمهام الشعبتين إنما هو مجرد اسناد مهام (شعبة الترجمة والنشر) إلى (شعبة التخطيط) وليس دمجاً لكل من الشعبتين ، ذلك بعد أن تشاور الحاضرون مع سعادة الأمين العام ، الذى تشرفوا بحضوره معهم .. كما تشرفوا بحضور الشيخ رئيس المجمع ...

وقد رفعت الجلسة عند أذان الظهر .. على أن تعود إلى الانعقاد عند الساعة الرابعة عصراً . بعد أن تقرر أن تخصص جلسة المساء للاهتمام بوضع خطة للدراسات والبحوث والتحقيقات والترجمة والنشر .. مبتدئين بمحاولة لوضع برنامج لجمع المعلومات عن أهم الدراسات وقضايا البحث التى يجب أن تنال أولوية ، ومع الاهتمام بالمنهج الذى يجب اعتماده .

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع خطة .. واقتراح لمنهج مبدئي :

من وضع شعبة التخطيط

تحقيقاً للأهداف التي يرمى إليها المجمع من :

(أ) تحقيق الوحدة الاسلامية بتكوين مجمع تلتقى فيها اجتهادات فقهاؤها وعلمائها واولى الأمر فيها .. وحتى يتم العزم أو الاجماع - بعد تحاور وتشاور - مما يحقق ارادة الأمة الاسلامية في الوحدة نظرياً وعملياً وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية .

(ب) وتأكيد الدور الحضارى الذى اضطلعت به الشريعة الاسلامية ، وقد قام السلف الصالح بدورهم في مواجهة مشكلات عصرهم ومجتمعهم .. مما وفر تراثاً اسلامياً أثرى المعرفة الانسانية ، وعلينا دراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهاداً أصيلاً لتقديم الحلول النابعة من الشريعة الاسلامية .. قياماً بدور وحملات لرسالة .

وعملاً باختصاصات شعبة التخطيط في توفير المعلومات (وكتابة بلوغرافيا للثقافة الاسلامية المعاصرة ووضع قوائم واثبات للمخطوطات وكذلك قوائم للباحثين والخبراء والمحققين) وتصنيفها حسب الأولويات ، واعدادها مفهومة ومبوية وحسنة العرض ، ودفعها كقضايا معدة - ومع ارفاقها بمنهج المعالجة المعتمد - إلى شعبتي البحث والدراسة والافتاء ومتابعة هاتين الشعبتين في إنجاز أعمالها المتوخية بها في هذه القضايا إلى أن تنتهيا وتعيدا القضايا المذكورة بعد النظر فيها وايجاد الحلول الاسلامية لها ... لتتولى شعبة التخطيط السهر والسبك النهائى لهذه القضايا مع حلوها بشكل فنى متقن وعرضها على المجلس لاعتمادها ، ثم ترجمتها ونشرها في دوريات المجمع وثائق جمعية .

فقد رأت شعبة التخطيط وضع الخطة التالية ... واعتماد المنهج المين فيما يلي :

الخطوة :

أولاً : ستولى الشعبة إعداد أثبات وقوائم لما يصدر في مجال الدراسات والبحوث وتأليف الكتب والرسائل ، وكذلك في مجال الفقه والفتوى .. في مجال التراث الفقهي .
ثانياً : كما تضع أثباتاً وقوائم لأمّهات الكتب المخطوطة في الفقه الاسلامي في مختلف المذاهب ، وفي كتب الخلاف ، وفي القواعد والكليات ، وفي علم الأصول مع توضيح مكان وجودها .

ثالثاً : ترى الشعبة أنه يمكن الآن ضبط قائمة بأهم القضايا التي لها ارتباط بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية والشؤون العامة للمجتمع الاسلامي .. مع رصد للتطور السارى وما نجم ، وينجم ، عنه من مشكلات في الحياة المعاصرة ... وذلك لإيجاد حلول لها على ضوء الشريعة الاسلامية .

المنهج :

رابعاً : ترى الشعبة أن المنهج الذى يتأكد اعتماده في البحوث والدراسات الشرعية والفقهية - وذلك بصفة مبدئية ، وإلى أن يتيسر وضع منهج معتمد في صورة قواعد للدراسات والتحقيق - (ترى الشعبة أن يكون المنهج) كما يلي :

- ١ - البحث في المسائل المستجدة والواقعات الحادثة وفق نظر يعتمد قوة الدليل الشرعى ، ويهتم بتحقيق المقاصد الشرعية المعتمدة ، ويهدف إلى التيسير ورفع الحرج ضمن قواعد الشريعة وضوابطها العامة .
- ٢ - الاستئناس بما انتهى إليه البحوث والدراسات الجادة التي تعنى بالمذاهب الفقهية جميعها .. وتحصر على أخذ الآراء المذهبية من مصادرها الأصلية وكتبها المعتمدة .
- ٣ - تخريج الأحاديث وفقاً لقواعد التخريج المعتمدة .
- ٤ - توثيق النقول وفق الاصطلاح الذى يختاره المجمع .

نفاير شعب التخطيط
والدراسات والبحوث والإفشاء

بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم الثلاثاء المصادف ٢٧/صفر/١٤٠٥ هـ . الموافق ٢٠/١١/١٩٨٤ م .
اجتمعت شعبة الدراسات والبحوث لدراسة اختصاصاتها . وأولويات عملها . واختيار
خطة عمل مناسبة لها بحضور جميع أعضائها . وهم :

- ١ - الدكتور حسن عبدالله الترابي .
- ٢ - الدكتور محمد شريف أحمد .
- ٣ - سيدي محمد الأمين دجيزي .
- ٤ - الدكتور عبدالله بن حاج إبراهيم .
- ٥ - البروفيسور صالح طوغ .
- ٦ - الشيخ محمد عبده عمر .
- ٧ - مولانا محمد عبدالرحيم .
- ٨ - معالي السيد موسى فتحي .

وفي بداية الجلسة الصباحية اختارت الشعبة الدكتور حسن عبدالله الترابي رئيساً
لها . والدكتور محمد شريف أحمد مقررأ لها . ثم وضعت خطة لعملها سارت بموجبها في
تحديد اختصاصاتها في ضوء طبيعة عمل الشعبة . واختصاصات الشعب الأخرى تفادياً
لأى تناقض أو تداخل بين أعمال الشعب واختصاصاتها المختلفة .

ومع تقديرها للجهود التي بذلت في صياغة اللائحة التنفيذية فإن الشعبة راجعت
تلك الصياغة . واجرت عليها تعديلات تناولت حذف بعض الفقرات وضم بعضها إلى
البعض الآخر واضافات تقتضيها طبيعة الشعبة .

ثم واصدت جلستها المسائية لاستكمال خطتها . ووضع المنهج العلمي لها . وتحديد
بعض الموضوعات الهامة للدراسة والبحث . وتوصلت بعد مناقشات ضافية من
الأعضاء إلى الأمور التالية :

- أولاً : فيما يتعلق باختصاصات شعبة الدراسات والبحوث :
- ٢٢- تحدد منهجاً لعملها واطاراً لنشاطها يتم به تصنيف موضوعات الدراسات والبحوث ، وتحديد المشروعات التي تعتمد القيام بها ، وتقدير الحاجات الفنية والمادية اللازمة لمشروعات العمل .
- ٢٣- تسترشد بما تقدمه إليها لجنة التخطيط من أثبات وقوائم ومقترحات ، ولها أن تقترح على لجنة التخطيط ما تشاء من موضوعات جديدة للدراسة والبحث في مختلف المجالات العقديّة ، والفقهية ، والفكرية الاسلامية .
- ٢٤- تلتزم بالمنهج العلمي الذي تقترحه ، وتقره لجنة التخطيط ويعتمده المجلس .
- ٢٥- تسهم في اثراء النشرات الدورية العلمية للمجمع وذلك بامدادها بما تقوم به من بحوث ، أو تقره من دراسات .
- ٢٦- تتولى تنفيذ مشروعات للدراسات والبحوث والتأليف ، ولها أن تقترح على الأمين العام خبراء وباحثين ومحققين ، للاستعانة بهم في أعمال المجمع العلمية .
- ٢٧- بناء على توصية الشعبة تعطى على الدراسات والبحوث التي يقبلها المكتب ، ويقرها المجلس مكافآت مناسبة يحددها الأمين العام وفق ما هو معمول به في المؤسسات الماثلة .
- ٢٨- تعرض عليها أى مشروعات علمية من الباحثين أو الجامعات ، أو المؤسسات العلمية الأخرى لغرض تقويمها ، والتوصية بشأن تبنيها أو اعانتها من قبل المجمع ، وللجنة أن تستعين في ذلك بآراء الخبراء المختصين .
- ورأت الشعبة احالة الفقرات ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، وفق الترتيب السابق إلى اختصاصاتها لصلتها الأكيدة بها وهي فقرات تقع ضمن اختصاصات شعبة الافئاء وتتعلق بجمع المصطلحات الفقهية واعمال الموسوعة الفقهية ، وتحقيق كتب التراث .
- ثانياً : فيما يتعلق بالمنهج العلمي :
- ترى الشعبة أن المنهج العلمي هو المعيار الذي يوجه الدراسة والبحث وسائر العمل العلمي في المجمع ويتصف بما يلي :
- ١- «المقارنة» التزام منهج الفقه المقارن في البحوث والقضايا المدروسة .

- ٢ - «الموضوعية» التزام الموضوعية والتجرد عن كل هوى أو تعصب لمذهب ، أو ولاء طائفي أو سياسى .
- ٣ - «الواقعية» إيلاء الأولوية فى الدراسة والبحث لمعالجة مشاكل الواقع الاسلامى المعاصر .
- ٤ - «الاجتهاد» الاجتهاد بالرأى المؤسس على الأصول الاسلامية والمتوخى للمقاصد والمصالح الشرعية ، والمستأنس بالتراث الفقهى ، والمعتبر لظروف الواقع وحاجاته .
- ٥ - «السماحة» التحلى بالسماحة فى مواطن الاختلاف الفقهى ، والأخذ بما تذهب إليه غالبية الآراء مع اثبات المسار الآخر .
- ٦ - «التأصيل» تأصيل الآراء والبحوث بالأدلة الصحيحة من أصول الاسلام ومن مواقع التراث .

ثالثاً : فيما يتعلق بتحديد أولويات البحث تختار الشعبة الموضوعات التالية :

- ١ - الملكية ومدى سلطة الدولة فى تقييدها .
- ٢ - الشركات التجارية الحديثة واهتماماتها .
- ٣ - الولاء الوطنى ووحدة الأمة فى حاضر العالم الاسلامى .
- ٤ - نظم ومناهج تدريس الفقه الاسلامى .
- ٥ - الاجتهاد فى المجتمع المسلم المعاصر .
- ٦ - النظم القضائية والعدلية فى الاسلام .

رابعاً : فيما يتعلق بخطة عمل قصيرة للمجمع تقترح ما يلى :

- ١ - استئصال دراسة لمشروع اقامة مركز للبحوث الاسلامية يتولى الأعمال الفنية ومنها اصدار النشرات الدورية التى تخدم أهداف المجمع .
- ٢ - رصد وجمع التقنيات والتشريعات الاسلامية ومشروعات تدوين أحكام الشريعة الاسلامية فى أى بلد اسلامى .

تقریر
شعبۃ الافتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

- اجتمعت شعبة الافتاء التابعة لمجمع الفقه الاسلامى يوم الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٥هـ ، الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٨٤ بعضويه كل من :
- فضيلة الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى .
 - عضو مجمع البحوث الاسلامى بالأزهر
 - سعادة السيد محمد ميكو
 - رئيس غرفة المجلس الأعلى ، مدير الشؤون المدنية بالمملكة المغربية
 - معالى الحاج عبدالرحمن باه
 - وزير الشؤون الدينية بجمهورية غينيا
 - فضيلة الشيخ محمد عبد الرحمن
 - مفتى جمهورية جزر القمر ومستشار الرئيس للشؤون الدينية
 - فضيلة الشيخ محمد المختار السلامى
 - مفتى الجمهورية التونسية
 - القاضى محمد تقي عثمان
 - قاضى القسم الشرعى بالمحكمة العليا بجمهورية باكستان الاسلامية
 - فضيلة الشيخ محمد عبداللطيف آل سعد
 - وكيل محكمة الاستئناف العليا الشرعية بدولة البحرين
 - فضيلة الشيخ أحمد بن سعود السيابى
 - مدير مكتب المفتى العام لسلطنة عمان
 - فضيلة الشيخ آدم شيخ عبدالله على
 - مدير وامام مسجد التضامن الاسلامى بجمهورية الصومال

كما حضر اشغال الشعبة الدكتور طلال عمر بافقيه ، مدير المجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي وفضيلة الشيخ محمد أمين البدوي مدير مكتب الجامع الازهر الشريف وقد انتخب أعضاء الشعبة فضيلة الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى ، رئيساً ، وسعادة السيد محمد ميكو مقررأ .

ثم شرعت الشعبة في أعمالها بتحليل مفهوم كلمة الافتاء وضبط حدودها ، واتفقت على أن المقصود من الفتوى هو ما يصدر عنها من آراء فيما يشغل بال الأمة الاسلامية كافة من مشاكل العصر وعرضها على المجمع لبيت فيها ، مستبعدة بذلك ما يتبادر إلى معنى كلمة الفتوى كل ما يتعلق باصدار فتاوى جزئية لما يعرض للأفراد من اشكالات في مجال العبادات أو المعاملات . ومن هنا اتفقت الشعبة أنه عليها أن تضع خطة لعملها بتحديد أهدافها ومنهجية عملها حيث إن الشعبة لا تكتفي باعطاء الحلول فقط بل ترمى أيضاً إلى إثراء مكتبة الفقه الاسلامية بجميع المصادر الهامة .

وبعد مداورات ودراسة القسم المتعلق بشعبة الافتاء الوارد في اللائحة التنفيذية حيث اعتبروه أرضية مشتركة للحوار بينهم ، اتفقوا على الهيكلية التالية :

أولاً : تيسير معرفة الفقه بالوسائل التالية ونحوها :

(أ) المصطلحات الفقهية :

- بالاستفادة مما أنجز من المصطلحات والمساعدة على نشرها .
- بمراجعة ما هو موجود منها واثرائه .

(ب) الموسوعات الفقهية :

- بمراجعة الموجود منها وتصحيح ما يجب تصحيحه واكمال ما يتحتم اتمامه .
- بالعمل على التقدم بمشاريعها .
- بإثرائها تدليلاً على كل مسألة من مسائلها بالأدلة المعتمدة .

(ج) بشر تراث الفقه الاسلامي :

- بتحرير قائمة المخطوطات الموجودة في مكتبات العالم والتعريف بكل كتاب منها واقتناء صورها تمهيداً لطبعها عند الاقتضاء .
- بإعادة طبع كتب الفقه المعتمدة والتي نفذت طبعاتها .

- بتحديد الأولويات لما يطبع

(د) فهرست الكتب الفقهية :

- يبراز موضوعاتها بما من شأنه أن ييسر الانتفاع بها .

(هـ) جعل مادة الفقه الاسلامى ، مادة أساسية فى جميع مراحل التعليم وصفوفه .

ثانياً : تحرير الفتاوى فى القضايا المهمة :

- بالنظر فى القضايا الاقتصادية حسب حركة التطور المعاصرة للبحث لها عن حلول

من الشريعة الاسلامية تساعد على تحقيق النمو الاقتصادى للأمة الاسلامية .

- بالنظر فى القضايا الاجتماعية المعاصرة للبحث لها عن حلول من الشريعة تساعد على

تطور المجتمع فى المسار الاسلامى الصحيح .

وترى الشعبة أن الاستعانة بذوى الكفاءات العلمية فى جميع الميادين ضرورة أكيدة

لتكون الفتاوى مبنية على مراعاة جميع المعطيات الأساسية .

وتحقيقاً للفاعلية ، قررت التفويض لسيادة الأمين العام للمجمع قصد تعيين الخبراء

الذين هم أهل للقيام بهذه المهمة الدقيقة والهامة .

كما ترى أن عقد اجتماعات دورية لهذه الشعبة بين الجلسات العامة كلها اقتضى الحال

ذلك .

وبالله التوفيق وهو من وراء القصد ..

قرارات الدورة الأولى
لمجمع الفقهاء الإسلامى

قرار رقم ١

إن مجمع الفقه الاسلامى فى دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة فى الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ صفر ١٤٠٥هـ ، الموافق ١٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤م .
إذ استعرض تقرير شعبة التخطيط والنقط الرئيسة التى تضمنها والتوصيات التى تبناها .

قرر :

- ١ - البحث فى المسائل المستجدة والواقعات الحادثة وفق نظر يعتمد قوة الدليل الشرعى ، ويتم بتحقيق المقاصد الشرعية المعتبرة ، ويهدف إلى التيسير ورفع الحرج ضمن قواعد الشريعة وضوابطها العامة .
- ٢ - الاستئناس بما انتهى إليه البحوث والدراسات الجادة التى تعنى بالمذاهب الفقهية جميعها .. وتحصر على أخذ الآراء المذهبية من مصادرها الأصلية وكتبها المعتمدة .
- ٣ - التقيد فى الدراسات والبحوث :
 - بالواقعية .
 - بالاجتهاد اجتهاداً مؤسساً على الأصول الاسلامية المتوخى للمقاصد والمصالح الشرعية .
 - بالتزام منهج الفقه المقارن فى البحوث والقضايا المدروسة .
 - بالتزام الموضوعية والتجرد .
 - بالتحرل بالسماحة فى مواطن الاختلاف ويصدر التقرير بما تذهب إليه غالبية الآراء .. مع وجهة نظر المخالف .
 - بتأصيل الآراء والبحوث بالأدلة الصحيحة من أصول الاسلام ومواقع التراث وتخرىج الأحاديث وفقاً لقواعد التخرىج المعتمدة ، وتوثيق النقول وفق القواعد المعتمدة .

قرار رقم (٢)

إن مجمع الفقه الاسلامى فى دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة فى الفترة من ٢٦ - ٢٩ صفر ١٤٠٥هـ ، الموافق ١٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤م .
إذ استعرض تقرير شعبة الدراسات والبحوث ، والنقط الرئيسة التى تضمنها والتوصيات التى تبناها .

قرر :

- ١- رصد التقنيات والتشريعات الاسلامية ومشروعات تدوين أحكام الشريعة الاسلامية فى أى بلد اسلامى وجمعها بغية تقنين الشريعة وتدوينها فى مواد يسهل الرجوع إليها .
- ٢- تحديد أولويات البحث والدراسة فى الموضوعات التالية :
 - نظم تدريس الفقه الاسلامى ومناهجه .
 - الاجتهاد فى المجتمع الاسلامى المعاصر .
 - النظم القضائية والعدلية فى الاسلام .
 - الشركات التجارية الحديثة واهتماماتها .

قرار رقم (٣)

إن مجمع الفقه الاسلامى فى دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة فى الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ صفر ١٤٠٥هـ ، الموافق ١٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤م .
إذ استعرض تقرير شعبة الافتاء ، والنقط الرئيسية التى تضمنها والتوصيات التى تبناها .

قرر :

- ١- أن المقصود من الفتوى فى عملنا هو ما يصدر من آراء فيما يشغل بال الأمة

الاسلامية من مشاكل العصر وعرضها على المجمع لبيت فيها .
٢ - تحقيق تيسير معرفة الفقه بالوسائل التالية ونحوها :

(أ) المصطلحات الفقهية :

- بالاستفادة مما أنجز من المصطلحات والمساعدة على نشرها .
- بمراجعة ما هو موجود منها وإثرائه .

(ب) الموسوعات الفقهية :

- بمراجعة الموجود منها وتصحيح ما يجب تصحيحه واكمال ما يتحتم إتمامه .
- بالعمل على التقدم بمشاريعها .
- باثرائها تدليلاً على كل مسألة من مسائلها بالأدلة المعتمدة .

(ج) نشر كتب الفقه الاسلامي :

- بتحرير قائمة المخطوطات الموجودة في مكتبات العالم والتعريف بكل كتاب منها واقتناء صورها تمهيداً لطبعها عند الاقتضاء .
- باعادة طبع كتب الفقه المعتمدة التي نفدت طبعاتها .

(د) فهرست الكتب الفقهية :

- بابرار موضوعاتها بما من شأنه أن ييسر الانتفاع بها .
- ٣ - إن تحرير الفتاوى من القضايا المهمة يقع بالنظر فيما يعرض على الشعبة المختصة من استفتاءات يتصل بالقضايا العامة المختلفة للبحث لها عن حلول من الشريعة الاسلامية تساعد على تحقيق النمو وتطور المجتمع الاسلامي في المسار الصحيح .

قرار رقم ٤

إن مجمع الفقه الاسلامي في دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ صفر ١٤٠٥ هـ ، الموافق ١٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤ م .

اتخذ القرارات التنظيمية التالية :

- ١ - تفويض الأمين العام للمجمع لمدة عام اختيار الدارسين والباحثين والمحققين والخبراء .. مع الاستعانة بقوائم الشخصيات العلمية التي تم عرضها وتوزيعها على

الأعضاء في المجلس .

٢- ضم الشخصيات الآتية اسماؤهم . وهيئات والمنظمات العلمية التي تشاركه في بعض انشطته . وممثل عن الجاليات الاسلامية في غير البلاد الاسلامية بناء على

المادة السابعة الفقرة الثانية من النظام الأساسي للمجمع :

(أ) - الشيخ مصطفى الزرقاء .

- الشيخ د . الصديق الضرير .

- دكتور محمد سلام مذكور .

- الشيخ عبدالرزاق عفيفي .

(ب) - المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي .

- الموسوعة الفقهية في الكويت .

- مجمع البحوث الاسلامي بالأزهر - القاهرة .

- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) بالأردن .

- المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

- مجلس الفكر الاسلامي باسلام آباد بالباكستان (اسلامي نظريات

كاونسل) .

(ج) - الشيخ جابر العلواني المقترح من طرف المعهد العالمي للفكر الاسلامي في

الولايات المتحدة الأمريكية .

٣ - اجتماع الشعب على التداول واحدة بعد أخرى كل ثلاثة أشهر بمقر المجمع بجدة .

وتتوج هذه الاجتماعات الفصلية باجتماع المجلس في دورته العادية .

٤ - اجتماع هيئة مكتب المجلس مرتين في كل سنة مرة خلال السنة والثانية قبل الدورة

العادية .

كلمة
معالي الأستاذ الحكيم الشطي
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي
في احتفام أسبغال لدورة الأولى للمجمع
بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم النبيين وأشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين

فضيلة رئيس المجمع الفقهي الاسلامى ، الدكتور بكر أبو زيد
فضيلة الأمين العام للمجمع الفقهي الاسلامى ، الدكتور الحبيب ابن الخوجة
أصحاب الفضيلة
أيها الإخوة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،

وبعد ، فأحمد الله تعالى ، ونحن على أهبة احتتام أعمال هذه الدورة الأولى للمجمع
الفقهي الاسلامى ، على ما هيأ لنا ، وعلى ما وفقنا إليه من خير ، باقامة هذه
المؤسسة الاسلامية التى طالما صبت أمتنا الاسلامية إلى اقامتها ، والتى ستنمى عن
جدارة ، إن شاء الله ، بثقة العالم الاسلامى من أقصاه إلى أقصاه ..

لقد سارت أعمال هذه الدورة ، بحمد الله ، إلى نهايتها الطيبة بفضل جَوِّ الأخوة
والجدية وتقدير المسؤولية الذى ساد أعمالها ، مما يجعلنا مطمئنين إلى أن هذا المجمع قد
انطلق انطلاقاً سليمة نحو أداء مهمته السامية النبيلة ذلك أن المناقشات التى دارت
خلال اجتماعات هذه الدورة ، والتى تم على بعد فى النظر وعمق فى التفكير ، قد انتهت
إلى نتيجة تدعو إلى الارتياح والبهجة ، وهى نتيجة تتمثل فى وضع خطة عمل محكمة
يتبناها المجمع ، تقوم على أساس ثابت من البحث العلمى الرصين ومن الحرص على
تمكين المسلمين من مواجهة مشكلات الحياة المعاصرة بتقديم الحلول الملائمة النابعة من
الشرعة الاسلامية الغراء والمتجاوبة مع احتياجات العصر عن طريق الاجتهاد الصحيح
والأصيل ..

أيها الاخوة ..

لقد لبّت الشريعة الاسلامية كل الحاجات القضائية في كل مكان وزمان ، بما فيها من الأصول والقواعد المتسمة بالمرونة والرامية إلى تحقيق المصالح ودرء المفساد . وما تزال الشريعة الاسلامية ، وستبقى في كامل حيويتها وراثتها وغناها . وهي كفيّلة باسعاد البشرية ما حظيت بالعناية ، ووضعت موضع التطبيق .

وقد بات من الواجب أن يتداعى أرباب الاختصاص ممن هداهم الله إلى التفقه في هذه الشريعة ، على أبواب كنوز الفقه الاسلامي وخزائنه ، عبر هذا المجمع ، وأن يعملوا باقبال وهمة على خدمة أبناء هذه الأمة ، بل على خدمة الانسانية كلها ، باستخراج المباحث الفقهية التي تتناول حياة الناس وتعالج مشكلاتهم ، وبعرضها في أبواب جديدة ، وفق المناهج المتبعة في الدراسات العلمية دون تعصب لرأى أو انتصار لمذهب ، مع ترجيح الآراء الصالحة لمقتضيات العصر ومتطلبات الحياة . وبالتقدم في هذا المجال نخرج إلى الدائرة العالمية ، ونسهم بكل جدارة وفاعلية وأهلية في تقدم الفقه العالمي .

وإن عنايتنا بالشرعية الاسلامية وتيسير سبل الناهلين من معينها الثرى سيوطد دعائم أصالتنا وسيمهد الطريق أمام استقلال فقهننا وقضائنا وتشريعنا ويمكننا من خدمة أمتنا وإضاءة جانب كبير من جوانب الثقافة العالمية في القانون .

أيها الأخوة ..

إن العالم الاسلامي يعيش في الوقت الحاضر ظروفًا دقيقة ، ولذا ، فإن شروع المجمع الفقهي الاسلامي في الاضطلاع برسائله يكتسى أهمية كبرى في هذه المرحلة من مراحل حياة أمتنا الاسلامية التي ستجد لدى هذا المجمع بحول الله ، الحل المنشود لكل مشكلة ، والرأى الحصيف ، والرد الاسلامي المناسب على كل سؤال تمليه حياة هذا العصر وسيكون ذلك معاوناً على زيادة التقارب بين شعوب هذه الأمة وعلى زيادة انسجامها ، مما ييسر لها السبل نحو الاتحاد والتآخي .

ونحن مطالبون اليوم ، بأن نعمل جميعاً ، عبر هذه المؤسسة الاسلامية الجديدة على توحيد الاحكام في دار الاسلام توحيداً يتناول كل جوانب الحياة ، حسب مقتضى

الشرعة ، فذلك هو السبيل القويم لتحقيق الوحدة بين شعوبنا المسلمة .
واهمية الفقه الاسلامى فى مجتمعاتنا الاسلامية تتجلى فى أنه يتناول بشكل مباشر حياة الفرد والأسرة والمجتمع ويتناول العلاقات مع المجتمعات غير الاسلامية ، وتتجلى كذلك فى أنه يعمل على اصدار الفتاوى والبحوث والدراسات المستلهمة من مبادئ الدين الحنيف ، والمنسجمة مع تطور الحياة فى هذا العصر .
وتجدر الاشارة الى أن هناك مشكلات وقضايا كبرى ظل العالم الاسلامى يعانى منها دون أن يتمكن الساسة المسلمون من إيجاد حل مناسب لها حتى الآن . ولذا ، فعلى الجمع الذى أصبح اليوم حقيقة قائمة الذات أن يقول فى تلك المشكلات كلمة الاسلام ، أن يجهر بموقف الشرعة إزاءها مما يعين القادة المسلمين على التوصل إلى الحلول المناسبة لها .

أيها الإخوة ..

اسمحوا لى بأن أتوجه من هذا المقام إلى جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ، بأجمل عبارات الامتنان والتقدير لما أسبغ على مجتمعا هذا من رعاية وعناية ، ومن حفاوة وكرم ضيافة ، ولتفضله بافتتاح أعمال المجلس التأسيسي للمجمع فى السنة الماضية بخطاب ضاف كان مناراً لعملنا وموضعا لتقديرنا ، نظراً لما اشتمل عليه من أفكار وتوجيهات حكيمة ، ثم لتفضل جلالته كذلك بانابه صاحب السمو الملكى الأمير ماجد بن عبدالعزيز عن جلالته فى افتتاح أعمال الدورة . ولا غرابة فى ذلك ، فقد عوّدنا جلالته على حرصه الشديد - حفظه الله - على كل ما من شأنه أن يرفع مكانة أمتنا الاسلامية .

أيها الإخوة ..

أسأل الله أن يزيد فى توفيقنا على طريق تدعيم التضامن الاسلامى بين دول الأمة الاسلامية وشعوبها ، وأن يلهمنا رشدنا وينصرنا على أنفسنا وعلى أعداء أمتنا ، انه سميع مجيب .

الكلمة اكنامية
لمعالى الدكتور / بكر أبو زيد
رئيس مجلس مجمع الفقه الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً لمعالى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الأستاذ الحبيب الشطى على هذه الكلمة الضافية الشاملة ، وبعد سماعكم إلى تلاوة البيان الختامى من معالى الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامى وإلى كلمة معالى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، نأتى على اللحظات الأخيرة فى اختتام الدورة الأولى لمجمعنا هذا فأقول .. الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده المجتبى ونبيه المصطفى اللهم صل وسلم عليه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ، ورضى الله عن الصحابة الكرام وآل بيته الطيبين الأطهار والتابعين لهم باحسان . وبعد :

معالى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى

معالى الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامى

أصحاب المعالى والفضيلة والسعادة أعضاء ورجال مجمع الفقه الاسلامى ..

أهنيئكم جميعاً وأهنئ نفسي على تمام وانهاء أعمال دورتكم هذه ، وهى تتسم بروح الإخاء والصدق والتعاون والتفانى فى سبيل خدمة الشريعة الاسلامية ، تمهيداً لاستكمال وجودها فى أمة محمد ﷺ ، وليكون لنا جميعاً شرف المساهمة وشرف الجهاد فى سبيل الله تعالى بما نقدمه من خلال مجمعنا هذا من مشاريع تتمثل فى موسوعة فقهية تعتمد النصوص من الكتاب الكريم ومن السنة النبوية المشرفة ومن أقوال الصحابة رضى الله تعالى عنهم ومن آراء علماء الاسلام المعتبرين فى فقههم ، والأخذ بالرأى الرجيح الذى يستند له الدليل ، إلى غير ذلك من معجم لمصطلحات الشريعة الاسلامية ومن اقامة مراكز لهذا المجمع ومن لقاءات ، إلى غير ذلك من وسائله وأهدافه وغاياته ، وإن هذا المجمع يختص بخصائص - ولله الحمد - انفراد بها عن غيره أو يكاد أن ينفرد بها عن غيره منها .. شرف المكان ، إذ أنه انعقد فى دار أمن الله وموئل حرمة وشرف الزمان والغاية والمهمة العظيمة وهى خدمة الفقه الاسلامى فى ضوء النصوص الصحيحة الصريحة ،

وفي ضوء الأدلة الشرعية المساعدة من الاستحسان والعرف والمصالح المرسله وما جرى مجرى ذلك من أدلة التشريع المختلفة .

وإني أشكر اخواني أمين عام ورجال هذا المجمع على ما أبدوه من جهود ومواصلة في عملهم وفي لجانهم وفي جلساتهم وفي شعبيهم وفي اجتماعاتهم الثنائية في سبيل التأصيل والتعميد لهذا المجمع في دورته هذه وفي أعماله التي تعتمد عليها دوراته المستقبلية باذن الله تعالى ، كما أشكر معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي أبدى جهوداً ليست بالقليلة ، بل هي جهود كبيرة ومهمة جداً ومتابعة لخطوات هذا المجمع اطمئناناً على سيره في أعماله ، وأشكر جميع الإخوة المؤتمرين والموظفين والسكرتارية وبقية الإخوة الذين أسهموا في إنجاح هذه الدورة . ولا يفوتني بحال أن أقدم خالص الشكر والتقدير مع خالص الدعاء لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز . حفظه الله ووفاه من كل سوء ، على اهتمامه البالغ ورعايته المتابعة لهذا المجمع تطلعاً لتخرج قراراته وتوصياته وأعماله إلى العالم الاسلامي على أحسن وجه وأكمله حتى تعم أنوار التنزيل ونشر السنة النبوية في ربوع الاسلامية على أحسن وجه وأكمله .

وفي الختام أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقنا جميعاً لكل عمل صالح مبرور وأن يحفظ أئمة المسلمين وقادتهم بالاسلام ويحفظ بهم الاسلام . وأن يثبتنا جميعاً على الاسلام . إنه ولي ذلك والقادر عليه . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

البيان اكنتامى
للدورة الأولى لمجمع الفقهاء الاسلامى
للدكتور محمد راجب بن النخبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كفل لعباده الصالحين أسباب النجاح ، وسر للعاملين الصادقين طرق الفلاح ، وجعل من أشرف العبادات التدبر لكتابه ، والغوص على أسرار شريعته والأخذ بهدى رسوله ، واعتماد الأصول والقواعد العلمية الصحيحة السليمة فى استنباط الأحكام من الأصول العظمين والمصدرين الأساسيين هدياً للخلائق ، وإقامة للعدل بينهم ، وتيسيراً عليهم ، وحلاً لمشاكلهم .

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عبدالله ورسوله المبعوث للناس بالحق هدى ورحمة وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

وبعد ، فقد تم بفضل الله وحسن عونه وتوفيقه انعقاد الدورة الأولى لمؤتمر مجمع الفقه الاسلامى المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامى بمكة المكرمة بفندق الانتركونتيننتال فيما بين ٢٦ و ٢٩ من صفر الخير ١٤٠٥هـ و ١٩ و ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤م .

وانا لتزجى الشكر مجدداً لعاهل المملكة العربية السعودية ، خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك المعظم فهد بن عبدالعزيز على ما حف به مجعنا من عناية وشمله به من رعاية وخصه به من دعم مادى وأدى من يوم ايجائه فكرة واقتراحه اياه وسيلة عمل إلى حين قيامه حقيقة وظهوره مؤسسة علمية تخطط لتوحيد المسلمين على منهج الله وتوجههم السنن الأقوم الذى يحفظ عليهم دينهم ودنياهم ويقيهم العثرات ويجنبهم المخاطر وينهض .

٣٣ .
وقد افتتحت دورة مجعنا هذا باشراف من صاحب السمو الملكى الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وكان لكلمته التوجيهية والتشجيعية صداها العميق فى نفوسنا وأثرها البين فى انطلاق أعمالنا ، شكر الله سعيه وبارك جهوده .

وقد شهد افتتاح اشغال المجمع أصحاب المعالي والسماحة والسعادة والفضيلة من رجال العلم والجامعات والمنظمات والمؤسسات تكريماً منهم وتشريفاً وتعزيراً ودعماً لا عدنا فضلهم ولا حرماناً مؤازرتهم .

وتولى معالى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الأستاذ الحبيب الشطى الذى باشر مراحل تأسيس المجمع وبذل من الجهد أقصاه وهياً كل الظروف والوسائل المساعدة لقيام هذه الدورة ونجاحها تصوير الأهداف التى يتطلع إليها المجمع الاسلامى . بل المجمع الانسانى من وراء قيام هذه المؤسسة العلمية الفقهية العالمية فأثار فى نفوس الحضور الاهتمامات البالغة والتطلعات الكثيرة الشريفة . وعقبه معالى الدكتور عبدالله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامى الذى أعلن عن شريف رسالة المجمع وما ينتظره المسلمون منه ودعم الرابطة له . والتقى الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامى خطاب الافتتاح الذى تلتته كلمات أصحاب المعالى والسعادة مئلى غينيا وتركيا والمغرب عن أعضاء المؤتمر .

واستمرت بعد ذلك طوال أربعة أيام أعمال المؤتمر فى جلسات مغلقة حضرها ثلاثون عضواً من الأعضاء العاملين الذين انتدبتهم دولهم . وانتخب المجلس رئيساً له هو العلامة معالى الشيخ بكر أبوزيد عضو المملكة وثلاثة نواب له هم أصحاب المعالى مندوبو ماليزيا والأردن وغينيا . وتم بعد ذلك انتخاب هيئة المكتب التى تألفت من مندوبى مالى والسنغال وباكستان وتركيا والكويت والجزائر .

وقام المجلس بعد ذلك بترتيب الشعب التى جعلها ثلاثاً : شعبة للتخطيط والترجمة وشعبة للدراسات والبحوث وشعبة للفتوى .

وبعد توزيع أعضاء المجمع على هذه الشعب اسندت رئاسة الشعبة الأولى لسماحة الشيخ محمد عبداللطيف فرفور واختير مقررأ لها معالى الأستاذ إبراهيم الغويل . وترأس الشعبة الثانية معالى الدكتور حسن الترابى وعين مقررأ لها معالى الدكتور محمد الشريف أحمد .

واسندت رئاسة الشعبة الثالثة لمعالى الشيخ عبدالعزيز عيسى ، واختير مقررأ لها معالى الأستاذ محمد ميكو .

وفى جلسات اللجان أو الشعب المنبثقة عن المجلس تم ضبط الخطط ورسم المناهج للقيام بكل نشاطات المجمع واستخدام أكثر ما يمكن من وسائل العمل . وقد اتسمت بحمد الله الخطط والمناهج بالدقة والوضوح كما جاء فى مقررات اللجان .

وفى جلسة عامة للمجلس عرضت قوائم بأسماء المقترحين من الدارسين والباحثين

والخبراء والمحققين كما درس مشروع ميزانية المجمع من المجلس بعد أن عرضه الأمين العام على هيئة المكتب وتمت مناقشته ثم المصادقة عليه .

واتخذ بعد هذا جملة من القرارات بشأن عضوية بعض رجال العلم من الفقهاء وبعض المنظمات العلمية .

ولا يسعني في ختام هذا البيان الا أن أأنوه بالروح الاسلامية العلمية البقطة الواعية التي تحلى بها كل أعضاء المجمع والتي كانت سندا لنجاح أعمال هذه الدورة بما فتحت من حوار صريح ودقيق ومكنت من تحليل ودرس عميق .

وأخص بالشكر رئيس المجمع على عظيم أدبه وبالغ حكمته وحسن ادارته لأعمال المجلس كما أذكر وأشكر رؤساء ومقررى وأعضاء هيئة المكتب وهيئات الشعب العلمية على ما بذلوه من جهود في سبيل بناء التصورات الكاملة والدقيقة لمهمة المجمع والأعمال الجمعية .

وإني لأشكر للحكومة السعودية ما قدمته لنا من مساعدات كبيرة حققت لدورتنا هذه نجاحاً وتوفيقاً .

ولا يفوتني أن أشكر أجهزة الأمانة العامة للمؤتمر الاسلامي من أمناء مساعدين ومديرين وتراجمة وكتاب وطباعين وفنيين تقنيين على ما قدموه للمجمع الفقهي ولدورته هذه من خدمات ومساعدات جزاؤهم عليها منا عظيم الثناء ومن الله حسن الثواب .
ولا أنسى أجهزة الاعلام والصحافة بأنواعها من أن أوفيها حقها من التقدير والشكر على واسع تغطيتها لأعمال المجمع في دورته الأولى وأشكر لادارة الفندق والعاملين به حسن الوفادة وكرم الضيافة .

والله أسأل أن يوفقنا في أعمالنا ويهدينا سبلنا ويمكن مجمعنا من الاضطلاع بمهامه على الوجه الأكمل المشرف حتى نقوم بما علينا من خدمة الاسلام والمسلمين ومن تجلية شريعة الله للمؤمنين ومن بيان أحكام هذا الدين فنضع حداً للمخاطر التي تهدد وحدتنا ونواجه التحديات بما يكتب لنا الظهور عليها والغلبة ، وتقى المجتمع الاسلامي من أسباب الفتنة وأدواء التخلف ومظاهر الذلة والانتكاس .
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم .

الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة
الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي

قائمة بأسماء ممثلي الدول في مجمع الفقهاء الإسلاميين الذين حضروا الدورة الأولى

الرقم	الدولة	اسم الممثل	صفته
١ -	بوركينا فاسو	السيد سيد بي داود	القائم بالأعمال والمستشار الثقافي بسفارة بوركينا فاسو بجدة . رئيس المحكمة العليا
٢ -	الجمهورية الإسلامية الموريتانية	السيد محمد سالم عبد الودود	
٣ -	جمهورية باكستان الإسلامية	القاضي محمد تقى العثماني	قاضي القسم الشرعي بالمحكمة العليا بالبلاستان
٤ -	جمهورية بنجلاديش الشعبية	مولانا محمد عبد الرحيم	عضو شعبة الدراسات والبحوث في المؤسسة الإسلامية - دكا
٥ -	جمهورية تركيا	البروفسور صالح طوغ	عميد كلية الشريعة في جامعة مرمارا
٦ -	جمهورية تشاد	السيد نجاني صابون محمد	مدير التعليم العربي بتشاد
٧ -	الجمهورية التونسية	فضيلة الشيخ محمد المختار بن أحمد السلامي	مفتي الجمهورية التونسية
٨ -	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية	الدكتور التيجاني الهدام نيابة عن معالي الشيخ عبد الرحمن شتيان .	سفير الجزائر بجدة
٩ -	جمهورية السنغال	السيد روان مياي	مدير المعهد الاسلامي بديكار
١٠ -	جمهورية السودان الديمقراطية	الدكتور حسن عبد الله الترابي	مساعد رئيس الجمهورية
١١ -	جمهورية الصومال الديمقراطية	السيد آدم شيخ عبد الله علي	إمام وخطيب مسجد التضامن الإسلامي
١٢ -	الجمهورية العراقية	الدكتور محمد شريف أحمد	مستشار بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية
١٣ -	الجمهورية السورية	الدكتور محمد عبد اللطيف الرفوفور	معاون وزير الأوقاف لشؤون العلماء
١٤ -	الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية	السيد ابراهيم بشير الغويل	- مستشار قانوني ، ومن خبراء القانون والفقه والاقتصاد ، وعضو لجنة جمعية الدعوة الإسلامية وأمين سر ، والمقرر العام للمجلس العالمي للدعوة الإسلامية ، وعضو اللجنة العليا لتقنين الشريعة الإسلامية سابقا . وعضو اللجنة العليا للتعليم والتربية سابقا . ونحام مقبول للترافع أمام المحكمة العليا سابقا .
١٥ -	جمهورية غامبيا	الدكتور عمر جاه	سفير غامبيا بالمملكة العربية السعودية
١٦ -	جمهورية غينيا	الحاج عبد الرحمن باه	وزير الشؤون الإسلامية وإمام جامع الملك فيصل

- ١٧ - جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية
الشيخ محمد عبد الرحمن
- ١٨ - جمهورية المالديف
معالي السيد موسى فتحي
- ١٩ - جمهورية مالى
السيد سيدى محمد يوسف جبرى
- ٢٠ - جمهورية مصر العربية
فضيلة الأستاذ الشيخ عبد العزيز محمد عيسى
- ٢١ - جمهورية النيجر
الشيخ محمد على عبد الله السيد محمد عبده عمر
- ٢٢ - جمهورية اليمن الديمقراطية
فضيله الشيخ محمد عبد اللطيف آل سعد
- ٢٣ - دولة البحرين
الدكتور عجيل جاسم النشمى
- ٢٤ - دولة الكويت
فضيلة الشيخ أحمد سعود السبلى نيابة عن فضيلة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي .
- ٢٥ - سلطنة عمان
الشيخ رجب التميمي الدكتور عبد الله ابراهيم
- ٢٦ - فلسطين
عضو المجلس الوطنى الفلسطينى رئيس قسم الشريعة بكلية الدراسات الاسلامية ، ومحاضر بالجامعة الوطنيه الماليزية - بانجى سلانغور ، أستاذ العلوم القرآنية ومستشار اللجنة المقررة للاتحاد الإسلامى - بنين
- ٢٧ - ماليزيا
وكيل وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية وكيل وزارة العدل رئيس غرفة بالمجلس الأعلى ، مدير الشؤون المدنية رئيس لجنة الخبراء المكلفة بوضع مشروع القانون العرنى الموحد للأحوال الشخصية .
- ٢٨ - المملكة الأردنية الهاشمية
الدكتور عبد السلام داود العبادى
- ٢٩ - المملكة العربية السعودية
الدكتور بكر أبوزيد
- ٣٠ - المملكة المغربية
الأستاذ محمد ميكو

قائمة بأسماء السادة أصحاب المعالي والفضيلة أعضاء المجمع

مسلسل	الدولة	الاسم	الصفة والعنوان
١	الجمهورية العراقية	فضيلة الدكتور محمد شريف أحمد	مستشار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
٢	جمهورية السنغال	فضيلة السيد روخان مبابي	مدير المعهد الاسلامي بداكار ص . ب : ٢٦٣٩ ت : ٢٠٤٧٥
٣	جمهورية مالي	سعادة السيد سيدي محمد يوسف جيري	سفير مالي بدول الخليج - أبوظبي - ت : ٨٢٣٢٥٥
٤	جمهورية السودان الديمقراطية	معالي الدكتور حسن الترابي وعوض بفضيلة الدكتور محمد عطا السيد .	محاضر بجامعة أم درمان الاسلامية
٥	جمهورية باكستان الاسلامية	فضيله القاضي محمد تقي العتافي	قاضي القسم الشرعي بالمحكمة العليا : دار العلوم كراتشي ١٤
٦	جمهورية اليمن الديمقراطية	فضيلة الشيخ محمد عبده عمر	مدير القضاء الاجتاعي بوزارة العدل ت : ٥٢٨٤٣ عدن
٧	المملكة العربية السعودية	فضيلة الدكتور بكر أبو زيد	وكيل وزارة العدل بالرياض
٨	الجمهورية التونسية	فضيلة الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة وعوض بفضيله الشيخ محمد المختار بن أحمد السلامي	مفتي الجمهورية التونسية
٩	جمهورية تركيا	البروفيسور صالح طوغ	عميد كلية الاهليات - جامعة مرمارا - اسكوا - استنبول
١٠	جمهورية غينيا	معالي فودي سوريا كامارا وخلفه معالي الحاج عبدالرحمن باه	وزير الشؤون الاسلامية وامام جامع الملك فيصل
١١	فلسطين	فضيلة الشيخ رجب التميمي	عضو المجلس الوطني الفلسطيني - مكتب منظمة التحرير بالأردن
١٢	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية	معالي الدكتور عبدالرحمن شيبان	وزير الشؤون الدينية - نهج تمقاد - حيدرة - الجزائر
١٣	الجمهورية الاسلامية الموريتانية	فضيلة السيد محمد سالم محمد عبدالودود	رئيس المحكمة العليا - قصر العدالة - ص . ب : ٢٠١ نواكشوط
١٤	دولة الكويت	فضيلة الدكتور عجيل جاسم النشمي	العميد المساعد لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية
١٥	سلطنة عمان	فضيلة الشيخ أحمد بن حمد الخليل	وكيل وزارة العدل - والمفتي العام لسلطنة عمان - مسقط
١٦	جمهورية بنجلاديش الشعبية	مولانا محمد عبدالرحيم	منزل مصطفي - نقال يره - ١٧٣ دكا -

- ١٧ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية
فضيلة الدكتور إبراهيم بشير الغويل
أمين سر والمقرر العام للمجلس العالمي للدعوة الاسلامية ١٨٩ شارع أول سبتمبر ص. ب : ٤٨٤ طرابلس .
وكيل محكمة الاستئناف العليا الشرعية - المنامة
سفير جامبيا لدى المملكة العربية السعودية
- ١٨ دولة البحرين
فضيلة الشيخ محمد عبداللطيف آل سعد
فضيلة الدكتور عمر جاه
- ١٩ جمهورية جامبيا
فضيلة الدكتور محمد عبداللطيف الرفور
- ٢٠ الجمهورية العربية السورية
فضيلة الدكتور محمد عبداللطيف الرفور
- ٢١ المملكة الأردنية الهاشمية
فضيلة الدكتور عبدالسلام داود العبادي
فضيلة الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى
- ٢٢ جمهورية مصر العربية
فضيلة الأستاذ محمد ميكو
- ٢٣ المملكة المغربية
فضيلة السيد آدم شيخ عبدالله علي
فضيلة الأستاذ تيجاني صابون محمد
- ٢٤ جمهورية الصومال الديمقراطية
فضيلة الشيخ محمد عبدالرحمن
- ٢٥ جمهورية تشاد
معالي السيد محمد موابا بواتا
- ٢٦ جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية
فضيلة الدكتور عبدالله إبراهيم
- ٢٧ جمهورية الجابون
معالي السيد محمد موابا بواتا
- ٢٨ ماليزيا
فضيلة الشيخ خليل محبي الدين المس
- ٢٩ الجمهورية اللبنانية
معالي السيد موسى فتحي
فضيله السيد دو كوري بوكرك
- ٣٠ جمهورية المالديف
معالي السيد موسى فتحي
- ٣١ جمهورية بوركينا فاسو
معالي السيد موسى فتحي
- وكيل وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية - ص. ب ٦٥٩
عضو مجلس البحوث الاسلامية والمجالس القومية المتخصصة وعضو مجلس الشورى - ٢٠ شارع ابن سندر - كوبري القبة - القاهرة
رئيس غرفة بالمجلس الأعلى ، مدير الشؤون المدنية . رئيس لجنة الخبراء المكلفين بوضع مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية .
امام وخطيب مسجد التضامن الاسلامي
مدير التعليم العربي بوزارة التربية الوطنية ت : ٢٣٢٧
مفتي الجمهورية ومستشار الرئيس في الأمور الدينية ص. ب : ٢٥١
المفوض السياسي للعلاقات الخارجية والمكلف بالشؤون الاسلامية
رئيس قسم الشريعة بكلية الدراسات الاسلامية ، محاضر بالجامعة الوطنية الماليزية بانجي سلانغور .
مدير كلية الدعوة الاسلامية وأزهر لبنان - دار الفتوى - بيروت
رئيس المحكمة العليا بالمالديف
ص. ب : ٧٠٣٠ واجادوجو نكلس
رقم ٥٢٢٢ في يو

- ٣٢ جمهورية بنين الشعبية فضيلة السيد محمد شيتو
- ٣٣ سلطنة بروني دار السلام فضيلة الأستاذ أونغ حاج عبدالحميد بن باكل
- ٣٤ جمهورية جيبوتي فضيلة الشيخ هارون خليف جيلي
- ٣٥ جمهورية غينيا بيساو معالي السيد شريف محمد الأمين هيدرا
- ٣٦ جمهورية اندونيسيا سعادة الأستاذ أحمد الأزهر باشير
- ٣٧ جمهورية إيران الاسلامية فضيلة حجة الاسلام محمد علي تسخیری
- ٣٨ جمهورية أوغندا فضيلة الشيخ أنس عبدالنور خاليفا
- ٣٩ الجمهورية العربية اليمنية فضيلة الشيخ محمد اسماعيل الحجی
- ٤٠ جمهورية النيجر فضيلة الشيخ محمد علي عبدالله
- ٤١ دولة قطر فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ال محمود
- ٤٢ دولة الإمارات العربية المتحدة معالي الشيخ محمد أحمد حسن الخزرجي
- استاذ العلوم القرآنية ومستشار اللجنة المقررة للاتحاد الاسلامي
- كبير القضاة بادارة الشؤون الاسلامية بروني ت : ٨/٢٢٥٦٥
- امام جامع السلام ص . ب : ٦٧٤١ ت : ٣٥٠٤٢٩
- الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة
- عميد كلية الدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية
- معاون الرئاسة للعلاقات الدولية بمنظمة الاعلام الاسلامي ص . ب : ٢٧٨٢ طهران ت : ٦٤٣٣٩١ - ٦٤٣٣٤٣
- مدير عام الشؤون الدينية في المجلس الأعلى الاسلامي ص . ب : ١١٤٦ كمبالا ت : ٣٢٧٩١ - ٣٢٧٩٢
- رئيس اللجنة العلمية لتنفيذ احكام الشريعة الاسلامية ورئيس مكتب دفع المظالم برئاسة الجمهورية .
- وكيل الجمهورية بمحكمة طاوا قاضي المحكمة الشرعية الثانية
- وزير الأوقاف والشؤون الدينية

قائمة بأسماء أعضاء مكتب مجلس المجمع

الرقم	الاسم	العنوان	البلد
١ -	معلى الشيخ عبدالرحمن شيبان	وزير الشؤون الدينية	الجمهورية الجزائرية
٢ -	فضيله القاضي محمد تقى العثماني	قاضي القسم الشرعى بالمحكمة العليا كراتشي ١٤	الجمهورية الباكستانية الاسلامية
٣ -	سعادة سيدى محمد يوسف جبرى	سفير دولة مالى لدى دول الخليج - أبو ظبي	جمهورية مالى
٤ -	سعادة البروفيسور صالح طوغ	عميد كلية الاهليات - جامعة مرمارا - استنبول	جمهورية تركيا
٥ -	سعادة السيد روحان امباى	مدير المعهد الاسلامى بذاكار - ص . ب : ٢٦٣٩	جمهورية السنغال
٦ -	سعادة الدكتور عجيل جاسم النشمى	العميد المساعد لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية	دولة الكويت

قائمة بأسماء أعضاء شعبة التخطيط والترجمة

الرقم	اسم العضو	العنوان	البلد
١ -	الدكتور محمد عبداللطيف صالح الرفور	معاون وزير الأوقاف لشؤون العلماء - دمشق	الجمهورية العربية السورية
٢ -	الدكتور إبراهيم بشير الغويل	أمين سر والمقرر العام للمجلس العالمي للدعوة الإسلامية طرابلس ص . ب : ٤٨٤	رئيساً الجمهورية الليبية - مقررأ
٣ -	الشيخ نجاني صابون محمد	مدير التعليم العربي - انجمننا	جمهورية تشاد
٤ -	السيد روحان مبابي	مدير المعهد الاسلامي بدار	جمهورية السنغال
٥ -	السيد محمد سالم محمد علي عبدالودود	رئيس المحكمة العليا - نواكشوط	جمهورية موريتانيا
٦ -	الدكتور عبدالرحمن شيبان	وزير الشؤون الدينية	جمهورية الجزائر
٧ -	الدكتور عبدالسلام داود العبادي	وكيل وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية عمان	المملكة الأردنية الهاشمية
٨ -	الشيخ محمد عبده عمر	مدير القضاء الاجتماعي بوزارة العدل - عدن	جمهورية اليمن الديمقراطية
٩ -	الدكتور عبدالستار أبوغده	مقرر الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف	دولة الكويت
١٠ -	الدكتور مصطفى أحمد الزرقا	كلية الشريعة - الجامعة الأردنية	المملكة الأردنية الهاشمية
١١ -	الدكتور عبدالحليم محمود الجندی	عضو مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة	جمهورية مصر العربية
١٢ -	الشيخ محمد بن أحمد حسن الخزرجي	وزير الأوقاف والشؤون الدينية	الامارات العربية المتحدة
١٣ -	الأستاذ عبدالهادي بوطالب	مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأييسسكو)	المملكة المغربية
١٤ -	الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى	عضو مجلس البحوث الاسلامية	جمهورية مصر العربية
١٥ -	الدكتور طه جابر العلواني	مدير الأبحاث والدراسات بالمعهد العالمي للفكر الاسلامي	الولايات المتحدة الأمريكية

قائمة بأسماء أعضاء شعبة الدراسات والبحوث

الرقم	اسم العضو	العنوان	البلد
١ -	الدكتور محمد شريف أحمد	مستشار بوزارة الشؤون الدينية - بغداد	الجمهورية العراقية
٢ -	السيد سيدى محمد يوسف حبرى	سفير مالى لدى دول الخليج - أبوظبى	جمهورية مالى
٣ -	الشيخ الدكتور عبدالله إبراهيم	رئيس قسم الشريعة بجامعة كوالالمبور	جمهورية ماليزيا
٤ -	مولانا محمد عبدالرحيم	عضو شعبة الدراسات بالمؤسسة الاسلامية - دكا	جمهورية بنجلاديش
٥ -	سعادة موسى فتحي	رئيس المحكمة العليا بالمالديف	جمهورية المالديف
٦ -	فضيله الشيخ رجب التيمى	عضو منظمة التحرير الفلسطينية (الأردن - عمان)	فلسطين
٧ -	الدكتور صالح طوغ	عميد كلية الاهليات - جامعة مرمراس - استنبول	الجمهورية التركية
٨ -	الشيخ محمد على عبدالله	وكيل الجمهورية بمحكمة طاوا	جمهورية النيجر
٩ -	دكتور عبدالهادى بوطالب	مدير عام منظمة التربية والعلوم ١٦ مكرر شارع عمر بن الخطاب ص . ب : ٧٥٥ أكذال الرباط	المملكة المغربية
١٠ -	دكتور عمر جاه	سفير جامبيا لدى المملكة العربية السعودية	جمهورية جامبيا
١١ -	الدكتور محمد مصطفى شلبى	٥ شارع المدينة المنورة بالدقى خلف نادى الصيد القاهرة	جمهورية مصر العربية

قائمة بأسماء أعضاء شعبة الإفتاء

البلد	العنوان	اسم العضو	الرقم
جمهورية مصر العربية - رئيساً	عضو مجلس البحوث الإسلامية والجالس القومية المتخصصة وعضو مجلس الشورى - ٢ شارع ابن سندر كبرى القبة - القاهرة	فضيلة الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى	١ -
المملكة المغربية - مقررأ	مدير الشؤون المدنية ورئيس لجنة الخبراء المكلفين بوضع مشروع القانون العرفي الموحد للأحوال الشخصية - الرباط	الأستاذ محمد ميكو	٢ -
جمهورية غينيا - عضواً	وزير الشؤون الإسلامية وامام جامع الملك فيصل - كوناكري	الحاج عبدالرحمن باه	٣ -
جمهورية باكستان - عضواً	قاضي القسم الشرعي بالمحكمة العليا - دار العلوم - كراتشي ١٤	القاضي محمد تقى العثماني	٤ -
سلطنة عمان - عضواً	وكيل وزارة العدل والمفتي العام لسلطنة عمان	فضيلة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي	٥ -
جمهورية جزر القمر الاتحادية - عضواً	مفتي الجمهورية ومستشار الرئيس في الأمر الدينية موروني	الشيخ محمد عبدالرحمن	٦ -
الجمهورية التونسية - عضواً	مفتي الجمهورية التونسية	فضيله الشيخ محمد المختار بن أحمد السلامي	٧ -
جمهورية الصومال الديمقراطية - عضواً	امام وخطيب مسجد التضامن الاسلامي - مقديشو	الشيخ آدم شيخ عبدالله	٨ -
دولة البحرين	وكيل محكمة الاستئناف الشرعية - المنامة	فضيلة الشيخ محمد عبداللطيف آل سعد	٩ -
الجمهورية العربية اليمنية - عضواً	رئيس اللجنة العلمية لتنفيذ أحكام الشرعة الاسلامية ورئيس مكتب دفع المطالم برئاسة الجمهورية - صنعاء	فضيلة الشيخ محمد اسماعيل الحجى	١٠ -
جمهورية جامبيا - عضواً	سفير جامبيا لدى المملكة العربية السعودية - جدة	الدكتور عمر جاه	١١ -
الجمهورية اللبنانية - عضواً	مدير كلية الدعوة الاسلامية وأزهر لبنان - دار الأفتاء بيروت	فضيلة الشيخ خليل محي الدين الميس	١٢ -
المملكة العربية السعودية - عضواً	عضو مجمع الفقه الاسلامي بمكة المكرمة (رابطة العالم الاسلامي)	فضيلة الشيخ عبدالله البسام	١٣ -
المملكة الأردنية الهاشمية - عضواً	كلية الشريعة - جامعة الأردن - عمان	الشيخ مصطفى الزرقاء	١٤ -
جمهورية السودان الديمقراطية - عضواً	كلية الحقوق - جامعة الخرطوم	الشيخ الصديق الضيرير	١٥ -
دولة الكويت - عضواً	الموسوعة الفقهية بالكويت - المصفاة ص. ب : ٣٧١٩	الدكتور عبدالستار أبوغدة	١٦ -
المملكة الأردنية الهاشمية - عضواً	وزير الأوقاف والمقدسات الاسلامية - عمان	الدكتور عبدالعزيز الحياط	١٧ -

قائمة بأسماء أصحاب المعالي والفضيلة أعضاء الجمع المعينين

الدولة	الاسم	الصفة والعنوان
١ المملكة المغربية	معالي الأستاذ عبدالمهدي بوطالب	مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأبيسيكو) .
٢ دولة الكويت	فضيلة الدكتور عبدالستار ابو غده	مقرر الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف . الكويت ومثل لها .
٣ المملكة العربية السعودية	فضيلة الشيخ عبدالله البسام	قاضي محكمة التمييز بالمنطقة الغربية - مكة المكرمة ومثل لرابطة العالم الاسلامي .
٤ المملكة الأردنية الهاشمية	معالي الدكتور عبدالعزيز الحيايط	وزير الأوقاف ومثل المؤسسة آل البيت بعمان (الأردن) .
٥ جمهورية مصر العربية	فضيلة الدكتور عبدالحليم محمود الجندي	عضو مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة ومثل له .
٦ جمهور باكستان الاسلامية	مجلس الفكر الاسلامي بالباكستان	كراتشي
٧ الولايات المتحدة الأمريكية	فضيلة الدكتور طه جابر علواني	مدير الأبحاث والدراسات بالمعهد العلمي للفكر الاسلامي .
٨ المملكة الأردنية الهاشمية	فضيلة الدكتور مصطفى الزرقاء	كلية الشريعة - الجامعة الأردنية .
٩ جمهورية السودان الديمقراطية	فضيلة الدكتور الصديق محمد الأمين الضريير .	كلية الحقوق - جامعة الخرطوم .
١٠ جمهورية مصر العربية	محمد سلام مذكور (توفي) عين مكانه فضيلة الدكتور محمد مصطفى شلبي	استاذ الفقه والدراسات الشرعية
١١ الجمهورية العراقية	عبدالرزاق عفيفي تعلمت عليه المشاركة لأسباب صحية وعين بدله فضيلة الدكتور عبدالكريم زبدان	فقيه عراقي

كشف بأسماء ثلاثة من الخبراء والدارسين والمحققين

- | | | |
|----------------|---------------------------------|---------------------------------|
| سوريا | اقتصاد إسلامي | الدكتور رفيع المصري |
| سوريا | الطب الشرعي | الدكتور عبد الكريم كيال |
| سوريا | طب أسنان وجراحة | الدكتور عبد الوهاب كيال |
| سوريا | علوم كهرباء - هندسة | الدكتور مأمون حلاق |
| تونس | | مصطفى الغزالي |
| سوريا | الطباعة والنشر | الأستاذ مظهر المصري |
| الكويت | دراسات إسلامية معاصرة | الدكتور فوزي فيض الله |
| سوريا | النحو العربي | الأستاذ سعيد الأفغاني |
| سوريا | التاريخ والتراجم | الأستاذ عمر رضا كحاله |
| سوريا | علوم الحديث | الدكتور نور الدين العتر |
| سوريا | فقه وتراجم | الأستاذ محمد مطيع الحافظ |
| سوريا | علوم وحديث | الأستاذ عبد القادر الأرنؤوط |
| سوريا | فقه مقارن وعلوم الخلاف | الدكتور إبراهيم محمد السلعي |
| سوريا | علوم الشريعة واللغة العربية | الأستاذ إبراهيم اليعقوبي |
| موريتانيا | الأمين العام لوزارة العدل سابقا | السيد أحمد بن عبد الله |
| تونس | | محمد الطاهر بن عثمان |
| موريتانيا | | السيد عبد الله بن الشيخ المحفوظ |
| موريتانيا | دراسات وبحوث إسلامية | محمد يحيى بن الشيخ محمد الحسن |
| موريتانيا | دراسات وبحوث إسلامية | السيد محمد سالم المحجوبي |
| موريتانيا | بحوث وتوجيه معنوي | السيد التراد بن عبد القادر |
| موريتانيا | مستشار برئاسة الدولة | السيد محمد بن يوسف |
| موريتانيا | | السيد المصطفى بن الشيخ محمد |
| موريتانيا | | السيد منصور بن فني |
| جامعة أم القرى | | الدكتور حسن الشريف |
| جامعة أم القرى | | السيد عبد العزيز الحلاق |

- السيد محمد بلتاجي
 - الدكتور محمد أبو الأجناف
 - الدكتور أحمد مباركي
 - السيد محمد فهمي أبو سعة
 - الدكتور محيي الدين قادي
 - الدكتور علي ناصر فقيهي
 - الدكتور عبد العظيم سري الدين
 - السيد أحمد بن حجر آل طامي
 - الدكتور محمد أديب الصالح
 - الدكتور محمد مصطفى الزحيلي
 - السيد عبد الصمد شرف الدين
 - الدكتور محمد عقله الابراهيم
 - الدكتور وهبه الزحيلي
 - الدكتور محمد الزحيلي
 - الدكتور محمد أنس الزرقا
 - الدكتور محمود السرطاوي
 - الدكتور ياسين دار دكة
 - الدكتور محمد توري فيض الله
 - الدكتور محمد نعيم ياسين
 - الدكتور فتحى الدريني
 - الدكتور أسامة الدباغ
 - الدكتور محمد سالم شحاته
 - الدكتور محمد صقر
 - الدكتور عبده خرابسه
 - الشيخ بوجوه
 - الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان
 - الشيخ صالح الحصين
 - الشيخ أحمد حاني
- مصر دار العلوم
 تونس
 جامعة الإمام بالرياض
 جامعة أم القرى
 تونس
 الجامعة الإسلامية
 مصر المعهد العام للقضاء بالرياض
 قطر قاضي
 جامعة الإمام بالرياض
 سوريا
 الهند
- شريعة - الجامعة الأردنية
 سوريا كلية الشريعة - جامعة دمشق
 سوريا كلية الشريعة - جامعة دمشق
 سوريا المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد
 كلية الشريعة جامعة الأردن
 كلية الشريعة جامعة الأردن
 كلية الشريعة جامعة الأردن
 كلية الشريعة - الكويت
 كلية الشريعة - دمشق
 اقتصادي إسلامي جامعة الأردن
 اقتصادي إسلامي جامعة الأردن
 اقتصادي إسلامي جامعة الأردن
 اقتصادي إسلامي جامعة الأردن
- الجزائر فقه
 قطر فقه
 المدينة فكر إسلامي
 الجزائر فقه

- الجزائر طب
- جدة طب
- مصر فقه
- مصر طب
- مصر فقه
- الجزائر إفتاء
- المدينة سنة
- المدينة فقه
- تونس فقه وقانون
- الجزائر فقه
- مصر فقه
- المغرب مفكر إسلامي
- تونس مفكر إسلامي
- مصر فقه
- السعودية أصول
- تونس قضاء وفقه
- تونس فقه وقضاء
- المغرب اقتصاد
- تونس فقه
- مصر فقه وقضاء
- قطر فقه
- مصر فقه ، اقتصاد
- البحرين اقتصاد
- الكويت اقتصاد
- سوريا فقه
- تونس فقه
- تونس فقه
- جدة المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد
- جدة
- جدة
- الدكتور التيجاني الهدام
- الدكتور محمد علي البار
- الدكتور الطيب النجار
- الدكتور عبد المعطي قلعي
- الشيخ بدر متولى
- الدكتور إدريس الجزائري
- الشيخ عبد المحسن العباد
- الشيخ عمر فلاته
- الشيخ الشاذلي النيفر
- الشيخ الطيب المهدي البوعبدلي
- الدكتور محمد فرهود
- الدكتور المهدي بن عبود
- الدكتور مصطفى الفياللي
- الشيخ محمد خاطر
- الدكتور عبد الله التركي
- الشيخ محمود شمام
- الشيخ الطيب بسيس
- الدكتور المهدي المنجرح
- الشيخ مصطفى كمال التارزي
- الدكتور زكريا البري
- الدكتور يوسف القرضاوى
- الدكتور على أحمد السالوس
- الدكتور عبد اللطيف جناحي
- الدكتور أحمد البريع ياسين
- الدكتور نزيه حاد
- الدكتور سيد طاهر محمود
- الدكتور عبد الله الوصيف
- الشيخ كمال جعيط
- الدكتور عمر حافظ
- الدكتور نجاة الله صديق
- الدكتور درويش جستنبة
- الدكتور محمد القرى
- الدكتور محمد الزبير

القسم الثالث
اجتماع شعبة التخطيط

جدة ٢٢ - ٢٥ / ٨ / ١٤٠٥ هـ، ١٢ - ١٥ / ٥ / ١٩٨٥ م

برنامج عمل المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم

عقدت شعبة التخطيط المنبثقة عن مجمع الفقه الاسلامي (٦) اجتماعات مطولة في الفترة الواقعة بين ٢٢ - ٢٥ شعبان ١٤٠٥ هـ الموافق ١٢ - ١٥ مايو ١٩٨٥م نظرت فيها في القضايا التي تضمنها جدول الأعمال ، بعد اقراره من الشعبة .

وفي الجلسة الأولى التي السيد رئيس مجلس المجمع فضيلة الشيخ الدكتور بكر أبو زيد كلمة رحب فيها بأعضاء الشعبة - في أول اجتماع لها - وبين المسؤوليات الجسام التي تتحملها ، ثم ألقى السيد الأمين العام للمجمع فضيلة الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة كلمة استعرض فيها الاقتراحات التي قدمها السادة أعضاء المجمع في الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال ، وبين مجالات التعاون مع المؤسسات والجهات المعنية .

وقد ترأس هذه الاجتماعات السيد رئيس شعبة التخطيط الدكتور محمد عبداللطيف فرفور ، وقام بأعمال المقرر السيد الدكتور عبدالسلام العبادي (نائب رئيس المجمع) . هذا . وقد حضر جانباً من تلك الاجتماعات كل من السيد رئيس مجلس المجمع والسيد الأمين العام للمجمع ، بالإضافة إلى أعضاء مكتب مجلس المجمع المشار إليهم ضمن كشف أعضاء الشعبة الحاضرين الذين وردت أسمائهم مع حفظ الألقاب ، ودون مراعاة لأي ترتيب في ذكرهم بعد ذكر برنامج العمل المتفق عليه .

كلمة
معالي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الخلق ويده الأمر ، وهو على كل شيء قدير ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيئا ونذيرا بين يدي الساعة . فهو إمام الخير والعدل والهدى والتقوى يهdy به الله إلى صراط مستقيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا .

حضرات أصحاب المعالي والفضيلة الأعضاء الموقرين

حضرات الأساتذة الخبراء المجلين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

يسر الأمانة العامة لمجمع الفقه الاسلامى بجدة أن ترحب بكم أجمل ترحيب وتشكركم أوفى الشكر على ما تجشتم من مشاق وتركتم من أعمال من أجل حضور هذا الاجتماع الذى هو اجتماعكم والذى به يناط كل نشاط مدروس ومخطط لمجمعكم . وأمنا فى جهودكم الخيرة كبير إذ أنكم ستولون بحول الله برجة نشاطات المجمع وتحديد أولويات هذا النشاط وضبط المناهج القويمة التى ستبنى عليها الأعمال الجمعية المزمع إنجازها بحول الله .

وقد سبق لنا من أجل أن تكون الصلة قائمة دائما بيننا وبين حضرات أعضاء المجمع الموقرين ، ومن أجل وضع وسائل العمل المجمعى التى تضمنها النظام الأساسى لمؤسستكم هذه موضع التنفيذ أن أجرنا اتصالات كثيرة عن طريق المراسلة واللقاء بأعضاء المجمع وبالمؤسسات والهيئات العلمية فى المملكة وخارجها من جهة وبعض المسؤولين فى المشرق والمغرب وبكبار أصحاب الاختصاص من رجالات الفكر والفقه الاسلامى من جهة ثانية .

وكان القصد من وراء هذا كله استطلاع الآراء حول قضايا مهمة هي من مشاريع المجمع التي يفكر فيها ويعتزم القيام بها أو الحصول على الوثائق والمعلومات التي طالب بها المجلس في دورته الأولى مجتمعا أو في شعبه المختلفة بغية تيسير عمله والإعداد المحكم لتنفيذ برامج ومخططاته .

وقد وصلت إلينا جملة من هذه الآراء وتلك بعثنا بأكثرها إلى حضراتكم وتجدونها بإذن الله كاملة في الملفات التي بين أيديكم . ولاستجلائها بصورة دقيقة وتمكين حضراتكم من درسها ومناقشتها وإكمالها وإثرائها في اجتماعكم هذا المبارك نعرضها عليكم في قسمين مادة مستنيرين بآرائكم ومستفيدين من فضلكم وعلمكم . والله يمدكم بعون منه ويرزقنا وإياكم التسديد والتأييد للخدمة لشرعته ونصرة دينه .

القسم الأول : وسائل العمل الجمعي المشاريع العلمية

أولا : الموضوعات المقترحة للبحث والفتوى .

في ختام الدورة الأولى لمؤتمر مجمع الفقه الاسلامي الذي انعقد برحاب مكة المكرمة فيما بين ٢٦ - ٢٩ صفر الخير ١٤٠٥ / ١٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤ وزعنا على الحضور استفسارات وردت علينا من البنك الاسلامي للتنمية بجدة ، وحين كتبنا إلى حضراتكم مستطلعين آراءكم النيرة وتصوراتكم الحكيمة لمشروعات أعمال المجمع أرسلنا صحبة ذلك بورقة الاستفسارات تلك مع ضميمة ورقتين أخريين أولاهما تقرير عن اجتماع بشأن تحديد حكم الشريعة الاسلامية في الفوائد المتجمعة للبنك الاسلامي في المصارف الأجنبية ، وثانيتهما اقتراح للمصارف الاسلامية يتعلق بخطابات الضمان .

ويعد هذا وردت علينا منكم ومن أعضاء المجلس ومن الهيئات والشخصيات العلمية اقتراحات عديدة تزيد على السبعين بشأن الموضوعات التي يراد بحثها أو تحديد موقف الشارع منها . وبعد دراستها صنفناها تصنيفا جمليا في إحدى عشر مادة :

١ - الموضوعات العامة .

وهي نوعان : الاسلام وتحديات العصر ، والاسلام وقضايا المسلمين . وتندرج في

النوع الأول عدة قضايا منها :

- الاسلام والسلام العالمى . / الاسلام فى مواجهة دعاة الحروب .
- الاسلام ونظام اقتصادى عالمى جديد . / الاسلام فى مواجهة الاستغلال .
- الاسلام وقضية القوميات المتعارضة . / الاسلام فى مواجهة العنصرية .
- الاسلام والصدق الاعلامى . / الاسلام فى مواجهة الزيف .
- وتتسع النظرة فى النوع الثانى لتشمل مسائل مهمة من بينها :
- الجهاد والحرب التحريرية والقتال فى سبيل المستضعفين .
- الكفاية والعدل والتعاون الاقتصادى المتكافىء .
- التعايش ومحاربة العنصرية .
- الحوار والثورى فى مواجهة التدفق الاسلامى من جانب واحد .

٢- موضوعات فنية علمية مجمعية . تناول :

- سبر الخلافات الفقهية والمقارنة والترجيح بين المذاهب .
- الشريعة الاسلامية والفقهاء الاسلامى .
- تحقيق القواعد الأصولية ببحث موضوعات القياس وقول الصحابى والمصلحة المرسله والاستحسان وبيان أثر ذلك فى الاجتهاد وتعليل الأحكام .

٣- موضوعات اقتصادية .

- نظرية اقتصادية إسلامية .
- كيفية تطوير التنمية الاقتصادية وفق المنهج الشرعى فى العالم الاسلامى .
- متاجرة الدول الاسلامية وحكوماتها فى الخمور والمخدرات ابتغاء تحقيق التوازن والدعم الاقتصادى .
- أعمال البنوك الربوية .
- طرق التمويل فى البنوك اللاربوية .
- المراجعة للأمر بالشراء فى المصارف الاسلامية .
- المعاملات المصرفية فى نظر الشريعة الاسلامية .
- شهادات الاستثمار وجوائزها .

- خطاب الضمان .
- المواعدة على الصرف بين مقدارين محددين مع عمليتين مختلفتين .
- الايجار المنتهى بالتملك للمساكن أو الآلات والأصول الثابتة عموماً .
- التمويل العقارى لبناء وشراء المساكن .

٤ - موهوعات تجارية ومالية .

- الربا وتحديد مفهومه مع بحث القرض الذى يجبر نفعاً وسندات القرض .
- الذهب والفضة سلعتان لا أمان . تحديد الأتجار بهما والتعامل بالأوراق النقدية .
- النقود الورقية وأحكامها .
- القرض مع تغير قيمة العملة .
- بدل الخلو .
- بيع الاسم التجارى والترخيص .
- نظام التأمين وأنواعه وموقف الاسلام منه .
- القواعد الشرعية الواجب مراعاتها فى قضايا الأسهم وفى تنظيم الأسواق المالية .
- تقيد أرباح التجار .
- استحقاق الملكية بسبب الحيازة السابقة العامة .
- حقوق التأليف .
- حقوق إنتاج البرامج فى الكمبيوتر .

٥ - قضايا الشركات .

- الشركات الحديثة بوصف عام وشركة المساهمة بوصف خاص .
- عمل الشريك موظفاً فى شركته .
- تحديد المسؤولية بأموال الشركة دون غيرها من أموال الشريك .
- الجمع بين الشركة والكفالة فى موضوع واحد .
- الجمع بين الشركة والوكالة فى موضوع واحد .

٦ - القضايا المستجدة . مثل :

- العلو والفراغ ومقارنة القوانين الحديثة بالشرعة الاسلامية .
- نظرة الشرعة للقوانين الدولية حول الطيران فى الأجزاء الاقليمية وموضوع استغلال المياه الاقليمية .
- نظرة الشرعة للفضاء والأقمار الصناعية والمركبات الفضائية وتحديد موقف الشرعة من استغلال الفضاء .

٧ - قضايا طيبة .

- تنظيم النسل .
- أطفال الأنابيب .
- بنوك الحليب .
- أجهزة الإنعاش .

٨ - من أحكام الزكاة .

- الأراضى المستغلة وإخراج زكاتها وعلى من تجب .
- زكاة الأسهم فى الشركات .
- نصاب الزكاة فى العملات المتداولة .
- زكاة أموال الشركات .
- زكاة الديون .
- زكات العقارات والأراضى غير الزراعية .
- زكاة الأموال الثابتة كالآلات ونحوها .
- زكاة المأجورات .
- زكاة المرتبات والأجور .
- استثمار أموال الزكاة .
- وضع الزكاة فى مشاريع ذات ربح بلاملك فردى للمستحق .

٩ - في العقوبات .

- كفارة قتل الخطأ بعد انتهاء الرق وتعطل حكم التخيير .

١٠ - من قضايا السياسة الشرعية .

- مدة صلاحيات أولى الأمر في إدارة المجتمع الاسلامى .
- الجنسية والتجنس بأنواعها .
- مصير الأراضى الخراجية .
- الركاز ونحوه من الأراضى والموارد الطبيعية والمياه والغابات ومسألة استغلال الثروات المعدنية في قيعان البحار .
- توزيع الغنائم الحربية وتحميسها .
- انتزاع الملكية للصالح العام .
- المبادئ الشرعية والاقتصادية الرئيسية للتوظيفات المالية .
- واقع أهل الكتاب بيننا ومصير عقد الذمة .
- حقوق ولد الزنا في المناصب الدينية كالإمامة ونحوها .

١١ - قضايا اجتماعية ودينية :

- تطبيق الشريعة في الدول الاسلامية .
- الفرق والطرق الاسلامية .
- الأذكار والأوراد عند الطرق الصوفية .
- الموضوعات الفقهية الجزئية كإرسال اللحى وتحديد الأزياء وصلاة السنة قبل الجمعة وقراءة القرآن على الموتى والتجارة في الخمر والمخدرات .
- الزواج من البوذيات والقاديانيات والأحمديات والشيعيات .
- زواج المسلمة من غير المسلم .
- التسرى بالجوارى في هذا العصر .
- تولى الرجال توليد النساء مع انتفاء الخطر ووجود طبيبات مسلمات .
- تولى القضاء لغير المسلمين والاحتكام إليهم .

- توحيد الشهور والمواسم .
 - الإرسال والقبض في الصلاة .
 - الصلاة والصوم في الأماكن التي يختلف فيها التوازن بين الليل والنهار .
 - مكان ووقت الجمعة مع لغة الخطبة .
 - لحوم الهدى في منى .
 - تكرار الحج مع تضاعف عدد المسلمين ويسر المواصلات .
 - الوصية الواجبة في الإرث .
- وهذه الموضوعات على تنوعها وكثرتها منها ما هو من قبيل القضايا العميقة والمشاكل القائمة التي تقتضى نظرا ودرسا ومقارنة وبحثا .
- ومنها ما هو من قبيل القضايا العلمية التي تتطلب درسا وبحثا وتحديد حكم .
- ومنها ما هو من قبيل المسائل الجزئية التي تحتاج الاجابة عنها إلى فتوى مجمعية .
- والأمر موكول إلى حضراتكم في تصنيفها هذا التصنيف أو غيره لتحديدوا في شعبتكم الموقرة هذه ، شعبة التخطيط ترتيب هذه الموضوعات بحسب الأهمية أو التأكيد ثم ترتيبها على أساس الأولوية في عرضها على لجنة الفتوى أو الدراسات فتمكن من وضع زنامة لبحث ما يعرض من موضوعات واستفتاءات في المؤتمر القادم والمؤتمرات بعده بإذن الله .

ثانيا : الموسوعة الفقهية :

- اختلفت للآراء والتصورات بشأن الموسوعة الفقهية رغم أهميتها ورغم التنصيص عليها كوسيلة من وسائل تحقيق أهداف المجمع الفقهي في نظامه الأساسى :
- فمن صارف للنظر عنها وعن التفكير فيها لما تحتاجه من تكلفة وجهد مع التكرار .
 - ومن داع إلى التعاون مع الموسوعتين المصرية والكويتية وذلك بالسعى إلى توحيدهما أو توحيد العمل فيهما وبضم الجهود إليهما بالدعم المادى والعلمى وعدم انفراد مجمع الفقه الاسلامى بجدة بمشروع ثالث .
 - ومن الآراء التي تذهب إلى قريب من هذا ذلك الرأى الذى يدعو :
- أولا إلى توزيع الأجزاء المنجزة من الموسوعتين على خبراء حسب الاختصاص المذهبي

للمراجعة وتحقيق مزيد من الدقة والاستدراك لتفاصيل البحث أو للمسائل المغفلة أو للأنفاص وما يمكن أن يكون قد حصل من تحريف للأدلة المعتمدة . ثم التقدم بنتائج هذه الأعمال إلى الموسوعة الكويتية تحقيقاً للتنسيق بينها وبين جهود المجمع .
ويطلب ثانياً من مجلس المجمع أن يضبط خطة التعاون في هذا الصدد ويصدر بشأنها قراراً .

- ومثله الرأي الذي يدعو المجمع إلى القيام بتحديد مظان الموضوعات الفقهية بالأصول والأهميات مستعيناً في ذلك بالكمبيوتر وهو ينصح بالتخلي نهائياً عن عمل الموسوعة للكويت .

- ومن الآراء ما يقف وسط الطريق غير مانع القيام بمشروع الموسوعة ولا حريص على المبادرة به في التو لما يدعو إليه من قيام بدراسة عن الموسوعات والمعاجم الموجودة في الدول الإسلامية تمهيداً لوضع موسوعتنا .

- وإلى جانب الآراء المتقدمة على اختلافها في تحديد وجهاتها نجد آراء أخرى صريحة تدعو في حماس وإصرار إلى إنجاز هذا المشروع الهام وإن أدى ذلك إلى التكرار . وهذا بسبب الموقع العمومي الشمولي للمجمع وتمثله للعالم الإسلامي غير ملاحظة مانعا من التكرار .

- فمنها من يرى وجوب مراجعة الموجود مع التصحيح والإكمال والاستدلال لكل مذهب .

- ومنها ما يدعو إلى الاستفادة من التجارب السابقة في عمل الموسوعتين لبناء الموسوعة الجديدة .

- ومنها ما يؤكد على وجوب استيعاب الموسوعة للقضايا العصرية .

- ومنها الذي يشير في تصنيف مادتها إلى مراعاة الترتيب الألفبائي .

- ومنها الذي يختار الترتيب الموضوعي لمادتها مسابقة لأبواب الفقه في جميع المسائل المتفرقة . ويقترح الشروع بقسم المعاملات الذي طالت الغفلة عنه وتأكدت الحاجة له خصوصاً في معالجة القضايا الحديثة في إطار الحياة الاقتصادية والتجارية وفي ميدان المصارف ونحوها .

وهو مع التردد بين الاقتصار في الموسوعة على المذاهب الأربعة السنية وبين الدعوة

إلى الشمول والتوسع الذى تقتضيه طبيعة الجمع يوصى باعتماد فقهاء المذاهب فى تحرير فصول الموسوعة وبوجوب تناوؤها للمسائل المستجدة مع الاستدلال للمذهب والحرص على تميز الموسوعة باختيار الأقوال الراجحة تسهيلا للعمل بالشرعة ، كما يوصى هذا الرأى بتجريد الموسوعة من المسائل الميتة .ومن التراجع .

هذا ويمكن لحضراتكم أن تجلدوا فى الملف الذى سلم إليكم إلى جانب هذه الأراء المختلفة وبخاصة إلى جانب التى تدعو منها إلى الحرص على إيجاد الموسوعة بيانات حول المساهمة فى العمل الموسوعى وتحديد الخطوات العلمية المقترحة لعمل الموسوعة ، وللخطوات العلمية الكفيلة بإعداد موسوعة مستكملة .

ولا يفوتنا هنا أن ننبه إلى أن المادة (٢٩) من تقرير شعب المجلس مجتمعة المصادق عليه فى الدورة الأولى لمؤتمر المجلس ، تنص على أن شعبة الدراسات والبحوث تعنى بإنشاء موسوعة فقهية مبتدئة بالاستفادة مما أنشئ ومراجعة ما هو موجود حتى يكون عملها مستأنفا لا مكتملا وتهم بالرجوع فى كل مسائله إلى الأدلة المعتمدة . وفى ضوء كل ما تقدم يكون لشعبتكم الموقرة شرف وضع تصور واضح لهذا العمل الجليل ومنهجية مدققة لإيجازه على الوجه المطلوب .

ثالثا : معجم المصطلحات الفقهية :

- تدعو أكثر الآراء والاستطلاعات إلى وضع معجم عام للمصطلحات الفقهية وتؤكد المبادرة به وهى مع اختلافها فى الخطة توسعا وشمولا توصى بتحديد المصطلحات الفقهية فى مختلف المذاهب والإشارة إلى أسماء الفقهاء وأشهر دواوين الفقه ورموز الكتب والمصادر التى يحال عليها ونحو ذلك . وهى تلتفت النظر إلى وجوب اعتماد الأعمال المتنوعة السابقة فى هذا الغرض من كتب وفهارس تعين على إعداد هذا المعجم العام . ومن أهم ما ذكرته من مصادر لهذا العمل القيم والمفيد :

- كليات أبى البقاء .
- المغرب للمطرزى .
- المشوف المعلم للمحب العكبى .
- دستور العلماء لعبد رب النبى .

- الزاهر للأزهري .
 - التعريفات للجرجاني .
 - الحدود للباقي .
 - كشاف مصطلحات الفنون للتهانوي .
 - المصباح المنير للقيومي .
 - طلبة الطلبة للنسفي .
 - القاموس الفقهي لسعدى أبو حبيب .
 - ألفاظ التنبيه للنووي .
 - ألفاظ المذهب للركبي .
 - المطلع على أبواب المقنع للبعلي .
 - ألفاظ المدونة للجبلي .
 - معجم المعنى .
 - معجم المحلى .
 - فهرس ابن عابدين .
 - فهرس شرح المنهاج .
 - فهرس جواهر الاكليل .
 - فهرس مسلم الثبوت .
 - فهرس جمع الجوامع .
- وغير ذلك من الكتب والمؤلفات المخطوطة التي يصار إليها استكمالاً للجمع والضبط .

وقد وردت بعض الرسائل المتضمنة لقسم من هذه القوائم مذيلة كما هو موجود لديكم بالملف باقتراحات علمية ومنهجية لطريقة وضع المعجم العام لمصطلحات الفقه الاسلامي .

وقد لفت بعضها النظر إلى ما هو متداول اليوم عند الفقهاء من مصطلحات وصيغ واستعمالات لا يجوز تركها ولا يحسن إغفالها وذلك كجملة من المصطلحات القانونية ، واستعمالات العامة التي دخلت في كلام الفقهاء ، ومصطلحات الأصوليين ومصطلحات

الآداب الشرعية ، ومصطلحات الحسبة ونحوها .
انفرد المجلس العلمى لجامعة القرويين بفاس باقتراح وضع معجم خاص
باصطلاحات الفقه المالكي تستخرج من كتب المالكية وكتب مقاصد الشريعة .
وهكذا حضرات الاخوة الكرام تبين السبيل وتحدد تصورات المشروع المتشعب . وإن
الأمل معقود فى هممكم العلمية لضبط الوسائل العلمية والمنهجية لطريقة وضع المعجم
العام لمصطلحات الفقه الاسلامى والمعجم المالكي إن رأيتم .

رابعاً : المخطوطات المقترحة للتحقيق والنشر :

تراجع فى ذلك القوائم المثبتة فى الملف الذى بين أيدي حضراتكم ويضاف إليها :
منهج الزقاق وشرحه للمنجور (اقتراح المجلس العلمى لجامعة القرويين بفاس) .
تحقيق جملة من الكتب الفقهية المطبوعة مثل التنقيح للقراي ، والتبصرة لابن
فروح (اقتراح المجلس العلمى لجامعة القرويين بفاس) .

وإننا لتأمل أن يتمخض هذا الاجتماع عن تصور للمخطوطات المناسبة الكفيلة بإدخال
هذا المشروع حيز التنفيذ وذلك بوضع برنامج عملي يضبط الأولويات فيما يحسن البدء به
من المخطوطات فى مرحلة زمنية معينة ، ويحدد الوسائل التى يتعين اعتمادها فى طور
الإنجاز .

خامساً : فهرسة بعض الكتب الفقهية .

اقترح المجلس العلمى لجامعة القرويين بفاس :

- فهرسة شرح الخطاب على مختصر خليل .

- فهرسة حاشية الرهونى على الزرقانى .

ملحوظة :

ورد فى غضون المراسلات التى كتب بها بعض الأعضاء إلى الأمانة العامة وكذلك
بعض محاضر الجلسات التى عقدت مع الهيئات العلمية التأكيد على وجوب التنسيق بين
مجمع الفقه الاسلامى للرابطة ومجمع الفقه الاسلامى بجدة وإلى جانب ذلك اقتراحات

مفيدة كثيرة منها ما هو من قبيل المشاريع والأعمال ومنها ما يعد من وسائل العمل .

المشاريع والأعمال المقترحة :

- استخلاص تفسير مجمع عليه من التفاسير الموجودة يكون مبسطا ووجيزا .
- وضع كتاب في السيرة يكون استمداده من القرآن وتأويلاً بآياته .
- وضع فهرست للكتب الستة يعنى بجوانب السيرة والفقہ .
- وضع منتخب من الأحاديث له علاقة وارتباط بالكتب الستة يتناول ما وقعت الإشارة في الفهرست له مع شرح موجز .
- وضع كتاب وسط في المذاهب الفقهية السنية يترجم إلى اللغات الأجنبية .
- صياغة دستور واحد للأمة الإسلامية يكون أساسا لتحقيق الوحدة القانونية .
- وضع مداخل للمذاهب الفقهية .
- ندوات وملتقيات ودورات فقهية .
- تيسير الفقه بتدوين الأحكام الشرعية على حسب الأقوال الراجحة في المذاهب الأربعة وتدوين أصول المرافعات .
- مجلة للفقه الإسلامي تعنى بقضايا الساعة .
- إنشاء كلية شرعية استثنائية للتدريب على البحث والاستنتاج والاجتهاد في القضايا المستجدة .

وسائل العمل .

- موظفون قارون للعمل في الموسوعة والمعجم والمجلة ونحوها .
- كمبيوتر تخزن به المعلومات ويستفاد منه عند الحاجة .
- الإفادة من الدوريات مثل البيبلوغرافيا الموضوعية العربية .
- الإفادة من أعمال المؤتمرات والندوات العلمية والفقهية .
- جمع كتب الفتاوى والنوازل للاستفادة منها .
- الاستفادة مما ينشر من مصطلحات فقهية وقانونية في الرسائل أو الدوريات .
- استطلاع الجهات المعنية والخبراء في كل أمر مهم .

القسم الثاني : الوثائق والمعلومات

١ - التقنيات والتشريعات الإسلامية في الدول الأعضاء .

استجابة لرغبة شعبة الدراسات والبحوث ولقرارها رقم (٢) فقرة (١) ، وللرسائل التي بعثنا بها إلى أعضاء المجمع الموقرين وصلتنا جملة من القوانين ومن مشاريع القوانين الفقهية التي أعدت في مصر والأردن والجمهورية اليمنية وتونس والمغرب والكويت والسودان وإيران . وقد تضمنها الملف الذي بين أيدي حضراتكم .

وإن الأمانة العامة لتتوقع أن يصلها تباعا من بقية الدول الأعضاء ما أعد لديها من مشاريع القوانين الإسلامية . ويحسن بهذا الاجتماع أن يحدد تصورا واضحا وعمليا للطريقة التي ينبغي توخيها للوصول إلى الهدف المتبغى من وراء هذا العمل الجليل ونعني بذلك وضع تشريع موحد للأمة الإسلامية يحتكم بالأساس إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإلى أحكام الفقه وأصوله وقواعده ونظرياته .

٢ - الأثبات والقوائم لما نشر عن الإسلام .

كنا نود أن تتوفر لنا قائمة فيما نشر عن الإسلام باللغة العربية واللغات الأجنبية ابتغاء ضبط وحصر الاتجاهات الهدامة والمعادية للإسلام مما يناهض به الإسلام في فكره وتشريعه وثقافته وحضارته ويحمل طابع التحامل عار من التحليل الصحيح وخاليا من الموضوعية . فاتصلنا بمؤسسة الإسلام والغرب بجنيف ، وبمركز الدراسات الإسلامية بلندن . وطلبنا هذا من أعضاء المجمع كافة لكن لم يصلنا بعد شيء من ذلك سوى قائمة تفضل بعض الأعضاء مشكورا بإعدادها .

ولعلنا نفيد من حضراتكم بما يمكننا من الاستعانة على إعدادها تمهيدا للقيام بدراسات نقدية وتصحيحية يقوم بها المجمع وتنشر باللغة العربية واللغات الأجنبية في مجلته تنبيها للغافلين وتنويرا لشباب الإسلام وغيره من الدارسين .

٣ - قوائم في الخبراء مع سيرهم الذاتية :

تم بحمد الله ضبط قائمة عامة في الخبراء اعتمادا على اقتراحات الأعضاء والهيئات العلمية . ولعلنا نستكمل هذا في الأيام اللاحقة وقبل انعقاد الدورة الثانية لمجلس المجمع التي موعدها بإذن الله شهر المحرم الحرام ١٤٠٦ ونحن حريصون على السادة الأعضاء بأن

يوافونا باقتراحاتهم في هذا الشأن .

وفي انتظار ما سوف ينتج عن دراسة حضراتكم للمقترحات المعروضة عليكم من ضبط للموضوعات وللإختيارات ، وتحديد للأولويات . وتمحيص للمشاريع وقبول ما ترون قبوله منها تقبلوا أصحاب المعالي والفضيلة خالص التقدير وعظيم الشكر والامتنان ، والله ينفع بعلمكم ويسدد الخطى بدرسكم ويمكن لهذا الدين وأهله باجتهدكم ، والله من وراء القصد ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اجتماعات الشعبة و خطة العمل المقترحة

كونت الشعبة عدداً من اللجان الفرعية المتابعة ما توصل إليه الأعضاء من آراء متعددة واستكمال البحث في القضايا المطروحة ، على النحو المشار إليه في هذا التقرير .
وفيما يلي استعراض لما اتخذته الشعبة من قرارات وتوصيات :

أولاً : رسالة المجمع ودوره الأساسي :

لما كان هذا هو الاجتماع الأول لشعبة التخطيط ، فقد بحثت الشعبة في رسالة المجمع والدور المنوط به ، لتحديد الهدف الأساسي من انشائه ، ليكون نبراساً في أنشطته وأعماله المختلفة . وقد تمخض عن هذا البحث وضع التصور الآتي :

«تقرر الشعبة من منطلق النظام الأساسي للمجمع ولأتمته الداخلية ، أن الهدف الرئيسي لهذا المجمع ، والدور البارز المنوط به ، هو عرض الشريعة الاسلامية عرضاً صحيحاً وإبراز مزاياها ، وبيان قدراتها الفذة في معالجة المشكلات الانسانية المعاصرة ، وفي تحقيق سعادة الانسان في الدنيا والآخرة ، وفق تصور شامل يهتم بالاسلام كله ، وفي أصوله ومصادره وقواعده وأحكامه ، على أساس أن الفقه الاسلامي هو ثمرة تحكيم شريعة الله سبحانه في الواقع الانساني بكل أبعاده» .

ثانياً : الموضوعات المقترحة للبحث والفتوى :

استعرضت الشعبة الاقتراحات الواردة من السادة أعضاء المجمع ، كما وردت كاملة في الوثائق المقدمة لاجتماعات الشعبة ، وكما وردت مصنفة في ورقة العمل التي قدمها السيد الأمين العام .
وبعد المناقشة والتداول شكلت الشعبة لجنة فرعية من كل من :

- الشيخ مصطفى الزرقاء .
- الدكتور عبدالستار أبوغدة .
- الشيخ التيجاني صابون محمد .

- الدكتور عبدالسلام العبادى - مقرأً .
وذلك لاختيار الموضوعات ذات الأولوية فى مجالى البحوث والفتوى ، تمهيداً
لاحالتها إلى الشعبتين المعنيتين بهذين المجالين .
وقد قدمت هذه اللجنة إلى الشعبة تقريراً خاصاً بمهمتها ، تم اقراره بعد المناقشة
المستفيضة وتقرر : ادراج الموضوعات التالية فى خطة المجمع للسنوات القادمة .

(أ) الموضوعات فى مجال البحوث والدراسات :

(فى مجال أصول الفقه)

- الاستحسان ، والمصالح المرسله .
- العرف .

(فى مجال الفقه)

- توحيد بدايات الشهور العربية .
- الاحرام للقادم للحج والعمرة بالطائرة والباخرة .
- حكم التعامل المصرفى المعاصر بالفوائد .
- أحكام التعامل فى المصارف الاسلامية .
- التأمين ، واعادة التأمين .
- أحكام النقود الورقية ، وتغير قيمة العملة .
- أحكام السوق المالية .
- أحكام الاتجار بالذهب والفضة .
- سندات المقارضة ، وسندات التنمية والاستثمار .
- خطاب الضمان .
- الشركات المدنية ، وبخاصة شركة المساهمة .
- حقوق الابتكار (التأليف ، ونتاج برامج الكمبيوتر مثلاً ..)
- مقدار الدية فى العصر الحاضر .
- تنظيم النسل وتحديدده .
- الاجهـاض .

- لحوم الهدى فى منى .
- التمويل العقارى لبناء المساكن وشرائها .
- الايجار المنتهى بالتملك .
- انتفاع الانسان بأعضاء جسم إنسان أو جزئه حياً أو ميتاً .
- أحكام الفضاء الخارجى .
- العلو وملكية الطبقات فى الفقه الاسلامى .
- تحديد أرباح التجار .
- الجنسية والتجنس .
- الوصية الواجبة .

(ب) فى مجال الفتوى :

- أطفال الأنابيب .
- بنوك الحليب .
- أجهزة الانعاش .
- زكاة الأراضى الزراعية المأجورة .
- زكاة الأسهم فى الشركات .
- زكاة أموال الشركات .
- نصاب الزكاة فى العملات المتداولة .
- زكاة الديون .
- زكاة العقارات والأراضى المأجورة لغير الزراعة .
- زكاة الأصول الثابتة كالألات .
- زكاة المأجورات .
- زكاة الرواتب والأجور .
- استثمار أموال الزكاة .
- توظيف الزكاة فى مشاريع ذات ربح (بلا تملك فردى للمستحق) .
- زواج المسلم من نساء الفرق الخارجة عن الاسلام .

- زواج المسلمة من غير المسلم .
- تولى الرجال توليد النساء مع انتفاء الضرورة وتوفر طبيبات مسلمات .
- الصلاة والصوم في الأماكن التي يخل فيها توازن الليل والنهار .
- حكم تحديد عدد الحجيج بما يتناسب مع استيعاب الأماكن المقدسة .
- حكم الصلاة في الطائرة إذا خيف فوات الوقت .

(ج) كما قررت الشعبة ما يلي :

- ١ - ضرورة أن يقوم المجمع باعداد دراسة تعريفية بالفقه الاسلامي تبين علاقته بالشرعة الاسلامية وخصائص كل منها ومناهج الفقهاء ، وكتب المذاهب ، بحيث توضع بين يدي الباحثين ، لتسهيل عملية البحث الفقهي ، والتوجه إلى تطبيق الشرعة الاسلامية .
- ٢ - تحال الموضوعات السابقة إلى الشعب المعنية في المجمع لبدء العمل .
- ٣ - يطلب من كل عضو من أعضاء المجمع اعداد ورقة علمية في موضوع واحد على الأقل من موضوعات البحوث والدراسات ، كما يطلب منه تقديم ورقة عمل في موضوع واحد على الأقل من موضوعات الفتوى .
- ٤ - يجري توزيع قوائم بهذه الموضوعات من بحوث وفتاوى ، على جميع أعضاء المجمع ، ليختاروا منها ما يرغبون في الكتابة فيه .
- ٥ - تنظم الأمانة العامة هذا الأمر بالاتفاق مع أعضاء المجمع والخبراء المختصين بما يحقق تغطية جميع الموضوعات ، وجودة اعدادها ، وتوافرها لدى أعضاء المجمع بفترة كافية قبل الاجتماعات التي ستبحث فيها .
- ٦ - وتعطى الأولوية للبحث في الدورة القادمة للمجمع للموضوعات الآتية :
 - المصالح المرسله والاستحسان في مجال أصول الفقه .
 - الموضوعات العشر الأول في مجال الفقه .
 - الموضوعات الأربعة عشر الأولى في مجال الفتوى .

ثالثاً : الموسوعة الفقهية :

بحث الشعبة في موضوع اصدار المجمع لموسوعة فقهية طبقاً لما ورد في النظام

الأساسى للمجمع بقصد كتابة الفقه الاسلامى بالطريقة التى تسهل على الدارس والناظر أخذ ما يحتاجه منه .

وبعد التداول فى الأوراق المقدمة ، وما جاء من عرض بشأنها فى ورقة العمل التى أعدها السيد الأمين العام للمجمع ، واستعراض المشاريع التى يجرى تنفيذها الآن فى كل من مصر والكويت ، قررت الشعبة تشكيل لجنة فرعية من كل من :

- الشيخ مصطفى الزرقاء .
- الدكتور عبدالستار أبوغدة .
- الدكتور عبدالرحمن شيبان .
- الشيخ سيدى محمد يوسف جبرى .
- الدكتور محمد عبداللطيف الفرفور .
- الدكتور عبدالسلام العبادى - مقرأً .

وذلك لدراسة المنهج المتميز الذى ينبغى أن تسير عليه الموسوعة الفقهية التى سيصدرها المجمع ، بحيث تقدم هذه الدراسة فى الاجتماع القادم للشعبة ، على أن يوافق بقية الأعضاء فى الشعبة هذه اللجنة بأرائهم فى موضوع الموسوعة ، وتتولى الأمانة العامة للمجمع متابعة عمل هذه اللجنة .

رابعاً : معجم المصطلحات الفقهية :

بجثت الشعبة فى موضوع اعداد معجم المصطلحات الفقهية ييسر على المسلمين ادراك معناها لغة واصطلاحاً عن طريق لجان متخصصة ، طبقاً لما ورد فى النظام الأساسى للمجمع .

وقد تداولت الشعبة فى الموضوع على ضوء الأوراق المقدمة بخصوصه ، وقررت : أن يكون المعجم المراد وضعه معجماً تعريفياً بالمصطلحات الفقهية ، لا مجرد فهرس للمصطلحات ، ودون اشتماله على أحكام فقهية تفصيلية ، وأن يكون شاملاً لجميع ما ورد من مصطلحات فى المذاهب الفقهية .

كما عهدت الشعبة إلى الأمانة العامة بتشكيل لجنة تستعرض الجهود السابقة فى هذا المجال ، والافتراحتات التى قدمت إلى أمانة المجمع ، وتستعين بالفهارس التى تم إنجازها

للكتب الفقهية ، لوضع منهج واضح لاجراء معجم شامل للمصطلحات الفقهية .
على أن يتم توثيق معاني هذه المصطلحات في المعجم المأمول بالرد إلى كتب المذاهب
المتعددة ، وعلى أن تراعى الأمانة العامة ، عند تشكيل هذه اللجنة إمكانيات الجمع
وتسهيل العمل ، وبحيث يصار إلى البدء بتنفيذ العمل بتكليف مخصصين لعمل معجم
لمصطلحات كل مذهب على حدة ، ثم يجرى اجراء المعجم الشامل .

خامساً : الموضوعات المقترحة للبحث في ندوات أو لقاءات :

تداولت الشعبة في الموضوعات المقترحة لعقد ندوات أو لقاءات لبحثها ، بالتعاون
بين الجمع والجامعات والمؤسسات الأخرى ، وقررت الشعبة أن تتولى الأمانة العامة
جدولة الموضوعات التالية وغيرها ، مما تقترحه الجهات المتعاون معها بعد الاتصال بها .
والموضوعات التي أقرتها الشعبة هي :

١ - القضايا الطبية الجديدة :

بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية في الكويت ونحوها .

٢ - التقنيات الشرعية :

بالتعاون مع وزارات العدل ، والمؤسسات الاسلامية المعنية .

٣ - القضايا المصرفية الجديدة :

بالتعاون مع المصارف الاسلامية .

٤ - موضوعات مناسبة ، يتم الاتفاق بشأنها مع وزارة الشؤون الدينية الجزائرية مثلاً .

من خلال الملتقيات التي تقيمها ، وذلك استجابة للعرض المشكور الذي تقدم به

عضو الجمع معالي وزير الأوقاف الجزائري .

سادساً : احياء تراث الفقه الاسلامي :

شكلت الشعبة لجنة لاختيار الكتب المرشحة للنشر من المخطوطات والمطبوعات

المحتاجة للتحقيق من كل من :

١ - الشيخ محمد سالم محمد علي عبدالودود .

٢ - الشيخ محمد هشام البرهاني .

٣ - الدكتور عبدالستار أبوغدة .

وذلك لوضع قائمة أولية ، وتحديد معالم منهج لنشر التراث ، وقد استعرضت البيانات المتصلة بهذا الموضوع ، مما جاء في كلمة السيد الأمين العام للمجمع وفي قائمة المخطوطات والمطبوعات المقترحة للنشر ، والمثبتة في أوراق الاجتماع ، وقد أقرت الشعبة ما ورد في تقرير اللجنة من أن الأولوية للنشر من بين فئات ما أُلّف في الفقه هي كما يلي :

أولاً: كتب الخلاف العالی (الفقه المقارن)

حيث إن ما نشر منها قليل جداً وصغير الحجم في الغالب ، وهي الكتب الجديرة باعطاء صورة شاملة للفقه الاسلامي بشتى مذاهبه . كما أنها تعنى - بطبيعتها - بالأدلة والمقارنة والترجيح والمناقشات ، مما يغنى الدراسات والبحوث الفقهية التي يهتم بها المجمع ويحتاج إليها المختصون .

فمن كتب الفقه المقارن (المخطوطة أو المطبوعة) المحتاج لتحقيق وإعادة طبع :

- تقوم النظر ، لابن. الدهان .
- شرح المنظومة النسفية في الفقه المقارن .
- الاشراف على مسائل الخلاف ، للقاضي عبد الوهاب .
- البحر الزخار ، لابن المرتضى ..
- الخلافيات ، للبيهقي .
- طريقة الخلاف بين الحنفية والشافعية ، للقاضي حسن .
- الجمع والفرق ، لامام الحرمين الجويني .

ثانياً : كتب آيات الأحكام وأحاديث الأحكام :

نظراً للحاجة الماسة إلى هذه الزمرة من كتب فقه الكتاب والسنة في الاستدلال للمسائل وفي المقارنة بين المذاهب ، يهتم بنشرها كتب فيها من تراث لا يزال مخطوطاً .

ثالثاً : كتب القواعد الفقهية ، والاشباه والنظائر ، والفرق (المخطوطة والمطبوعة) :

- الفروق - للقرافي .
- القواعد - للونشريسي .
- القواعد - للمقرئ .
- القواعد والفوائد الأصولية - لابن اللحام البعلبي .

- المنهج المنتخب . للزماق وتكلمته وشرحه - للمنجور .
- القواعد - للعلائي
- القواعد الفقهية - للحمزوى .
- شرح الأشباه والنظائر - لابن البعلى .
- شرح القواعد - لابن رجب .
- الأشباه والنظائر - للسبكي .
- الأشباه والنظائر - للسيوطى .
- الأشباه والنظائر - لابن الوكيل .

رابعاً : الرسائل المفردة لموضوع أو مسألة :

يستفاد مما تضمنه فهرس الكتبخانة المصرية فى المجلدين الأخيرين تحت عنوان (المجاميع) فهى تضم الرسائل الصغيرة المؤلفة فى موضوع واحد . ومعظمها مخطوط . وكذلك مما جاء فى فهرس المكتبة الأزهرية ، وفى فهرس المكتبة الظاهرية المطبوع والمخطوط ، وفهرس خزانة القرويين وغيرها ، والمكتبة الأحمدية فى تونس ... الخ مع التعاون مع الجهات المهتمة بالمخطوطات كمعهد المخطوطات العربية فى مقره الحالى بالكويت ، ومقره السابق بالقاهرة سواء ما نشر فى فهرسها أو لم يزل فى البطاقات والقوائم الداخلية .

خامساً الكتب الأساسية (الأمهات) فى كل مذهب :

بالإضافة إلى تلك الكتب التى تعنى بتقعيد الفقه والاهتمام بمسائله ، هناك حاجة لنشر المدونات الكبرى فى كل مذهب وهى أشهر كتبه المعتمدة مما تأخر إخراجها إلى عالم الطبع أو مما طبع على غير أصول الإخراج الحديث ويحتاج إلى إعادة طبعه بعد العناية بخدمة النص .

المذهب الحنفي :

مطبوعات لاعادة طبعها محققة	مخطوطات للتحقيق والنشر
<p>مجمع الأبحر شرح ملتبى الأثر حاشية ابن عابدين (على نسخة المؤلف) بدائع الصنائع للطاساني المبسوط فتح القدير لابن الهمام شرح الهدايا للكنوى الفتاوى الهندية الفتاوى البزازية فتاوى قاضيخان مجمع الحقائق في الأصول والقواعد أصول الفقه للبزوى مجموعة رسائل ابن عابدين</p>	<p>الأصل للإمام محمد بن الحسن الشيباني المحيط البرهاني رسائل الشرنبلالي رسائل النابلسي شرح الوهبانية ، لابن الشحنة فتح باب العناية شرح التقاية ، لعلى القارى التعليق الممجد شرح موطأ محمد ، للكنوى الحاوى القدسي . الغزناوى المحيط لرضى الدين السرخسى رسائل العلامة قاسم ابن قطلوبغا</p>

المذهب المالكي :

مطبوعات لاعادة طبعها محققة	مخطوطات للتحقيق والنشر
<p>شرح المواق ، لمختصر خليل شرح الخطاب ، لمختصر خليل (مواهب الجليل) المنتقى - للبايى المدونة تحفة ابن عاصم وشروحها تبصرة الحكام ، لابن فرحون التنقيح للقرافى الجواهر المنظم لابن سلمون لامية الزقاق وشرح ميارة شرح الزرقانى وحواشيه للبنانى والرهونى وكونون</p>	<p>الواضحة . لابن حبيب الموازية لابن المواز البصرة للخمى الجامع لابن مونس الجواهر الثمينة ، لابن شاس الطراز لسند الشامل ، لبرام التوضيح لخليل ، شرح مختصر ابن الحاجب مختصر ابن عرفة النوادر لابن أبى زيد</p>

مطبوعات لاعادة طبعها محققة	مخطوطات للتحقيق والنشر
<p>والتاودي (تطبع بمجموعة على نسق واحد وتفهرس) القوانين الفقهية ، لابن جزى</p>	<p>التنبيهات للقاضي عياض الذخيرة للقرافي شرح القلشاني للرسالة شرح زروق للإرشاد لابن عسكر شرح التلقين للقاضي عبدالوهاب البغدادي المعونة للقاضي عبدالوهاب البغدادي شفاء الغليل في لغات خليل لأبي الحسن الشاذلي المالكي . تنبيه الطالب لألفاظ ابن الحاجب ، للتونسي . غرر المقالة في شرح غريب الرسالة ، للصفراوي . الاستذكار لابن عبد البر .</p>

المذهب الشافعي :

مطبوعات لاعادة طبعها محققة	مخطوطات للتحقيق والنشر
<p>أسنى المطالب شرح روض الطالب للقاضي زكريا الانصاري</p> <p>تحفة المحتاج شرح المنهاج لابن حجر الميمني شرح المنهاج للمحلي بمجاشتي القليوبي وعميرة</p>	<p>الحاوي للهاوردي</p> <p>الكوكب الساطع وشرحه للسيوطي في أصول الفقه</p>

المذهب الحنبلي :

مطبوعات لاعادة طبعها محققة	مخطوطات للتحقيق والنشر
<p>المغني لابن قدامة . الطرق الحكيمة . القواعد النورانية لابن تيمية .</p>	<p>الجامع الكبير للخلال .</p>

اختيار منهج لنشر التراث بالجمع :

تبين مما عرض في جلسات شعبة التخطيط ميل أكثر الأعضاء أو جميعهم إلى الاختصار على خدمة النص المخطوط دون تزيد أو تكلف في التعليقات التي لا أثر لها مباشراً في خدمة النص من مثل التراجم ، والمغايرات الخطية اللفظية ، والتخريج المطول .. الخ .

وهذا المنهج يحتاج لتوضيحه إلى وضع خطة لهذا الاقتصاد في التحقيق . ويستفاد مما توصلت إليه (لجنة التراث بوزارة الأوقاف في الكويت) حيث أوضحت إلى جانب طريقة التحقيق المتداولة طريقة أخرى دعته (التحرير) وهي تشبه ما كان يتم في نشر الكتب الفقهية بعناية لجان من العلماء تخدم النصوص دون التعليق عليها . وهناك لأئحة تحدد عناصر التحرير سترسلها لجنة التراث بوزارة الأوقاف الكويتية للمجمع للاطلاع ولتكون من وثائقه في حال اعتمادها .

واللجنة - وان ذكرت بعضاً من الكتب المطبوعة لمزايا تخصها - تعتبر أن الهدف الأهم هو نشر المخطوطات التي لم يسبق طبعتها حرصاً على الانتفاع بها وصوناً لها من الضياع الذي تتعرض له ، وهذا هو الاتجاه الذي قرره أعضاء الشعبة جميعهم . هذا ، ما حضر الأعضاء بادى الرأي - من الذاكرة - والموضوع يحتاج إلى الرجوع إلى كتب الوراقة (البليوغرافيا) وفهارس مخطوطات الخزان ودور الكتب في أنحاء العالم الاسلامي وغيره من البلاد الأوربية والشرقية وامريكا ، والمجلات المعنية بالتراث ، كالمورد العراقية وبعثتي معهدى المخطوطات بالكويت والقاهرة .

واللجنة ستواصل استكمال هذه القوائم ، مع رجاء تعاون بقية أعضاء الشعبة (شعبة التخطيط) وغيرهم من أعضاء المجمع في موافاة (الأمانة) بما لديهم من مقترحات .

سادساً : بند ما يجد من أعمال :

وبحثت الشعبة في موضوع اصدار مجلة المجمع ، وبعد النقاش والمداولة قررت : - يصدر المجمع مجلة علمية حولية ، تعنى بالاعلام عن اخبار المجمع والتنويه بأشخصته الحاضرة والمستقبلية ، بالإضافة إلى نشر البحوث والدراسات التي يعدها المجمع ، كما تشمل المجلة الأخبار المتعلقة بالفقه الاسلامي في العالم ، من بحوث ومطبوعات ومؤتمرات وندوات وغيرها ، بحيث تصدر بعدد من اللغات ، وفق امكانيات المجمع .

قائمة بأسماء أصحاب الفضيلة المحاضرين في اجتماع شعبة التطيط

الاسم	الدولة	الصفة
١ - فضيلة الدكتور محمد عبداللطيف الفرور (رئيس)	الجمهورية العربية السورية	معاون السيد وزير الأوقاف السوري لشؤون العلماء
٢ - فضيلة الدكتور عبدالسلام داود العبادي (مقرر)	المملكة الأردنية الهاشمية	وكيل وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية
٣ - معالي الوزير عبدالرحمن شيبان	الجمهورية الجزائرية	وزير الشؤون الدينية
٤ - البروفيسور صالح طوغ	الجمهورية التركية	عميد كلية اللاهيات بجامعة مرمرارة باسطنبول
٥ - فضيلة الأستاذ روحان امباي	جمهورية السنغال	مدير المعهد الإسلامي بديكار
٦ - سعادة الأستاذ سيدي محمد يوسف جيري	جمهورية مالي	سفير جمهورية مالي لدى دول الخليج
٧ - فضيلة القاضي محمد تقي العثاني	الجمهورية الإسلامية الباكستانية	عضو مجلس القضاء الشرعي الأعلى
٨ - فضيلة الدكتور مصطفى أحمد الزرقاء	عمان	استاذ في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية
٩ - فضيلة الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى	جمهورية مصر العربية	عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر
١٠ - فضيلة الأستاذ عبدالحليم محمود الجندي	جمهورية مصر العربية	عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر
١١ - فضيلة الدكتور عبدالستار أبوعدة	دولة الكويت	خبير ومقرر الموسوعة الفقهية
١٢ - فضيلة الشيخ محمد سالم محمد علي عبدالودود	الجمهورية الإسلامية الموريتانية	رئيس المحكمة العليا
١٣ - فضيلة الشيخ عبدالله البسام	المملكة العربية السعودية	قاضي محكمة التمييز بمكة المكرمة
١٤ - فضيلة الشيخ محمد عبده عمر	جمهورية اليمن الديمقراطية	مدير دائرة القضاء الاجتماعية
١٥ - فضيلة الدكتور محمد هشام برهاني	الإمارات العربية المتحدة	باحث شرعي في وزارة الشؤون الإسلامية بنب عن معالي الشيخ محمد بن أحمد حسن الخزرجي عضو المجمع ووزير الأوقاف بالإمارات
١٦ - فضيلة الأستاذ تيجاني صبايون محمد	جمهورية تشاد	مدير التعليم العربي بتشاد

المحتوى

- كلمة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الأستاذ شريف الدين بيرزادة ٧
كلمة العدد لمعالي الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة ٩
كلمة معالي رئيس مجلس المجمع الدكتور بكر أبو زيد ١٣

القسم الأول : المرحلة التأسيسية :

- قرار مؤتمر القمة الاسلامي الثالث بمكة المكرمة بشأن إنشاء مجمع
الفقه الاسلامي قرار رقم ٣/٨ — ث (ق ، أ) ١٧
— قرار المؤتمر الثالث عشر لوزراء الخارجية بنيامي عاصمة النيجر بشأن إنشاء
مجمع الفقه الاسلامي قرار رقم ١٣/٢٠ — ث ١٩

المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامي المنعقد بمكة المكرمة

٢٦ — ٢٨ شعبان ٧ — ٩ يونيو ١٩٨٣ :

- خطاب جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية
في افتتاح المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامي ٢٣
— كلمة معالي الأستاذ الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ٣١
— التقرير العام وقرارات المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامي ٤١
— النظام الأساسي لمجمع الفقه الاسلامي ٥٧
— قائمة بأسماء الوفود المشاركة في المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامي ٦٧

القسم الثاني : الجلسة الافتتاحية — الدورة الأولى لمؤتمر مجمع الفقه الاسلامي :

- خطاب جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الذي ألقاه نيابة عنه
صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ٧٧
— كلمة معالي الأستاذ الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ٨١
— كلمة معالي الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي ٨٩
— كلمة معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ٩٧
— كلمة سعادة الدكتور صالح طوغ مندوب تركيا عن مندوبي آسيا ١٠١
— كلمة معالي الأستاذ عبدالرحمن باه وزير الشؤون الدينية في جمهورية
غينيا نيابة عن مندوبي افريقيا ١٠٥
— كلمة سعادة الأستاذ محمد ميكو مندوب المملكة المغربية نيابة عن مندوبي الدول العربية ١١١

أعمال المؤتمر :

- ١٢١ خطاب معالي الدكتور بكر أبو زيد رئيس مجلس مجمع الفقه الاسلامي
- ١٢٧ التقرير العام للدورة الأولى لمجمع الفقه الاسلامي
- ١٣٥ اللائحة التنفيذية التي أقرها مجلس مجمع الفقه الاسلامي
- ١٤٥ تقارير شعب التخطيط والدراسات والبحوث والافتاء
- ١٥١ تقرير شعبة التخطيط
- ١٥٩ تقرير شعبة الدراسات والبحوث
- ١٦٥ تقرير شعبة الافتاء
- ١٧١ قرارات الدورة الأولى
- كلمة معالي الأستاذ الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي
- ١٧٧ في احتتام أشغال الدورة الأولى للمجمع بمكة المكرمة
- ١٨٣ الكلمة الختامية لمعالي الدكتور بكر أبو زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي
- ١٨٧ البيان الختامي لمعالي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي
- ١٩٣ قائمة بأسماء ممثلي الدول في مجمع الفقه الاسلامي الذين حضروا الدورة الأولى بمكة المكرمة
- ١٩٥ قائمة بأسماء السادة أصحاب المعالي والفضيلة أعضاء المجمع
- ١٩٨ قائمة بأسماء أعضاء مكتب مجلس المجمع
- ١٩٩ قائمة بأسماء شعبة التخطيط والترجمة
- ٢٠٠ قائمة بأسماء شعبة الدراسات والبحوث
- ٢٠١ قائمة بأسماء شعبة الافتاء
- ٢٠٢ بيان بالسادة أصحاب المعالي والفضيلة أعضاء المجمع المعينين
- ٢٠٣ كشف بأسماء ثلة من الخبراء والدارسين والمحققين

القسم الثالث : اجتماع شعبة التخطيط

- كلمة الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي
- ٢١١ في افتتاح شعبة التخطيط
- ٢٠٧ برنامج عمل المجمع الذي وضعته شعبة التخطيط
- ٢٢٧ اجتماعات الشعبة وخطة العمل المقترحة
- ٢٣٨ قائمة أصحاب الفضيلة الحضور في اجتماعات شعبة التخطيط

